١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨

٣٤٦ — السنة الثامنة

Al Gamiaa N

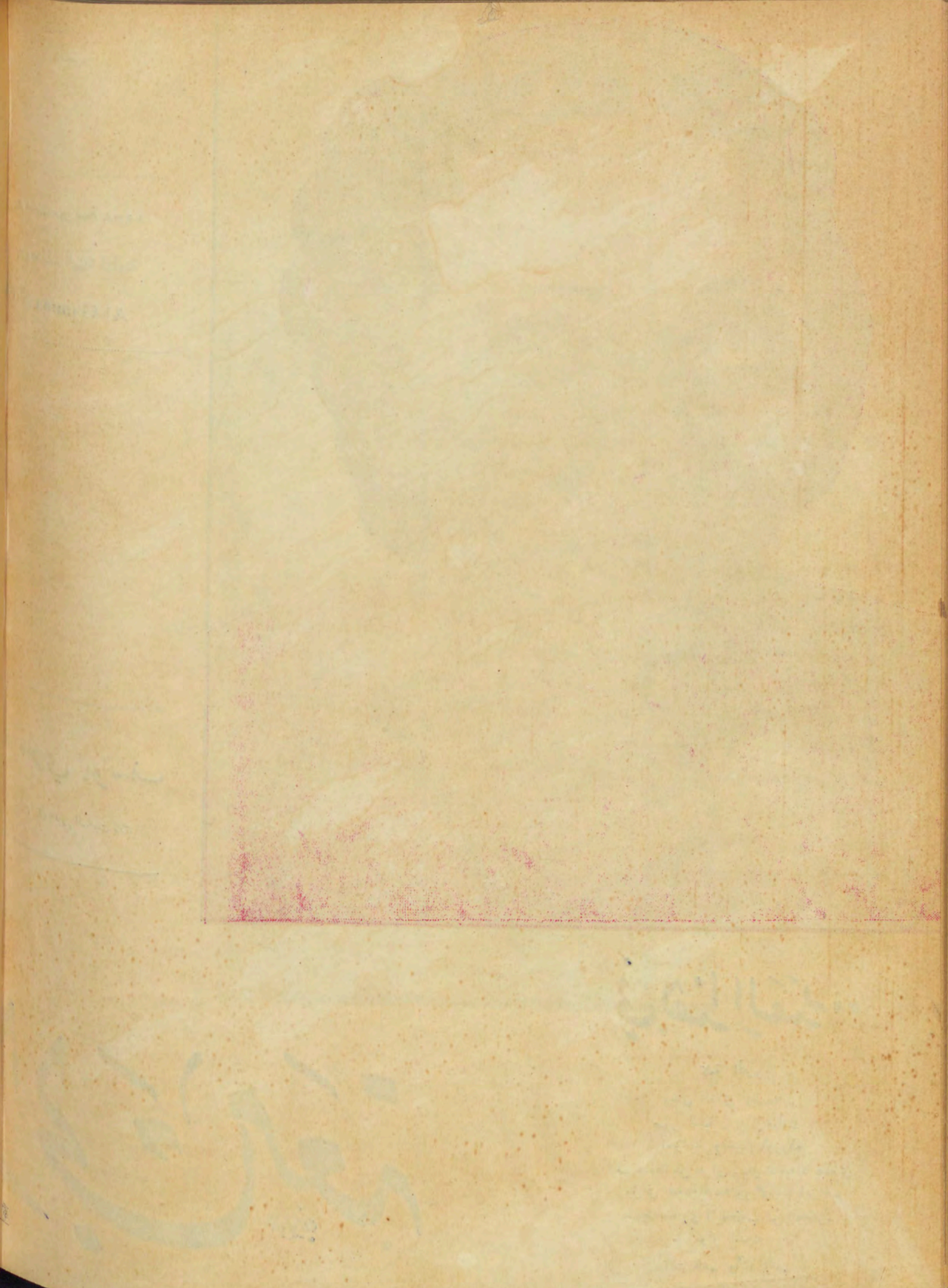


ماري يوسف

...ها فى ملهي السكيت كات

الجامعة

في هذا العدد..



مصر فى يوم الخميس ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

السنة الثامنة — العدد ٣٤٦

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

تتردد الآن فى الافواه كلمة الحرب.. وينظر الناس بعضهم الى بعض بوجوه باهتة متسائلة عما اذا كانت الحرب قد باتت قريبة الوقوع كما تقول الصحف وتعلن الرسائل البرقية الواردة من الخارج.. أم هي (بلفة) من رجال السياسة العالميين.. من تلك (البلفات) و (التهويشات) التي أعتاد أولئك الساسة التلويح بها في الاعوام الاخيرة بنوع خاص.. كما تقول جريدة (كافلساد) الأنجليزية ؟!..

وسواء أكانت الحرب قريبة الوقوع أم هى فى طريقها.. أو كانت غير واقعة فى هذه الأوقات، فالذى يجب أن نعرفه وأن نجعله دائما نصب أعيننا هو أنها قد تحدث في كل يوم.. وفى كل آن.. ودون سابقة أنذار..

ويجب علينا أيضا تبعا لذلك أن نعد العدة للقاء هذا الشر الوبيل المنتظر من ورائها، شر الحرب وويلاتها وخرابها ودمارها. مادمنا قد آلينا على أنفسنا بعد تقيدنا بقيود المعاهدة المصرية الأنجليزية أن نتولى بأنفسنا مهمة الدفاع عن البلاد والذود عن كيانها..

واذا كانت هناك دول تعد دخولها فى الحرب مغنما ومكسبا.. واشتراكها فيها على الأقل مآله ربح ونصر.. فأن آخر الدول التى يمكنها أن تعد الحرب مغنما ومكسبا وربحا ونصرا لها هى مصر:.

ولعل السبب فى ذلك بسيط ومعقول.. فنحن تعهدنا نظير أن نحصل علي وثيقة «الاستقلال». وأن نظهر بمظهر «المستقلين». أن نضحى متي شاءت انجلترا ورأت لذلك ضرورة — بأرواحنا وأرواح أبنائنا وفلذات أكبادنا. وأن نقدم ما يمكن أن نقدمه من طرق وأموال. ومطارات ومواصلات. وغير ذلك مما نص عليه بنود المعاهدة بندا بندا.

يقول فقهاء القانون الدولى ان الحكم على المعاهدات لا يمكن أن يكون صائبا وصحيحا الا بعد تجربتها على الواقع.. وخروج بنودها من حيز الكتابة الى حيز العمل.

ولعلنا اذا طبقنا هذا القول علي المعاهدة المصرية الانجليزية أبسط تطبيق على ضوء أبسط المعلومات المترقبة عن الحرب المقبلة المنتظرة لخرجنا الى أن فيها كل الغرم على مصر. وكل الغنم للحليفة العزيزة.. انجلترا.

ان من المنتظر أن تكون مصر من احدى الميادين الهامة للحرب المقبلة، لان هذه الحرب ان اشتعلت فسوف تشتعل بين ألمانيا وايطاليا من جانب وفرنسا وانجلترا من جانب آخر. وميدان التنازع والتنافس بين ايطاليا وانجلترا بالذات هو ميدان الشرق وعلى رأسه البلاد والاراضى المصرية

ويمكن أن نقول ان هناك فرقا كبيراً بين قبولنا الاشتراك في الحرب عام ١٩١٤ مناصرين لانجلترا وحلفائها. وبين اضطرارنا للاشتراك فى الحرب عام ١٩٣٨ خاضعين لانجلترا وحلفائها!! ذلك لان هناك فرقا بين القبول وبين الاضطرار.

فلقد قبلنا الاشتراك فى الحرب فى المرة الاولي لكي نجر مغنما.. لكي نحوز ربحا.. لكي توفي انجلترا بعهودها.. فتكف عن الاحتلال وتعترف بالاستقلال.

ولكننا اليوم اذا اشتركنا فى الحرب فنحن مضطرون الى ذلك اضطرارا. بحكم قيود المعاهدة. ولست اعتبر هذا الاشتراك نوعا من الاستقلال أو مظهرا له.. بل هو أشد نوعا من الاستعباد وأكثر مظهرا له!.. فاذا دخلناها فسوف نخسر كل الخسارة، وسوف نندم كل الندم ولو جاء النصر حليف انجلترا وزميلاتها وهو النصر الذي يقدر له المقدرون سنوات عديدة لا تقل عن السنوات التى سلختها انجلترا فى عام ١٩١٤ للحصول على نصرها الهزيل اذ ذاك!:.

ولنا فى النهاية كلمة.. وهي أن نجعل غايتنا ورائدنا — اذا ما اشتبك العالم فى حرب — التحلل من قيود المعاهدة والعمل على الحصول على استقلالنا التام بلا قيد ولا شرط.. ودون قيود تضيع معانى الاستقلال، اللهم الا القيود الطبيعة التي تربط أي دولة بدولة أخرى حليفة لها..

فاذا تم لنا ذلك.. فانه يكون النصر كل النصر؟

ملخصات أشهر المسرحيات

القبر تحت قوس النصر

مأساة مسرحية عن الحرب — للكاتب الفرنسي بول رينال

تجمع صحف العالم على الذعر من وقوع حرب عالمية فى هذه الايام والمسرحية التى نتقدم بتلخيصها لقراء (الجامعة) فى هذا العدد هى اروع عمل ادبي ظهر منذ الحرب العظمى عن ادب الحرب

مأساة رائعة تتكون من ثلاثة فصول وثلاثة أشخاص . كتبها المؤلف الفرنسى الشاب بول رينال Paul Raynal وسماها (القبر تحت قوس النصر) Tombeau ous l'Arc de Triomphe وظهرت على مسرح الكوميدى فرانسيز للمرة الاولى فى أول فبراير سنة ١٩٢٤ فأحدثت ضجة هائلة في فرنسا ، وثارت ضدها زوبعة مخيفة من السخط اثارها نفر من الذين لم يتقدموا الي حمل السلاح والدفاع عن ارض الوطن فى ابان الحرب العظمى . ثم تمخضت تلك الزوبعة عن لاشيء .. فقد تقدم النقاد المسرحيون يظهرون للملا أن المؤلف الشاب بول رينال قد فتح فى المسرح الفرنسي فتحا جديدا .. وان « القبر تحت قوس النصر » انما هى مأساة عصرية تدل دلالة اكيدة على مقدرة مؤلفها وشاعريته الفياضة ثم انتقلت القصة بعد ذلك الى خارج فرنسا فنالت نفس النجاح الذي نالته على مسرح الكوميدى فرانسيز

والواقع أن هذه القصة التى ألخصها لك اليوم ليست من النوع الذى اعتاد النظارة ان يشاهدوه . فهى قصة مسرحية خالية من الحبكة و (العقدة) والحركة التي يدأب المؤلفون دواما علي أن يبنوا عليها قصصهم . ويكفي أن تعلم أن عدد شخصياتها ثلاث لاغير، لتتبين انها قصة حوار ومعنى وتحليل أكثر منها قصة عمل وحركة

ولقد تعمد المؤلف ان يكسب قصته ثوبا شعريا رائعا مهيبا .. بل هى في الحقيقة أقرب الى ان تكون قصيدة طويلة عن المثل العليا التي يدعو اليها المؤلف . ولقد ترددت كثيرا قبل ان أقدم عن تلخيصها لك .. فمن العسير ولاشك تلخيص قصيدة طويلة تقع فى اثنتين واربعين صفحة من القطع الكبير جدا .. ؟ ولكنني مع ذلك ضننت بهذه القطعة الخالدة الشهيرة أن تمر بدون ان يعرف عنها القراء شيئا خصوصا بعد ان اجمع النقاد على ان « القبر تحت قوس النصر » هى افخم واروع ماتمخض عنه التفكير القصصي الذي حام حول الحرب العظمى . ويكفي ان انقل اليك رأى احدهم وهو « اندريه لانج » ناقد صحيفة « ليكلير » اذ قارن بينها وبين قصة « هرنانى » لفيكتور هيجو وانتهى الي قوله .

« ان هذه القصة معركة . معركة بدون جيوش . معركة بدون استفزاز عابث وأردية دامية . معركة فى الصميم . معركة فى النفوس والارواح »

وانى لاأشك لحظة فى أن ماذهب اليه هذا الناقد هو عين الصواب . فلقد كنت أشعر وأنا أقرأ القصة انها حياة كاملة ودنيا صاخبة قائمة بذاتها . . ! وأنا أوقن اليقين كله أن الاسلوب الفخم الذى استعان به المؤلف ، والاحساس الطاهر النبيل الذى أفاضه على القصة . والعواطف العالية المتلهبة التي تجلت في شخصياتها الثلاث والمعني النقي الزاخر الذى يبدو فى كل سطر من سطورها — كل ذلك أنما هو شعر خالد يمت بأقوى صلة الى شعر هيجو ، ويعجز الكثيرون من كتاب المسرح الحاضر دون أن يوفقوا الى مثله

***

نحن فى منزل باحدى القرى الفرنسية اثناء الحرب العظمى . وقد جلس رجل هرم فى الستين من عمره مع فتاة في العشرين من عمرها تدعي أود ومع شاب يرتدى الثياب العسكرية . وسرعان ما نفهم ان هذا الجندى هو ابن الهرم وخطيب الفتاة وأنه قدم من ساحة القتال ليري أسرته وليقوم بعقد زواجه على خطيبته (اود) . فقد حصل من اجل ذلك على اجازة أربعة أيام. ولا يكاد الحديث يدور بينهم حتى يعلم من أبيه الشيخ أن خطيبته قد تكلفت اظهار السرور بعد أن غادرها وذهبت الى ساحة القتال . وانها فعلت ذلك لكي ترضي والده . ولكنها بعد ذلك أخذ القلق يساورها فبدأت تستفسر عن نشأة ابنه الغائب وعن طفولته وشبابه . كأن فى ذلك عزاءها فى غيبته . ويسأل الجندى عما اذا كانت قد وصلت رسالة باسمه الى المنزل فينكران أولا ثم يحضران له الرسالة فاذا بها من مركز القيادة التابع له وفيها يأمره قائده بأن يلغي اجازته ويعود الى خط القتال إذ يقول فيها : (عد سريعا) ولا يكاد يقرأ تلك البرقية حتى يضحك كما لو كان قد فوجىء مفاجأة سارة ، ثم يسأل خطيبته :

— لماذا لم تخبريني بمجرد حضورى ؟

فتجيبه :

— لقد كنت مبتهجا

فيذكرها بالواجب الملقي على عاتقه ، وكيف أنه قد استشهد من فرقته الفان ، وأنه لابد ان يكون قد صدر أمر بهجوم جديد . ويبدى عزمه على السفر فى أول قطار يقوم فى الفجر اذ أن قائده لم يسمح له بالسفر الا علي شرط الرجوع بمجرد

استدعائه اذا جد في الامر شيء . وأن هذا القائد عند ماسمح له بذلك كان يقدر الخدمات التى أداها للوطن كجندى باسل

ولا يكاد الابن يذكر مسألة الزواج التى قدم من أجلها حتى يبدى الاب الشيخ اعتراضه وتقره (اود) على ذلك فزيارته قصيرة لاتسمح باستيفاء اجراءات الزواج

ويخرج الجندي ويخلو الاب الى (اود) فيذكر لها انه واثق من ان ابنه لم يكن ليفكر فى الاخطار الكبيرة التى كان معرضا لها بقدر ما كان يفكر فيها هى . وفي تلك السعادة الجميلة التى قضت الظروف بحرمانه منها فتسأله :

— وماذا أفعل لكي اعيش ؟

— سأعينك

— أتحميني من الشجن والشقاء ؟

— وتتطور المناقشة بين الاثنين . فتذكر له العروس الشابة ان واجبه نحو ابنه قد انتهى . وان عاطفته نحوه انما هى استمرار الي ما كان يشعر به عندما كان ابنه لايزال طفلا . أما هي فواجبها لم يكد يبدأ بعد . وعندئذ يقول لها فى تأنيب خفيف :

— انه ابني

فتجيبه بكل روحها :

— انه حياتى

ثم تنبهه الى انه مادام حضر فمن القحة ونكران الجميل ان يدور الحديث على شيء آخر غيره . وان واجبها الاوحد هو ان تحبه وتذكره بالضحكة التى ضحكها عندما قرأ البرقية الواردة باستدعائه وكيف ان هذه الضحكة الرهيبة قد ارعدتها . وهى تشرح ذلك فتقول انه يحمل طابع الحرب على شخصيته . ولقد احست هي نفسها بكل هول الحرب عند ما رأت كيف تقلصت عضلات وجه المحبوب واستحال الي عنف بمجرد ان نظر الى البرقية

ويلاحظ الاب الشيخ انها لم تعد تتحدث الا عن خطيبها ، وان ابنه لا يتحدث الا عنها . ويبدو له انهما يشعران بأنه ليس بين الاحياء سواها . وهو يحس لذلك بالغضاضة على نفسه . ويشعر بشيء من الغيرة اذ يسيطر الشباب هذه السيطرة على منزله . ويتحداه كما كان الظافرون يتحدون خصومهم المغلوبين بالسيوف فيما مضى ! وهو يخشى ان يكون عقبة بين ابنه وبينها . وتدهش (أود) لذلك وتصارحه بانه جد مخطيء اذ يفكر فى ذلك كله ولكنه يقول رغم هذا .

— ما أسعد هؤلاء الشبان ! ان الحرب لم تغير كل شيء ! مهما حدث على الارض فلا يوجد دائما الا مصيبة واحدة تلك هي الشيخوخة !

ثم يعود الابن فى ثياب ملكية ويخرج الاب بعد أن يحاول استصحاب الفتاة معه فيرجو منه أبنه أن يتركها له قليلا ولا يكاد العروسان يختليان حتى تلتمس منه (أود) أن يصفح عنها ، فاذا سألها عن أى شيء تطلب الصفح ، اجابته عن أنها استطاعت العيش بعده . ثم تقول له

— انك تمثل لناظرى كل الامور . انني لا أملك من حطام الدنيا الا التفكير فيك . انه غذاء كيانى . ونار نفسي ، وهدف عيني وطابع صوتى ، ومجرى دمى . انه كل شيء ، انه أنا !

ثم تذكره بمنشأ علاقتها به ، وكيف انها طالما زهت وفاخرت بمعرفته وكيف تمنت أن تكون زوجته ! فاذا قال لها .

— ستكونين زوجتى يوما ما

اجابته بعد مجهود كبير .

— كنت أود أن أكون زوجتك هذه الليلة

فيذكر لها أنه ليس من حق أحد في فرنسا أن يكون سعيدا هذا العام ، وأنه يود أن يدعو كل اصدقائه وزملائه فى الجيش الى حضور حفلة زواجه ويشعر انهم جميعا يشخصون ، اليه ويمدون اليه أيديهم الرقيقة سواء منهم الأحياء والاموات

هي — الاموات ؟

هو — نعم أصدقائي الذين استشهدوا والذين لو بقوا لكانوا معنا الان . أين هم؟ انني أدعوهم . فلو ظلوا احياء لكانوا الآن فى مراكزهم بساحة القتال . ولكنهم ما داموا قد ماتوا ففى مكنتهم الحضور ! انني انتظرهم . سيظهرون . ليحضروا فسوف لا أتمتع بكل بهجتى وسروري بدونهم انى أناديهم

ثم يبدأ في مناداة اصدقائه من المحاربين الاموات . الى أن يصل الى اسم صديق تعرفه خطيبته (أود) فيذكر لها كيف أن ذلك الصديق قد سقط مضرجا بدمه في أحد الحصون ، وكيف انه طلب أن يرفع تمنياته الصادقة اليها . وأن آخر كلماته له وهو يحتضر بين يديه « كونا سعيدين » وتعجب (اود) بهذه العظمة التى تتجلى في شخصية خطيبها . وتشعر أن نفسها عاجزة عن مجاراته فيها فتقول له .

— انني بجانبك أحس فى نشوة بعظمتك وفي اضطراب بشقائى . أنت توقن بأنك عظيم

فيجيبها فى حزم وزهو .

— أجل

— هذا ظاهر ! ان هذه الروح التى لاتتجلى الا فى جبهة القتال جعلتك مختلفا عنا واسمى منا ! اننا لا نستطيع أن نفهمك

ثم تطلب اليه أن يرفعها الى مرتبته وان يسمو بها الى درجة البطولة . أن يرفعها الى تلك السماء التى تخضبت بدم الشرف الحربى فيقول لها .

— أن من يطلب ذلك بهذه اللهجة فلا شك أنه يحصل عليه

— كلا

— انك أنت تلك البطلة التى ترغبين فيها .

ثم يطمئنها بعد ذلك ويخبرها أن الحرب قد وضعت أوزارها ، او أنها لن يندلع لهيبها بعد . ويتجاذبان أطراف حديث قصير . ثم يهبط الستار وهما يضحكان

* * *

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى حفلة

العرس التي قضي فيها العروسان ليلتهما وهما يتحدثان عن تلك الليلة فتفهم أن «أود» قد وهبت خطيبها الجندي أعز ما تملك الفتاة العذراء ! وهي تذكر له أن هناك أشياء كثيرة لا يزالان يجهلانها ومن بينها ما هو في منتهي البساطة . وهي تعطى مثلا علي ذلك أنها لم تره قط وهو مغمض العينين ولذا فهي تطلب اليه أن يغمض عينيه . فيفعل . ثم يخبرها أنه قد فهم ما تريده من وراء ذلك فان عينيه المغمضتين تذكرانها بموته ! فتنكر ذلك في ضعف . ولكنها تعود فتسأله ثانية عما اذا كانت الحرب قد انتهت حقا كما كان قد أخبرها. وتلح في سؤالها الحاحا شديدا وعندئذ يصارحها بان الحرب لم تنته وبانه لا يزال أمام النصر النهائي مدة طويله وهي تذعر من هذا النبأ وتلومه على أنه أطاعها وصارحها بالحقيقة وتخبره بانه ما كان يجب أن يأبه بالحاح امرأة مفتونة وهو يلحظ وقع النبأ عليها . وكيف أنها أحست بشبه خيبة في حبها له فسوف تضطر مرة أخرى الى انتظار مدة طويلة. وهي تتوسل اليه أن يبقى الى جانبها . ولكنه يجيبها أنه وحده دون باقي زملائه في الثكنة قد استطاع الحصول على أجازة . وان قائده قد اشترط عليه وجوب العودة بمجرد استدعائه . وها هو قد استدعى . ولا بد أن يكون الجيش في خطر . فقد أخبره قائده أنه لن يستدعيه الا إذا كان هناك خطر داهم وهو بناء على معلوماته وبعد تلك البرقية أصبح يوقن بان المعركة الفاصلة ستدور رحاها يوم الاحد القادم ولذا فيجب الرحيل عند الفجر . وهو ينتقل بعد ذلك فيلقى كلامه كما لو كان ينطق بلسان كل جنود الجيش الفرنسي . فيذكر لها كيف يحب أولئك الجنود نساء فرنسا . وكيف يرتدن وهم يذكرونهن ويتمثلون ابتساماتهن الساحرة . وتتملكه فجأة نوبة يأس وأسى فيخبرها أن هذه الحرب لا تعدو أن تكون كسابقاتها من الحروب . لا تكاد تضع أوزارها حتى يكتفي الشعب بان يلبس الحداد في استهتار وعدم اكتراث مدة ما وتلقي بعض الخطب بجانب التماثيل المقامة للشهداء ثم سرعان ما ينسي كل شيء ويعود الجميع الى السرور والمرح واللهو والعيث . وهو لا يغار من السعادة التى سوف يفوز بها الذين سيبقون بعد موت أولئك الشهداء فهو يعلم أنه يفنى حياته لكى يمهد السعادة للباقين ولكنه يرجو على الاقل أن تحتفظ فرنسا بذكريات أولئك الشهداء وهو يربا بذلك التمثال الذى شادوه من حطام آلامهم وأحزانهم أن يدفن في رمال الاجيال والقرون . وهو يرى أنه يجب على فرنسا أن تستمر على معرفتهم وأن ترثى لهم . وتترحم عليهم ! وتنصت «أود» الى قوله في صمت ثم تؤكد له ان الاموات من جنود الوطن يسمعونه . فينادبهم باسمائهم . ويخبرها أنه قد تبين أصواتهم فقد أجابوه وقالوا له جميعا «كونا سعيدين»

ثم تطالب اليه أن يدنو منها وهي تقول له في لهجة شعرية رائعة أخاذة .

— دع شفتى حتى أستطيع أن أحدثك ضع فمك بقربهما تماما .لا . اعطنى اياه كم كنت أود أن أتمكن من اعطائك قبلاتي وكلماتي في آن واحد ! اغمض عينيك كما أغمضهما أنا . أطفيء هذا الضوء الشرير (يطفيء المصباح وعندئذ تظهر على زجاج النافذه بشائر الفجر. الفجر الفظيع الرهيب الذي تحدد لرحيل الجندي العاشق ولكنهما لا يزالا مغمضين عيونهما فلا يريانه) انني اذا كون لك واحدك أنسي العالم خذ مني كل ما في من شباب . انني عطيه لك . انه لك . لك وحدك . لك دائما والى الابد. انت وحدك الذي سوف يعرف حرارة جسدي انني أذوب في حياتك

ثم تتذكر الفجر فتفتح عينيها وتقول وهي مضطربة .

— انظر .! لا تنظر . انه هو . كلا انه ليس هو . قل انه ليس هو . انه ليس الفجر !

فيقف ويجيبها في جرأة وإقدام .

— انه الفجر

فتتمسك به وهو على حافة الفراش وتقول .

— ليس هذا هو الفجر

— لا شك أنه هو !

ويتأثر الجندي الشاب لذلك الحنان العجيب الذي تظهره «أود» فيذهب الى الي النافذة ويسدل عليها الستائر وهو يقول .

— انه ليس الفجر مادمت تريدين ذلك

— وماذ تساوى إرادتي ؟

— مادمت هنا فهى التى تسود العالم

— اذن فلا تسافر

— حسنا سأبقي

ثم يطلب اليها أن تنام لتستريح فتبدى له خوفها من أن يغادر المنزل وهي نائمة . فيؤكد لها أنه سيبقي . وتشعر أنها جد سعيدة اذ تراه بجانبها يتحدث اليها وهي في الفراش . فهذا أبدع من سماع الموسيقى فالموسيقى تدلل الجسد أما الحديث فهو وحده الذي يدلل الروح وتلتمس منه أن يقسم لها بأنه لن يتركها فيقسم وعندئذ تتمتم .

— انى سعيدة

وتنقضي فترة ثم يسألها .

— أتنامين ؟

(تجيبه هامسة . «أجل» فيذهب الي النافذة ويزيح الستار ثم يرى «أود» نائمة فتخونه شجاعته ويقطع الغرفة ذهابا وايابا في تهيج واضطراب . ويلمس فمها باصبعه ليتأكد من نومها وهو يتمتم: «أتنامين؟»

فاذا وثق من انها نائمة وضع رأسه على المائدة وأخفاه ثم أخذ يبكى وقد بدأ ضوء الصباح يغمر الغرفة وهو يحاول جهد طاقته ألا يوقظ أود . . ويبكى ويبكى . . مع أنه لم يكن يعرف البكاء من قبل!

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في غرفة أخرى من غرف المنزل اجتمع فيها الاب الشيخ بابنه الجندى وخطيبته أود . وأنت تفهم منذ بداءة الفصل أن الجندى قد عدل عن الوعد الذى قطعه على نفسه أمام خطيبته واعتزم الرحيل من جديد والعودة الى ساحة القتال . وهو يذكر ذلك لوالده

البقيه علي صفحة — ٤٧ —



رجل على رجل

انتهى محمد محمود باشا من اتفاقية التكنات ورجع الى مصر فى الاسبوع الماضى فتحدثت الجرائد بما فيه الكفاية عن تلك الاتفاقية وهل هى ربح لمصر مائة فى المائه . أو نصف فى المائه . أو بمعنى آخر أثير الجدل الذى لا بد من ان تتبعه العكننة وقلب المزاج

انتهى رئيس الوزراء من الاتفاقية ورجع على الباخرة (النيل) ومعه كل من رافقه فى رحلته ومن بينهم طبعا الاستاذ شفيق جبر ظل رئيس الوزارة الامين الذى ما كاد يصعد الى الباخرة فى طريقه الى مصر حتى فكر فى خلق جو آخر خلاف ذلك الجو (الجد) الدبلوماسى الذى مكثوا فيه طول مدة وجودهم في انجلترا - فأخذ يفكر ثم يفكر حتى سنحت له الفرصة اخيرا فى اختراع (مقلب) ظل حديث ركاب الباخرة حتي وصولهم الى الثغر .

كان من عادة رئيس الوزراء أن يسير بين أرجاء الباخرة مدة طويلة من النهار وكان من الطبيعى أن يقف له كل من يراه من المصريين ويحييه التحية المناسبة في باخرة مصرية لزعيم مصرى ورئيس وزارة مصرية . ولكن حدث فى احدى المرات أنه بينما كان رئيس الوزراء يسير وألى جواره الاستاذ شفيق جبر ان مروا الى جوار أحد كبار تجار الجواهر فى مصر — . مروا الي جواره في وقت كان فيه ذلك التاجر سارحا في ملكوت الله بحيث لم ينتبه الى سير رئيس الوزراء الى جواره فظل جالسا في عظمة افلاطونية وقد وضع ساقا على ساق فى شكل هو أقرب ما يكون لجلسة شارلمان زمانه وقاهر عصره وأوانه .

وأندهش الاستاذ جبر . أو أراد أن يندهش ويخلق منها فرصة مناسبة للضحك بعد عناء الاتفاقيات والشغل فى التكنات فلم يكد يصل مع رئيس الوزراء الي حيث يجلس ليستريح حتى رجع الى ذلك التاجر وحياه في اقتضاب ثم جلس الى جواره وابتدأ فى الحديث

— ايه الحكايه دى ياسعادة البيه اللى عملتها النهارده

— حكاية ايه . جري حاجة

— جرى حاجه . وكمان بتقول جرى حاجه . لا والله ما جراش حاجة ابدا . بأه رئيس الوزارة يفوت قدامك وسعادتك حاطط رجل على رجل وكمان بتقول أن ما جراش حاجه. أمال الهيصه والدربكه اللى فى المركب دي كلها ايه . دول كل المخبرين السريين اللي فى المركب نازلين تقارير ولازم حيطولوها معاك أول ما توصل اسكندريه . -- أنت فاهم الحكاية كلفته والا ايه ... والظاهر أن التاجر كان ساذجا الى حد لم يكن يحلم به حتي الاستاذ جبر نفسه اذ، لم يكن منه بعد أن سمع ذلك الا أن أنكمش فى ربع (هدومه) وأخذ فى التوسل والاستعطاف أمام (ياور) رئيس الوزراء، راجيا منه أن ينهى المسألة بأى حال من الاحوال لانه والله العظيم لم ينتبه من غفوته. وليس من المعقول أن (يتنطر) من مكانه أعظم عظيم حين يمر رئيس الوزراء ولا يقوم هو الذى يقدر الرئيس التقدير كله ويعتبره اعظم خدام مصر .

ورق قلب الاستاذ جبر أخيرا واقتنع بسلامة نية التاجر فافهمه أنه سيعمل كل جهده فى ايقاف الاجراءات (التى لا بد منها فى مثل هذه الاحوال) ثم قام بعد أن تأكد آن (النمرة) قد نجحت تماما، وأنه سوف لا تمضى ساعة على الاكثر الا وجميع ركاب الباخرة قد علموا بالحادث وأخذوا في التهويل والمبالغة فيه - شأن كل مصرى صميم من عباد الله

وجاء اليوم الثانى — وابتدأ رئيس الوزراء في سيره التقليدي المحبوب

ولكن بمفرده فى هذه المرة .. وفي أثناء سيره شاهد احدي السيدات فظنها قرينة الدكتور (شرونف بيرون) أحد

أصدقائه المقربين فذهب اليها لتحيتها ثم جلس الى جوارها وابتدأ في الحديث

ولم تمض مدة حتي كان التاجر فى طريقه مسرعا نحو رئيس الوزراء وأخذ يقدم رجلا ويؤخر أخرى حتى جاءته الشجاعة الكافية لتقديم السيدة الجالسة وهى : زوجته. لا زوجة الدكتور (شرونف)

وكانت مفاجأة لرئيس الوزراء لم يكن يتوقعها بطبيعة الحال فاخذ فى الاعتذار وأفهمه أنه ظنها قرينة الدكتور بيرون .. وانه ..

ووجد فيها التاجر فرصة سانحة للاعتذار عن حادثة الامس .. الحادثة التى لم يكن يعلم الرئيس عنها أى شيء فاخذ في التحدث الى الرئيس مبديا أسفه الشديد وعدم (معقولية) جلوسه بذلك الوضع أثناء سير زعيم مصري محبوب

ومحمد باشا محمود يمتاز بكثير من Sense of Humour علي عكس ما يعتقد الكثيرون فلم يكن منه بعد أن فهم المسألة من التاجر نفسه حتي (ساق) فيها الى اقصي حد وأفهمه أنه اقتنع تماما وأنه سيأمر بحفظ (المحضر)

— محضر . . ياخبر اسود . . . وهى يادولة الباشا وصلت لمحضر كمان . يادولة الباشا دانا على كده العيلة كلها (حتتبرى مني)

— لا لا متخافش ابدا انا حاخلص كل حاجه

— لا . وحياة دولة الباشا تقول (للياور الاسمر ابو مناخير) يشوف الحكاية هو لحسن دولة الباشا مشغول جدا ويمكن ينسى المسألة (وانقفش) انا وتبقى فضيحة وسط الاستقبال

ومع عدم معرفة دوله الباشا نفسه لذلك (الياور الاسمر ابو مناخير) تمكن من تهدئة التاجر وانهاء المسألة على مايرغب ومايريد

وأراد التاجر ان يأخذ بعدسته الخاصة صورة لرئيس الوزراء تذكارا لتلك الحادثة فتأخر خطوتين ثم أخذ فى (توضيب) الكاميرا فالتفت اليه الرئيس وقال له ضاحكا

استنى بأه ياسيدي شويه اما أحط انا رجل علي رجل . . .

زفاف جديد

ولعل القارىء أو القارئة لا بد أن توافقني على أن هذا الصيف هو أسعد فصول الصيف على الاطلاق بالنسبة لانساتنا المصريات من حيث كثرة الخطوبات التى انهالت عليهن بدون حساب حتى أصبح فى حكم المستحيل أن يخلو هذا الباب في كل أسبوع من خبر اعلان خطوبة جديده .— أو الانتهاء من عقد قران خطوبة قديمه . — وزفاف هذا الاسبوع هو زفاف الانسة العريقة كريمة محمد بك احمد الشريف للدكتور حسين فهمى مفتش صحة مركز السنطه

وبالرغم من أن الحفلة (قد اقتصرت على آل العروسين) وأعلن عن ذلك فى جميع المناسبات الا أن جميع زملاء العريس من الاطباء الذين كانوا الى عهد قريب يجتمعون حول فسقية مستشفى القصر العيني قد وجدوها فرصة سانحة للهيصة « والتزويغ » من مستشفياتهم على طريقه « التزويغ » القديمة التى اعتادوا عليها تحت مراقبة عريس اليوم .. والذهاب الى مكان الحفلة « لقلبها بالو » على حد تعبير البعض أو « قلبها عتمه » اذا لم توجد المشروبات « المستحبة » على حد تعبير البعض الآخر

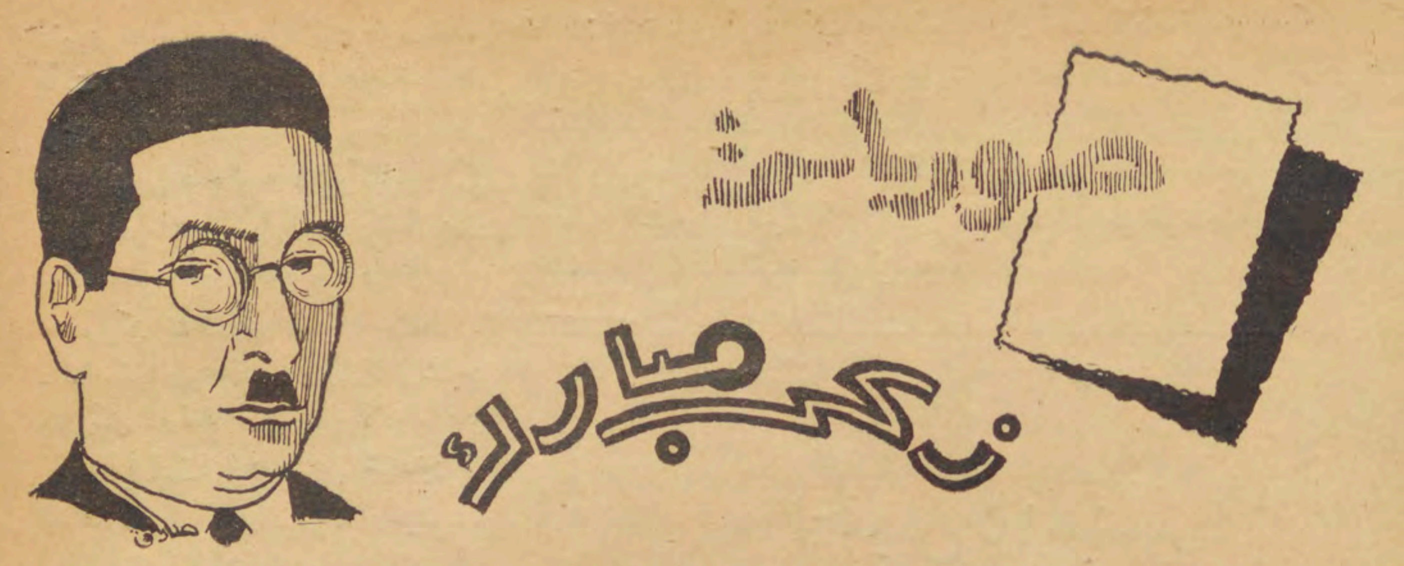
ولم تكد تصل (البرتيته) المذكورة من الاطباء الزملاء حتي كان التهييص والبحبحة على أشدها تحت اشراف أو (تشريفاتيه) الدكتور - باعتبار ما سيكون - جمال شقيق العريس وعز الدين أو (عزوز) الشريف شقيق العروس وبطل أبطال (الطاولة) فى نادى كلية الحقوق

وقد ظهرت العروس العريقة في فستان (وردى) اعجبت به جميع الانسات على غير عادة آنساتنا اللاتى لا يعجبهن الصيام فى رمضان !!

ولم تنته الحفلة الا بعد ان شبع الديك الذى يسكن (التقفيصة) المجاورة للمنزل من النوم وقام يحيي اليوم الجديد . أو يأمر المدعوين بالذهاب الى مستشفياتهم لتكملة باقي الزفه هناك .

وقران آخر

وكذلك عقد قران الوجيه الملازم الاول أحمد شوقى نجل صاحب السعادة علي باشا شوقي علي الآنسة المهذبة نعمت كريمة الوجيه عبد الله بك أحمد المقاول المعروف وصاحب أجمل (شاتو) في حدائق القبه والآنسة نعمت من بنات الطبقة الراقية الجميلات المحافظات على التقاليد وتتمتع بلون أسمر محبوب وخفة دم وجاذبية جعلت كل زميلاتها وصديقاتها يتخذن (الشاتو) سالف الذكر محلا مختارا لهن يتحادثن معها طول النهار !! وستكون ليلة الزفاف السعيدة فى الشهر القادم. ونحن نرجو ألا نحرم من احتفال الزفاف كما حرمنا من ملبس عقد القران فبالرفاء والبنين



اذا لم تـكن من أصل فرنسي كصديقنا الصاوي مؤلف « باريس » أو من أصل سكسونى كأخينا احمد عطية الله مؤلف « لندن » فأنت لابد رأيت الفجلة أكثر من مرة . هذا اذا لم تـكن تراها كل يوم وكانت هى الغذاء الوحيد لمنزلـكم العامر .

واذا كنت رأيتها فأنت لابد لاحظت كيف أنها تبدأ رفيعة من أعلى ثم تنسحب نافشة الي أسفل فى فشكلة فاتنة . اعلم اذن ان هذه الفجلة هى أقرب الاشياء شبها بزكى مبارك . فلو أنك تصورت أن حضرته زرع فى الارض زرع بصل أى رأسه الى أسفل ورجلاه الى أعلى لبدا كفجلة شاخت وعتقت واستفحل أمرها .

ومن أعجب مافى الدكتور زكى ساعته التي تفوق ساعة الحائط وزنا والتى يضعها فى سلسلة مفاتيح ويعلقها فى صديريه الكحونى الذى لايخلعه صيفا ولا شتاء . وعلى كل حال أنا غير متأكد من أن صديريه بهذا اللون غير أن كل الذى أذكره أني أراه هـكذا منـذ أكثر من عشرة أعوام . والعارفون يقولون أن لونه كان زيتيا قبل ذلك ثم حال تحت أشعـة الشمس فأصبـح كمونيـا ويؤكدون أنه لن تمضى عشرة أعوام اخري حتى يصير مشمشيا فاقعا ، وعندئذ قد يفـكر الدكتور فى أن يصل ماانقطع من علاقته مع ترزيه الذي هو غير (دليـا) على كل حال .

مشاغب دائما يشا كل طوب الارض .. لاتجده فى الصحف الا شاتما أو مشتوما ولا يمكن لنظرك أن يقع عليه فى مناسبة غير هذه . ولو أن الله لم يقـدر على زكى مبارك أن يكون أديبا وكان مثلا من أولاد البلد لوجدته دائما مبطوحا مهلهل الثياب من أثر المعارك اليومية التى يخوض غمارها . أو لو أنه خلق سيدة لما كفت عن فرش الملاية لنساء الجيران لحظة ، ولما تركت ولية الا وعملت معها شمطة . ولمـا بقيت حارة أو عطفة أو زقاق الا وسمع طوبها موشحات زكي الخالدة وردحه البولاقى الفذ . ولكن الله سلم حين قدر عليه أن يصبح رجلا مهذبا مثقفا وبذلك انحصر شغبه فى دائرة الجدل الصحفي والا لـكان قضى ثلاثـة أرباع عمره فى السجون

جانب عظيم من أدبه جدل في الفارغ والمليان . وجانب آخر منه دراسات وابحاث أدبية قيمة يسودها الروح العلمى . والقليل منه أدب صاف متحرر نوعا ما من شائبة العلم . ونقصد بالادب الصافى القصـة والمسرحية والقصيدة والمقطوعة والصورة والخاطرة

وغير ذلك مما يقوم على مجهود شخصي بحت أولا ومما تسوده الروح الفنية ثانيا . فأدب زكي يكاد يكون خلوا من شيء من هذا ماعدا ديوانه الشعرى الذى أصـدره منذ أعوام والذى لايحضرنى اسمه الآن ، وهو يعـد قليلا بالنسبة لحياة زكي مبارك الادبيـة الطويلة والتي تتألق فى سمائها شهادتان من شهادات الدكتوراه فى الأدب ، والتي فوق ذلك يحيط بهـا الضجيـج والعجيـج حتي ليخيل لك اذا كنت لم تقرأه أنه برناردشو آخر أو شكسبير هذا الزمان .

بيانه قوي سلس ويقول عنـه الاستاذ مدحت عاصم أو كما يسميه أصدقاؤه (حكمت كاظم) أنه ولو أنه نثر الا أنه يسير وفق نغم موسيقى . هذا والذين يعرفون الاستاذ مدحت عاصم ويعرفون شعره الموسيـقي الذي كثيرا ماينشده على البيانو يعرفون بالطبع رأيه فى الموسيقى وبالتالى في الاساليب الموسيقية .

وزكي مبارك ظريف متواضع كرجل ، متغطرس كأديب . لا يكاد يعجبه أحـد سـواه . كل الادباء في نظره زعانف وخفافيش وهو وحـده مبعوث العناية الالهية لاعلاء شأن الادب فى العالم العربى . وبماذا ؟ بالجدل الصحفي الذى لا يكف عن ملء الصحف به !

فمن الصفات البارزة في زكي مبارك أنه

شخصية العدد القادم

أحمد رامى

لايرى محاسن غيره ولا يرى عيوب نفسه. فأنت ترى أن عدسة عينه عجيبة حقيقة، ترى ما تريد، ولا ترى مالا تريد. و بعض الناس يسمى هذه الصفة في الدكتاتور زكي غرورا، أما نحن فنميل الى اعتبارها مجرد ثقة بالنفس جاوزت الحد نوعا ما.

وزكي نشط بل لهلوبة نشاط. دائما يقرأ ويكتب ويجادل ويشاجر ولا يكل. ولعله الوحيد بين الادباء الذى استطاع ان يحصل على شهادتين فى الدكتوراه في الادب. ولعله الوحيد بينهم أيضا الذي لم يتراجع او ينهزم مرة واحدة فى مناقشة أدبية.

أظنك قد لمست منذ برهة، ان زكي يغلب على طبيعته المزاج العلمى بأكثر مما يغلب عليها المزاج الفني. ولذلك استطاع ان ينجح فى ميدان العلم فحصل على شهادتين فى الدكتوراه، والف كتابه (النثر الفني) الذى جاء بحثا ادبيا عظيما حقا، كما أنه استطاع ان ينتصر علي معظم مجادليه كمحام فائق الحد فى البراعه، أما صولاته وجولاته فى عالم الفن الخالص فهى محدودة ضعيفة الاثر. ولذا يرى البعض ان الوضع الصحيح للدكتور زكي هو كرسي الاستاذية بجامعة من الجامعات أو روب المحاماة او رئاسة تحرير جريدة سياسية حزبية، على أن يقتصر علي هذا ويقنع به. فالرجل ذكى أديب علامة قوى المنطق وتلك هى الصفات اللازمة للعلماء والمحامين والصحافيين ؛ واما الادباء فنظن انهم يحتاجون الى صفات أخرى غير هذه يشك البعض فى أنها متوفرة في الدكتور زكي بالحد الذي يجعل منه أديبا مبرزا.

والدكتور زكي قوى البنية الى حد كبير. وقيل أنه اشتبك مرة فى معركة يدوية حامية الوطيس مع الصحافي العجوز كان عماده فيها على الروسية فى حين كان عماد الصحافي العجوز على ضرب الركب؛ ولكنها انتهت بتفوق الدكتور زكي بست نطحات في مقابل أربع ركب من صاحب الهامش : ومن أدلة قوة زكي مبارك الجثمانية أيضا انه تلابط مرة مع المازنى — وهو خليفة طرزان اذا كنت لا تعلم — فجابه الارض.

هذا ويقال، والعهدة علي الراوى، ان أحب الاطعمة لدي الدكتور زكي هو العصيدة، ويليها في الدرجة الملوخية الخضراء صيفا والقلقاس شتاء. ومن هنا تستطيع أن تفهم الى أى حد يهتم الدكتور بمائدته ويعرف حق معدته عليه.

أرتيست

أحزابنا السياسية .. واختيار الوزراء

الدستوريون وحكم العائلات والوفديون وتجربة المستشارين



كل حزب من من أحزابنا له طريقته في اختيار وزرائه إذا ما دعى الي تولي شئون الحكم

وأول ما نلاحظه في تأليف الوزارة الحاضرة أن ممثلي حزب الاحرار الدستوريين فيها هم أصحاب المعالى أحمد محمد خشبه باشا وزير الحقانية ورشوان محفوظ باشا وزير الزراعة ومصطفى عبد الرازق بك وزير الاوقاف وهيكل باشا وزير المعارف. والثلاثة الاول من أعرق عائلات الصعيد فطريقة حزب الاحرار الدستوريين اذن هي تمثيل العائلات الكبيرة فى الوزارة والعائلات الثلاث التى أشرنا اليها ترتبط بعضها ببعض برباط القرابة والصداقة والمصاهرة .

وقلما يلجأ محمد محمود باشا الى اختيار زملائه الوزراء من بين المحامين . فعندما دعى الى تولى شئون الحكم عام ١٩٢٨ كان معظم الوزراء الذين اشتركوا معه وزراء سابقين بصرف النظر عما إذا كانوا أعضاء فى مجلس ادارة الحزب أم لا، فكان من وزرائه علي ماهر باشا (للمالية) وابراهيم فهمى كريم باشا (للاشغال) وعبد الحميد سليمان باشا (للمواصلات) على أنه فى التعديل الوزارى الاخير رشح كلا من أحمد عبد الغفار بك وعبد الجليل أبو سمرة بك وابرهيم دسوقى أباظه بك، وهم أعضاء فى مجلس الادارة لدخول الوزارة ولكنه لم يوفق في ذلك

وقد لجأ المغفور له سعد زغلول باشا عام ١٩٢٤ الى بعض الوزراء السابقين لشغل بعض المناصب الوزارية فى وزارته فكان من وزرائه توفيق نسيم باشا ومحمد سعيد باشا وأحمد مظلوم باشا ، ولعل عذره في ذلك أن أعضاء الوفد والهيئة الوفدية لم يكونوا قد اشتركوا اذ ذاك من قبل فى الوزارات التى ألفت . ولذلك بات من الصعب على سعد باشا أن يختار رجالا يتولون الوزارة لاول مرة دون أن يتدربوا على تولى الشئون الوزارية، خصوصا ولم يكن يألف الناس من قبل أن يكون الوزراء من صميم الشعب . على أنه مع ذلك لاول مرة اختار مصطفى النحاس باشا (للمواصلات) وقد كان قاضيا ونجيب الغرابلى باشا (للاوقاف) وكان محاميا عاديا فى طنطا ومرقص حنا باشا (للاشغال) وكان محاميا بالقاهرة .

وقد اجتهد رحمه الله فى أن يتلخص من عنصر الوزراء السابقين فانتهز أول فرصة لتعديل وزارته وأدخل فيها على الشمسى باشا والدكتور أحمد ماهر ولو أنهما لم يمكثا طويلا فى الحكم إذ استقالت الوزارة بعد اشتراكهما فيها بأيام بسبب حادثة اغتيال السردار اذ ذاك

أما حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا فطريقته فى اختيار الوزراء هي تقريبا نفس طريقة المغفور له سعد باشا ففي عام ١٩٣٠ عندما ألف وزارته الثانية كان كل زملائه في الوزارة من بين أعضاء الوفد والهيئة الوفدية غير أن الوفد يعترف الآن بأنه ارتكب خطأ فى عام ١٩٣٦ إذ خالف القاعدة الذي سنها عام ١٩٣٠ فلم يختر كل الوزراء من بين أعضاء الوفد والهيئة الوفدية بل لجأ الى المستشارين . فاختار من بينهم محمود غالب باشا وزكى العرابى باشا — وإن كان الاخير قد أصبح عضوا فى الوفد — الا أن بعضهم يعيب على الوفد تركه رجاله والالتجاء إلى من هم فى غير صفوف حزبه . فقد كانت نتيجة ذلك ان غالب باشا اختلف مع الوفد بسرعة وكان اول من حاربه عقب خروجه من الوزارة . علي ان الوفد اصلح خطأه عند تأليف وزارته الاخيرة فاختار سعادة الاستاذ صبرى ابو علم لوزارة الحقانية وسعادة الاستاذ عبد الفتاح الطويل لوزارة الصحة وهما من صميم الوفديين بل أن سعادة الاستاذ صبري أبو علم كان صديقا للمغفور له سعد زغلول باشا ومن أعز المقربين لديه لازمه حتى وفاته وقد رشحه رحمه الله لتولى منصب وكيل وزارة المعارف عام ١٩٢٤ عندما توفى المغفور له عاطف بركات بك

أما السعديون فهذه أول مرة يشتركون فيها فى الحكم بعد تأليف هيئتهم.. واعتقادي أن معالي الدكتور احمد ماهر ومعالى النقراشي باشا سيظلان الممثلان للحزب فى كل وزارة يدخلانها الا اذا انفرد الحزب بتأليف الوزارة. ويعيب عليها البعض عدم اشراك الدكتور نجيب اسكندر فى الوزارة أذ هو في الحزبية وفى الجهاد يعتبر أقدم من زميله معالى سابا بك حبشى الوزير القبطى فيها .

ومعالى حلمى عيسى باشا يعتبر الممثل الدائم لحزب الاتحاد فى كل وزارة تؤلف. ولعل هذا هو السر فى احتفاظ معاليه برئاسة الحزب مع انه لا يمثله فى مجلس النواب

سوي حلمي باشا نفسه !.

وقد كان حلمي باشا هو ممثـل الحزب أيضا في هيئة الوفد الرسمي في مفاوضات عام ١٩٣٦! وسيظل يمثله في كل هيئة قوميه تؤلف لأي غرض من الأغراض !

وعندما ألف محمد محمود باشا وزارته الاخيرة مثل حزب الشعب في الوزارة دولة صدقي باشا وسعادة أحمد كامل باشا وحزب الشعب كزميله حزب الاتحاد فلو لم يقدم صدقي باشا استقالته من رئاسة الحزب لظل صدقي باشا ممثله في كل وزارة تؤلف كما كان ممثله في هيئة الوفد الرسمي.

ذلك لانعدام مثل هذه الاحزاب الصغيرة من الشخصيات القوية اللهم الا رئيسها فحسب !!.

ومن مبادىء الحزب الوطني عدم دخول الوزارة. الا أن رئيس الحزب سعادة حافظ رمضان باشا خالف هذه القاعدة واشترك في وزارة محمد محمود باشا الثانية ، ويقال أن أعضاء الحزب لم يقروه علي هذا التصرف. ولعل هـذا هو السر في امتناع سعادته عن الاشتراك في اعمال الحزب في الوقت الحاضر !..

مما يتقـدم نتبـين أن الوفـد كانت لديـه الشخصيـات العديدة ما يجعـله يؤلف وزارتـه دون الالتجاء الي الخارج ولا يمكن لوزارة أن تستمر طويلا في مصر مالم تكن من هيئة واحدة ومتجانسة تمام التجانس. فقد رأينا قصر عمر الوزارة في مصر حتى اصبحنا مثل فرنسا في كثرة الازمات الوزارية في تقلبات الوزارات.

على أنه لايفوتني هنا أن أذكر أن الوزارات القومية التي اشترك فيها الوفد قد عاشت أكثر من غيرها فوزارة المغفور له عدلي باشا عام ١٩٢٦ استمرت مدة طويلة بالنسبة لغيرها وكانت البلاد متمتعة فيها بفترة من الهدوء والسكينة، وان كان الوفد في الوقت الحاضر يرفض الاشتراك في الوزارات القومية ويعلل السبب في ذلك بما حدث عام ١٩٢٨ عندما استقال محمد محمود باشا وخشبه باشا وابراهيم فهمي كريم باشا من وزارة النحاس باشا الاولى وكان ذلك سببا لتصدع الائتلاف في ذلك الوقت. ويقول الوفد أنه جرب الائتلاف فكان يطعن من المؤتلفين منه

وأنه في كل مرة كان يحافظ على الميثاق، ولكن الأحزاب الاخرى كانت تنتهز الفرص للتخلص من الاتفاق معه !!.

***

هذا ما يحدث في الاحزاب السياسية المختلفة إذا مادعى حزب الي تولي شئون الحكم ولكن يدور البحث في هذه الايام عن امكان قيام وزارة ائتلافية يرأسها حضرة صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا وهي فكرة يقابلها المخلصون لهذا الوطن بكل اعجاب وتقدير ويرى رفعة علي ماهر باشا أن هذا هو الحل الوحيد لانقاذ البلاد من الحالة التي أصبحت فيها ولرفعته برنامج واسع النطاق يريد أن ينفذه بوزراء يختارهم من بين الاحزاب فيرشح مثلا سعادة مكرم عبيد باشا للمالية وأحمد بك نجيب الهلالي للمعارف وسعادة الاستاذ صبري أبو علم للحقانية واحمد حمدى سيف النصر باشا للزراعة وعبد السلام فهمي جمعة باشا للتجارة والصناعة. وهؤلاء الخمسة يمثلون الوفد ومعالي النقراشي باشا للمواصلات والدكتور حامد محمود للصحة ويمثلان السعديين ومعالي أحمد خشبه باشا للحربية ويحتفظ رفعة علي ماهر باشا لنفسه بالداخلية مثلا ويمثل المستقلين معالي حسين سري باشا بمنصبه في وزارة الاشغال وتنشأ وزارة للقصر ويتولاها سعادة الاستاذ عبد الفتاح الطويل. وتنشأ وزارة أخري للدعاية تكون عمادها مصلحة الصحافة والنشر والثقافة من الداخلية ومصلحة السياحة من التجارة والصناعة. فهل يتحقق هذا الحلم، وهل نشاهد الائتلاف بين الاحزاب الرئيسية في البلد كما شاهدنا هذا الائتلاف في عام ١٩٢٦. نعتقد أن ذلك ممكن اذا خلصت النيات والوفد من جانبه لايمانع أصلا في ائتلاف الاحزاب خصوصا بعد ان تبين ضعفه عقب اقالته من الحكم

الاميرة التى عرضت الزواج علي عرابى . فطردها الخديو من القصر!

كيف قابلت الخديوى توفيق باشا مرتين ؟

صفحات من كتاب (كيف دافعنا عن عرابى) بقلم محاميه الانجليزى

يمتاز الشرق بأن النساء فيه ذوات سلطة سياسية وتأثير قومى أكثر من أي جهة أخرى فى العالم ! . ولا يوجد بلد من بلدان الشرق مثل مصر فى قوة نسائه وسيطرة ونفوذ سيداته .. وعلي الاخص في الميدان السياسى . وقد يبدو هذا غريبا لكن الواقع ان عرابى وجد فى سيدات مصر أكبر معوان فى ثورته .. فقد ساعدنه منذ الخطوات الاولى مساعدات لها قيمتها وظللن علي هذه المساعدة حتى بعد أن فقد آخر أمل فى انتصاره أو نصرته !

بل أن أميرات العائلة الخديوية (ويمكن أن نستثنى منهن والدة الخديوى وزوجته) كن يعطفن عطفا كبيرا على عرابى باشا .. فى غداة يوم ضرب الاسكندرية بالقنابل أعلن فى (الجريدة الرسمية) أن والدة الخديوى اسماعيل وأبنته الاميرة جميلة هانم قد تبرعتا بكثير من الخيول والعتاد والهدايا الى جيش عرابى .. وتألفت عقب ذلك عدة جمعيات مهتمها مساعدة ومواساة الجرحى فى موقعة كفر الدوار . . والاستعداد لمواجهة مصاعب القتال القادمة الى حد الاشتراك فى الصفوف ذاتها !!

ولا شك أن هذه الدلائل كلها لهى خير رد وأبلغه على أولئك الذين يدعون أن حركة عرابى لم تكن الا حركة فردية .. فهى فى الحقيقة حركة اجماعية من المصريين جميعا .

* * *

وبعد أن تمت محاكمة عرابى ببضعة أيام دهشت اذ فوجئت بزيارة من خادم مخلص كتوم للاميرة أنجه هانم .. أرملة المرحوم سعيد باشا والى مصر السابق .. واحدى السيدات المحبوبات جدا فى مصر من الكافة لكرمها ووطنيتها .

وقد قدم الى الرسول خطابا من سيدته كما أعطانى وزميلى المستر نابيار — المحامي الآخر عن عرابي وزملائه — عدة هدايا فخمة .

وأجدنى مضطرا الي أن أميط اللثام عن هذه الرسالة التى كانت لها أبلغ الاثر فى نفسى لابين الى اى حد كان عرابى يلقى العطف والتأييد .

وقد كانت الرسالة هكذا : —

الى المحامى المستر برودلي :

بعد تقديم تحياتي وتشكراتى الى شخصكم المحترم أود أن أنتهز الفرصة لا قول لكم أن مصر قد تشرفت تماما بقدومكم اليها . وأنا كغيرى من سكانها . أقدر تماما مقدار ما بذلتموه من الدفاع عن قضية الانسانية والعدالة . ونحن المصريين سوف ندعو دائما لك بالسعادة فى حياتك المستقبله . راجين من الله أن يديم على هذه البلاد الرحمة والعدل .

انك ياسيدى بدفاعك عن أبناء مصر قد جعلت انجلترا عزيزة لدينا . لان انجلترا ساعدتنا فى محنتنا . وانى اشكر المستر بلنت من صميم قلبي لشعوره تجاهنا

ان مصر فخورة بكل ماقدمته اليها من خدمات . ولا يمكن باي حال أن يكون غير ذلك . ولا يمكننى في النهاية أن أبدى لكم مدى تقديرى بالضبط

التوقيع (انجه)

القاهره فى ١٥ ديسمبر ١٨٨٢

* * *

وبعد أيام أخرى حظيت بلقاء أميرة لا أجد نفسى فى حل من ذكر اسمها . وقد أرادت أن تتكلم فى صراحة عن موقف العائلة الخديوية من الحوادث التى تلت فشل الثورة العرابية .

قالت الاميرة .

— كانت كل واحدة منا — نحن الاميرات — تعطف على عرابى منذ البداية لاننا نعرف أنه كان يرغب أصلا فى تحقيق أمانى المصريين جميعهم . وقد كان الخديوى توفيق نفسه فى صفه ولو أنه بعد ذلك عد حركته خيانة له . وقلب له ظهر المجن . وبالرغم من ان الاميرة أنجه قد خاطبت الخديوى مرتين فى هذا الصدد الا أن كلامها لم يجد ولم يكن له تأثير لديه

وقد كنا جميعا ننظر الى عرابى نظرة الرجل المدافع عن البلاد أزاء الانجليز الذين التجأ اليهم الخديوى . فعقدت مجالس كثيرة من رجالات مصر في القاهرة . وقد رأس بعضها الامير ابراهيم والبرنس كامل والبرنس احمد وقد قررت هذه المجالس مساعدة عرابى حتى يسير بالحرب الى النهاية . وقد رأينا فيه القائد وكانت لدينا كل الثقة

والحماس . فكتبنا له الرسائل والبرقيات مشجعين مهنئين بل أن الاميرة .. كتبت له خطابا غريبا تطلب منه الزواج بها لانه منقذ مصر . وقد أجاب عرابى عليها بان طلب منها أن تلزم قصرها

وحدث فى أحد أيام شهر سبتمبر أن عاد عرابى الى القاهرة . وكنت قد سمعت أنه أحضر معه رأس الجنرال ولسلى والامير سيمور . ولكننى تأكدت أن ذلك لم يكن حقيقيا وأنه فى الواقع هزم شر هزيمة وقد ساد علينا الحزن جميعا حينما تأيدت هذه الاخبار . وقد عوقبت الاميرة — على ما كتبته لعرابى قبل ذلك شر عقاب، بالرغم من أن والدتها أعترفت بصراحة أنها هي التى كتبت الخطاب ووقعته باسم أبنتها . فطردتا شر طردة .. ولكن الوالدة عرفت كيف تؤدب ذلك الذى نقل حكاية الخطاب الى عرابى الى الخديوى توفيق .. فقذفته بأحد الكراسي فى رأسه . بينما أسرع بالهرب صائحا شاكيا إلى الخديوي ماحل به ! .

وأخيرا صدرت الينا الاوامر بأن نذهب كلنا الى القصر . وكانت كثيرات من السيدات تبكين من الخوف والذعر . وبعد أن وبختنا والدة الخديوى . قالت لنا ان عرابي سوف يسلم الى الخديوي من الانجليز وانه سوف يقتل شر قتلة جزاء ما فعل ! وأخيرا أمسكت بكشف طويل فيه كثير من اسمائنا مع العقوبات الموقعة علينا (نحذف هنا جانبا كبيرا من حديث الاميرة) وعندما علم أخيرا أن حياة عرابى مهددة ساد الحزن والوجوم فى دوائر القصر كأن الموت لحق أحداً من الاميرة ذاتها

واختتمت الاميرة حديثها عندما قالت لى

— وبعد كل ما حدث لا يمكن أن يستتب أمن فى البلاد . لالنا . ولا لكم . . ولا لمصر ! .

* * *

وقد سنحت لى الفرصة بعد ذلك لارى توفيق باشا في قصره مرتين . حينما قرر أن يلقانى بصفة خاصة فى عابدين

فعندما وصلت الى هناك في يوم ١٢ ديسمبر وجدت الابواب وقد حرسها الانجليز . وبعد ان تناولت القهوة في حجرة رئيس التشريفات فى الدور الاول من القصر قادنى تينوبك الى الدور العلوى عن طريق سلم رخامي يوصل الي صالونات من الفخامة بمكان كبير .

ووجدت توفيق باشا جالسا الى أريكة فى نهاية أحد الاجنحة . والى جواره عن بعد قليل زائر آخر جلس إلى كرسى فى هدوء وقد علمت بعد ذلك أنه بطريق الاقباط

والخديوي قصير القامة مملوء الجسم . عصبي المزاج . يبدو عليه الذكاء المحدود . وتدل عيناه على الضعف والتردد ! . وبالرغم من أنه درس فى مصر الا أنه يجيد الانجليزية ويحذق الفرنسية . بل أنه صديق لكثير من الانجليز . وتفكيره ومثله كلها شرقية محضة .

وبالرغم من أن الفرصة أتيحت لتوفيق لكى يقود الوطنيين من المصريين الى النصر وبذلك يكسب محبة الشعب . فانه لم يتمكن من الاستفادة منها !

وبعد أن قدم لى سيجارة أبتدأ الحديث عن محاكمة عرابى وزملائه . وقال لى بأن فكرة المحاكمة لم تفهم على حقيقتها فى الخارج . واكدلي بانه لم يكن يرغب فى أعدام العرابيين . وأنه أراد دائما أن يكون رحيما بهم . فأبديت له اسفي من أن الصحافة لم تعبر التعبير الكافي عن ارائه وانها غيرت تماما الافكار التى ابديه .

وبعد قليل غير مجرى الحديث وأخذ يتكلم عن أفراد عائلة الخديوى الذى كانوا جاحدين تمام الجحد لافضاله . وقال لى ان الاميرة — قالت ما يأتى للورد دوفرين — المعتمد البريطانى في مصر — وان الاميرة — قالت كيت وكيت وان هذه التحدث مع هذه في هذا وذاك من الشئون . الى آخر هذه الحوادث والروايات .. وتمنى لو انه لم توجد ألسنة للاميرات ولا اقلام للصحفيين !.

وشكا لي ايضا من والده !. الخديوى اسماعيل الذى كان بايطاليا اذ ذاك بعيدا عن بلاده . وقال لى أنه وصفه لاحد الصحفيين بانه ضعيف، وان هذا الصحفي لنشر هذا الوصف فى جريدة (التيمس)

وقد حاولت بعد ذلك ان أتحدث عن عرابي . وهنا قال لى الخديوى توفيق انه يعتقد ان عرابي رجل طيب . وانه لم يفكر لحظة في ان عرابي اراد قتله ! وانه لو كان قد اراد ذلك لفعل فى احدى المرات العديدة التى تقابلا فيها فى القاهرة

وقد قابلته مرة اخرى فى ٣٠ ديسمبر برفقة المستر نابيار مستأذنين فى السفر الى الخارج بعد انتهاء مهمتنا في مصر

وقد أتاحت لي هذه المقابلة أن أحادثه حديثا مباشرا عن المسجونين الذين كانوا قد رحلوا تماما الى الخارج بعيدا عن مصر فى جزيرة سيلان . !

وقد دهشت حينما وجدته يعرف أدق التفاصيل عن محاكمة عرابى وزملائه على اني وجدت أنه يكره جميع الناس الذين أردت أن أطريهم بمناسبة سفري من مصر.

وفى المدة التى زرته فيها شكا لى كما قلت من تصرفات الاميرات المصريات. ولكن فى هذه المرة لم يتكلم إلا عن العلاقات الطيبة بينه وبين الباب العالى فى الاستانة .

وفى النهاية وجدنا ان الملائم الاقتصار على ما تم فى هذه المقابلة من حديث واستأذنا فى الانصراف . وكان يجلس الى جوار الخديوى طلعت باشا وفى نفس المكان الذى كان يجلس اليه بطريك الاقباط فى المرة السابقة .

وبعد أن شكرنا الكرم وحسن الضيافة اللتين قوبلنا بهما غادرنا القصر . وكذلك غادرنا مصر



على ابراهيم باشـــا

عميد كلية الطب ومدير مستشفيات جامعة فؤاد الاول ووكيل جامعة فؤاد الاول وعميد قسم الجراحة بالمستشفى الاسرائيلي وعضو جمعية الهلال الاحمر وجمعيات القرش والاستقلال الاقتصادى و.. ومما . لاتستطيع حصره من الجمعيات وكل منصب من هؤلاء المناصب ينوء بحمله أصلب الرجال عودا وأقواهم شكيمة، فما بالك اذا كانت كلها في يد شخص واحد هو الدكتور على ابراهيم باشا حبب علم الجراحة لكل طلبته حتى أنهم جميعا شغفوا بها وبزوا أقرانهم من الجامعات الخارجية فيها في كل الامتحانات التى عقدت فى انجلترا أو أى مملكة أخرى

وباسم على ابراهيم وباسم تلاميذه النابهين اعتمدت شهادات كلية الطب من جميع بلاد العالم

لا يكاد يصل دكتور أو عالم فى الطب الي مصر حتي يطلب أن يرى الدكتور على ابراهيم باشا تماما كما يطلب رؤية الاهرام وأبو الهول وخوفو وخان الخليلى !! . وهو محبوب جدا بين هؤلاء بعد أن وصلهم الكثير عنه وعن مهارته بلسان تلاميذه الشيء الوافر — ولقد اخبرنى أحد زملائي وقد جاء ترتيبه الاول فى امتحان زمالة كلية الجراحين الملكية أن استاذ الجراحة بعد أن سر من اجابته جدا وعرف أنه اجنبي استغرب ثم استدرك قائلا . « لابد أنك من عند على » ولم يدر هذا الزميل ماذا يقصد الاستاذ بعلى هذه . اجاب الاستاذ على ابراهيم بتاع مصر — ففهم الزميل ذلك وأمن على كلام الاستاذ الذي قال — الآن عرفت سبب تفوقك

وعلى ابراهيم باشا كتوم جدا يعمل فى صمت وسكون دون جلبة أو ضوضاء. خبرنى ياحضرة القارىء العزيز كم سمعت عن مستشفي المؤاساة والضجة التى تقام له كل عام منذ حوالى عشرة أعوام — لقد سمعت الكثير حتى لتظن أن هذا المستشفي مدينة كبيرة لا يضارعها أى مستشفى فى القطر بل في الشرق ولكن لو علمت أنه بفضل



الدكتور علي باشا ابراهيم

على ابراهيم وبمجهوده الشخصي وحده اقيم مستشفي فؤاد الاول الموجود بالمنيل أو القصر الجديد كما يسميه العامة وهو يسع ضعف مستشفي المؤاساه أو أكثر

يكره السياسة كل الكره واليك احدى كلماته التى قالها هذا العام فى خريجى الكلية وطلبة سنتها النهائية قال العميد « فى هذا العصر وقد وقفت مصر حزينة باكية لا يجف لها دمع وقد هالها أن يتقاتل أبناؤها أنصحكم أن تبتعدوا عن السياسة فلا تنغمسوا فى حمأتها حتي لا يجرفكم تيارها . وانتم لازلتم في طور التكوين. فاجعلوا من انفسكم جنودا للانسانية ولوطنكم أوفياء كونوا اخوانا لمرضاكم وأدوا واجبكم كاملا غير منقوص تنالوا رضاء مواطنيكم وثقة مرضاكم » ولعل القارىء بعد أن يقرأ هذه الكلمة يعرف أن علي ابراهيم باشا اديب كبير بجانب كونه جراحا ليس له نظير

وهو لا يقبل فى سبيل سمعة معهده أى وساطة أو شفاعة. يدافع عن كليته دفاع الأبطال حتى انه يكتسح كل منافسيه على منصب العمادة في كل انتخاب عمل حتي الآن . خذ مثلا لذلك الاوكازيون الذى عمل سنة ٣٦ فى نسب النجاح فانقصها الى ٥٠ ٪ — ! يابلاش .

فلقد عارض على ابراهيم باشا ذلك القانون بكل قواه وأثار عاصفة شديدة ضد القانون فى مجلس الكلية ومجالس الجامعة فلما أصرت وزارة الوفد علي تنفيذه سكت ولكن لم يسلم — ونفذ القانون وظهرت نتيجة الناجحين بالـ ٦٠ ٪ فى جانب والـ ٥٠ ٪ فى جانب آخر ومر اسبوع واذا بالدكتور على ابرهيم يأخذ كل الناجحين بالـ ٦٠ ٪ أطباء للامتياز بالمستشفى ويصهين صهينة تامة عن ناجحي الـ ٥٠ ٪ فثار هؤلاء وطالبوا بأن يتساووا بزملائهم الآخرين . فجمعهم على باشا فى غرفته ثم اعطاهم دشا باردا هدأ من ثورتهم وذكرهم بأن طالب الحساب فى السنة الاولى الابتدائية يعرف الفرق بين

٦٠ و ٥٠ وان بينهما ١٠ ارقام كل رقم منهم يقفع عين الرقم الثانى ثم قال « انتو افا كرين روحكم دكاترة لا ابدا لقد طلبتم الشهادة والنجاح رغماً عن اساتذتكم فرفضوا فأخذتموها فلا تعودوا لنا لا ننا قررنا أنكم لا تصلحون اطباء تسلم لهم أرواح المرضى الغالية فكيف نلحس هذا القرار بسرعة ونسلمكم مرضانا في القصر العيني وقد سجلنا عدم اهليتكم لذلك « تخرج اطباء الاوكازيون مشيعين بعرق العافية - والى الآن لم يقبل أى ناجح بال ٥٠ ٪ فى القصر العينى .

ولقد كان لحملات علي ابراهيم باشا على هذا العبث أن استثنت كلية الطب فى العام الذى يليه من الاوكازيون ثم رفض القانون كله هذا العام -

هذا جانب من جوانب الشدة والحزم فى اخلاق على ابراهيم باشا .

أما عن حب على باشا لطلبته وعطفه عليهم فى مواقف كثيرة فحدث عن ذلك ولا حرج . فقد حدث في وزارة المغفور محمد توفيق نسيم باشا صريع الهوى أن اقدمت هذه الوزارة على ارتكاب عدة اخطاء ثارت من أجلها كل الجامعة بما فيها كلية الطب ولما كان طلبة الطب اناسا عمليين ! فانهم لم يسيروا فى الطرقات يهتفون بسقوط هذا أو ذاك مما يكون نهايته أن يعتدى عليهم جند البوليس ويفرقوا شملهم ولكنهم جلسوا فى فناء كليتهم وأخذوا يفرغون البنزين من سيارات الاساتذة بواسطة انابيب من الكاوتشوك استحضروها من المستشفي والمعامل حتى تجمع لديهم اكثر من عشر صفائح من البنزين — ثم خرجوا الى شارع القصر العينى فاوقفوا قطارين من قطارات الترام وسكبوا عليهما البنزين واشعلوها نارا حامية ثارت بذكرها الركبان : كانت نتيجة ذلك أن حاصر البوليس المستشفي وقرر أن يقبض على الطلبة جميعا عند خروجهم من المستشفي ولم يجسروا علي الدخول لأن العميد أمر بقفل جميع البوابات ولم يأذن للبوليس بدخول المستشفي خوفا من أن يحاصر الطلبة في مكان ضيق فتذهب أرواح كثيرة فى ذلك الاشتباك — واستمر الحصار الى الساعة الثالثة بعد الظهر واشتد الجوع بالطلبة وأحس علي ابراهيم باشا ذلك فذهب الى قائد البوليس وطلب منه أن يسمح للطلبة بالخروج دون أن يقبض عليهم خارج نطاق المستشفي فرفض القائد — فقال على باشا .اذا فسنعطى الطلبة أكل المستشفي يتقاسموه هم والمرضي — فأسرع القائد الي رؤسائه يبلغهم ذلك فوجدوا أن الامر سيطول بذلك الشكل فنصحوا للقائد أن يتخلى قليلا عن مبادىء الشرف فيعد على باشا ابراهيم أنه سوف لا يقبض على الطلبة أو يؤذيهم فاذا اطمأن الطلبة لذلك وغادروا المستشفي ألهب الجند ظهورهم بعصيهم الغليظة ولكن على باشا كان اشطر من ذلك إذ أنه

كان يخرج مع كل فوج مؤلف مما لا يزيد عن عشرة طلبة فيوصلهم الي خارج نطاق الجند ثم يعود ليأخذ الفوج الثانى حتى خرج جميع الطلبة — وقد كانت هذه ضربة شديدة علي رأس وارة المغفور له نسيم باشا لم تعمر بعدها طويلا واثبت فيها على باشا ابراهيم منتهى العطف والرجولة والحب لأبنائه .

هذا قليل من كثير مما نعرفه عن على باشا ابراهيم في الكلية والمستشفي . أما عن علي باشا ابراهيم فى بيته فهو نعم الأب — فللعميد نجلان أحدهما الدكتور حسن ابراهيم أول بكالوريوس الطب في العام الماضي والثانى علي ابراهيم الصغير أو على افندى ابراهيم وقد اختار كلمة افندي هذه لتتميز بطاقته عن بطاقة والده لانه قد حصلت من وراء ذلك عدة ملابسات غريبة !

لا يدع على باشا ابراهيم نجليه يستذكران علومهما وحدهما بل يجلس معهما هو الآخر ويأخذ كل من الثلاثة فى القراءة والاطلاع فى سكون تام خوفا من التشويش على زميليه الآخرين — فان كان حسن ابراهيم أول الدبلوم فلا تعجب من ذلك بعد أن عرفت السبب —

ويحب علي باشا ابراهيم أن يقتني التحف الاثرية فعنده عدد وافر من السجاجيد العجمى الفاخرة والصور الجميلة مما يعطي لبيته رهبة ووقارا خليقين بأمير الجراحة فى مصر وعميدها

ولعلي باشا ابراهيم شلة كبيرة يطيب له ان يجلس اليها اذا وجد من وقته الوقت الكافي لذلك . ومنها على ما أذكر معالى محمود غالب باشا الوزير الحالى والشيخ عبد العزيز البشرى — وقد كان محل هذه الشلة المختار فى الاسكندرية هو كازينو الشاطبي ومحلهم هناك ثابت فى الركن الايسر المطل على البحر — أما في القاهرة فليس لهم محل مختار .

وأخيرا فمهما كتبت عن على ابراهيم باشا فلن اوفيه حقه فليعذرنى القراء — فالرجل العظيم بحر ليس له ساحل ولن تستطيع أن تحده بقلمك كما لا تستطيع أن تحد البحر ببصرك

نادى التجـــــارة العليا . بين عام ١٩١٨ وعام ١٩٣٨

يعمل الآن نادي التجارة العليا على اصدار كتاب فخم بمناسبة الاحتفال باليوبيل الفضى بكلية التجارة :. على نمط الكتاب الذى اصدرته الحكومة بمناسبة اليوبيل الذهبى للمحاكم الاهليه
وقد رأينا أن ننشر هنا فصلا شائقا من الفصول التي يتضمنها هذا الكتاب : الذي لم يتم اخراجه بعد .

في اليوم الخامس والعشرين من شهر ابريل عام ٩١٨ اتفق جماعــة من خريجى التجارة العليا متواضعة الحول قوية الايمان على تكوين هيئة تحكم الروابط بين قلوب اعضائها . وكان نادى المدارس العليا قــد اغلق ابوابه ولم يبلغ العاشرة من عمره وكانت فكرة انشاء الاندية في ذلك الحين محفوفة بالخطر غير مأمونة العواقب. وطالما تأسست نواد اهتصرتها اعاصير الخلاف والاغراض فما وجــدت حتى اختفت ونادى التجارة يبتدىء ثم يزداد عددا ويقوي مورداً يربط الطلبة والخريجين برباط مقدس يؤلف بين قلوبهم ويجعل منهم اسرة متحدة تجمعها وحدة الثقافة والمهنة والمصلحة . ولا يفرق بينها تفاوت السن ولا تباين المراكز فالكل فى حقوقهم سواء وفى واجباتهم نحو جامعتهم ونحو بعضهم البعض سواء يسود هذا الرباط سياج من الاحترام العائلى المستحب من اخ صغير نحو أخيــه الكبير وعطف جميل وارشاد من اخوان حنكتهم التجارب وعلمهم الزمن نحو شباب منهم ممتلىء بالعاطفة والنشاط

وفي دار مدرسة التجارة العليا القديمــة بشارع المبتديان نشأت فكرة تكوين النادى وعمل على نجاحها حضرة صاحب العزة محمد حمدي بك عميد الكلية الحــالى وحضرة الاستاذ الكبير عبد الله فكرى أباظه بك رئيسنا الحالي والمستر سليدن الاستاذ بالمدرسة حينذاك والمرحوم عزيز شاكر والمرحوم نجيب مصطفى وبمعاونة بعض الخريجين من الدفع الاولى تحققت الفكرة وبرزت الى عالم الوجود

وانتقل النادى من مكان الى مكان وتدرج من دار بسيطة فوق بار اللواء الى دار اكثر اتساعا فوق دار بنك مصر الاولي بشارع ابى السباع ثم زاد عدد أعضاء النادى ونمت ماليته وكان بنك مصر اذذاك في حاجة لتوسيع مكانــه فترك له النادي داره هناك وانتقل الى داره الحالية

ولقد ضرب النادى المثل الأعلي للنوادى الاجتماعية فى طهارة جوه ونقاء سريرتــه فهو أول ناد جمع بين طلبة وخريجى معهد واحد ولقد ظل الطلبة أعضاء عاملين فيه شأنهم فى ذلك شأن المتخرجين الى ان ضمت المدرسة الى الجامعة المصرية واصبحت كلية واذ ذاك ادخل تعديل هام علي قانون النادى الاساسي خفض بمقتضاه اشتراك الطلبة في النادى فأصبح ٥٠ قرشا بعد ان كان ١٢٠ قرشا في العام وبذلك أصبح الطلبة اعضــاء منــاصرين لهم كل ميزات الاعضاء العاملين ماعدا حق حضور الجمعية العمومية

ولما كثر عدد المتخرجين من الكلية فى الاسكندرية تقدم خريجو الكلية بالثغر الى ادارة النادى برغبتهم في انشاء رابطة للخريجين تكون تابعة للنادي وخــاضعة لقانونه الاساسى وفعلا تم تكوين هــذه الرابطة واتخذت لها مكانا بالاسكندرية واقبل كل المتخرجين علي الاشتراك فيها :

ومما يذكر بالفخار ما وفق اليه النادى في خلال تلك المدة الطويلة من تأييد حقوق أعضائه ورفع مكانتهم وتوحيد كلمتهم . ولقد كانت مصالح الحكومة تتنكر للمتخرجين من التجارة ولا تعترف بشهادتهم وتعرض عليهم مرتب الشهادة الثانوية لا أكثر فصمدوا للشدة ووحدوا الكلمة ووالوا الجهود سنوات حتى اعترفت الحكومة بشهاداتهم واقتنعت المصالح بكفاءتهم .وتوالت جهود النادي . فسوى ما بينهم وبين خريجى المدارس العليا الاخرى فى الدرجات بل وخصصت لخريجى المدرسة طائفة من الوظائف الفنية .ولا تكاد اليوم تخلو مصلحة من مصالح الحكومة من خريجى المدرسة الذين يشغلون فيها مناصب مسئولة فضلا عن المكانة التى يشغلها خريجو المدرسة فى شركات بنك مصر ومنشآته المباركة

ولقد صرف النادى كثيرا من عنايته في تحسين الناحية العلمية والفكرية والادبية تارة باصدار صحيفة النادي وتارة بالمحاضرات والمناظرات وطورا بالرحلات العلمية وما فيها من ترويح وتسلية وتكونت بالنادى عدة جماعات فنية ورياضية كفرقة التمثيل والموسيقي والبنج بونج وغيرها من الجماعات الرياضية التى يجد فيها الهواة من الاعضاء ما تطيب به نفوسهم وتنمو مواهبهم

ولم يقف ما أظهره النادي من الجد فى رفع مستواه ومستوي أعضائه عند حد اقبال الاعضاء عليه بل تعدي ذلك الى كسب ثقة أولى المقامات واجتذاب عطفهم فشملهم حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا برئاسته الشرفية من عام ١٩٢٤ وحضرتا

صاحبي العزة الدكتور فؤاد سلطان بك ومحمد حمدي بك بوكالته الشرفية كما انضم الى النادى كثيرون من أهل الرأى والفضل كأعضاء شرف له

ويتكون مجلس ادارة النادى فى الوقت الحاضر من الرئيس والوكيلين والسكرتير. وأمين الصندوق وستة نواب عن الطلبة ولقد كان أول مجلس ادارة للنادى عام ١٩١٨ مكون من حضرة صاحب السعادة محمد عبد الخالق مدكور باشا رئيس شرف وجناب المستر سوانسون ناظر المدرسة وكيلا وجناب المستر سيلدن أمينا للصندوق وحضرة الاستاذ عبد الله فكري أباظة سكرتيرا وحضرات المرحوم نجيب مصطفى المعاني والاستاذ عزيز ميخائيل عن دفعة ١٩١٤ والاستاذ سامي راغب والاستاذ فؤاد سامي عن دفعة ١٩١٥ والاستاذ عبد العزيز ناصر وزكي الخرادلى عن دفعة ١٩١٦ والمرحوم طه محمد صلاح والاستاذ أحمد نجيب عن دفعة ١٩١٧ والاستاذ عبد الحميد جوهر والاستاذ نجيب عياد عن دفعة ١٩١٨ ثم عبد الحميد حسن والمرحوم عبده برهان نور ومحمد عبد الرحمن عن طلبة المدرسة .

وانتخب حضرة صاحب العزة محمد حمدى بك رئيسا النادى عام ١٩١٩ والاستاذ عبد الله فكرى أباظه بك سكرتيرا وفي عام ١٩٢٠ اعيد انتخاب الاستاذ حمدي بك رئيسا والاستاذ عبد الله فكرى اباظه بك وكيلا والاستاذ على شكرى سكرتيرا وفى سنة ١٩٢١ أنتخب المرحوم نجيب مصطفى النعماني رئيسا والاستاذ عبد الله فكرى اباظه بك والمرحوم عبده برهان نور وكيلين والاستاذ علي شكري أمينا للصندوق والمرحوم عزيز شاكر سكرتيرا

وفي عام ١٩٢٤ انتخب الاستاذ عبد الله فكرى اباظه بك رئيسا عاملا للنادي مدى الحياة والاستاذ علي شكرى سكرتيرا مدى الحياة واستمرت الثقة بهما تتجدد الى الآن . ويتكون المجلس الحالي من حضرات

صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا رئيس شرف وصاحب العزة الدكتور فؤاد بك سلطان وصاحب العزة محمد حمدي بك وكيلا الشرف والاستاذ عبد الله فكري اباظه بك الرئيس العام والاستاذ ابراهيم جرجس والاستاذ السيد طاهر الوكيلين والاستاذ على شكري السكرتير والاستاذ عبد الحليم محمود على أمين الصندق

والاساتذة عبد اللطيف حسين وحسن الحطيم وعبد العزيز صبري وحسين حافظ وصالح عوضين وتوفيق أبو علم نوابا عن المتخرجين

والافندية أحمد طلبه صقر والفونس زكي وعبد المنعم البيه وحسن أحمد العيسوي وأحمد الالفي وعبد الجواد عابد وحمدى البنهاوي وعبد المنعم شريف نوابا عن الطلبة

ولقد كان النادى مشمولا برعاية سمو الامير محمد على بين سنة ١٩٢٢ وسنة ٩٢٤ ثم حظى بشرف الرعاية الملكية العالية منذ سنة ١٩٢٥ فكان لذلك العطف السامى الفضل الاكبر فى تثبيت دعائم النادى وتدعيم قوائمه ثم تجددت هذه الحظوة الغالية وتلك الرعاية الكريمة فى عهد صاحب الجلالة الملك فاروق الاول حفظه الله حيث كان أول ناد حظي بهذه الرعاية السامية مما قواه وثبت خطاه كما نال من عطف الحكومات المتتابعة من الوجهتين الادبية والمادية الشيء الكثير

والآن وقد قضي النادى هذا العمر السعيد فى حياة هادئة مستقرة جمع فيها بين الطلاب والخريجين فساعد الاولين على أن يجتمعوا ويتشاوروا ويتسامروا وجاهد للآخرين ولا زال بأمورهم معنيا حتى يتبوأوا ما يريد لهم من أسمي المراكز فاني اتمني من اعماق قلبي أن يكون حظ النادى وأعضائه عظيما فينعمون جميعا بسعادة موانية ونعيم مقيم؟

توفيق أبو علم
عضو مجلس ادارة النادى

حسين حجازي لا يكتب عن الكرة

وولفيب دوس يخشى اصدار كتاب عن مرافعاته الهامة

كان ذلك فى الصيف الماضى .

وكان (بارسيسبل) بميدان توفيق غاصا بجمهوره الذى اعتاد ان يتناثر حول موائده النحاسية . او يعتلى مقاعد (البار الامريكي) العالية

وكنت اقضى الوقت وأنا فوق احدى تلك المقاعد العالية بقراءة مذكرات كان ينشرها الملاكم الايطالي المعروف كارنيرا عن حياته وذكرياته



والتفت الي جانبى فوجدت حسين حجازى لاعب الكرة المصرى الذى اليه ، واليه وحده يرجع الفضل فى خلق جيل كامل من لاعبي الكرة فى مصر

وتكوين تقاليد حول هذه اللعبة لم يكن لمصر عهد بها من قبل . وتربية نشء من هواتها والمتتبعين لاخبارها . والمواظبين على حضور مبارياتها

(يويل ياحجازي) !

رن هذا النداء فى اذنى . . النداء الذى طالما انطلقت به حناجرنا ونحن طلبة نحتشد فى ملاعب القاهرة لنحيي بطل الكرة المحبوب الكبير .

وخطرت لى فكرة صحفية سرعان ما عرضتها على حجازى . هى أن يضع كتابا عن لعبة الكرة . . (كيف تلعب الكرة ؟) على نسق الكتب الانجليزية والفرنسية التى تصدرها دور النشر في لندن وباريس بالعشرات والمئات

وفكر حجازى قليلا ثم هز رأسه مبتسما

— ولكن انا ضعيف ف العربي ! — فاجبت وقد خيل ألى انني بدأت اتوصل الى اقناعه

— مش مهم .. اكتبه بأى لغة : . اكتب باللغة العامية اللى بتتكلم بها دلوقت .. اكتب نصه بالعربى ونصه بالانجليزى وأنا اصلحه

فعاد يطرق برأسه ويفكر : وخشيت أن يعتذر فعدت اغريه

— تاكد أن الفكرة مدهشة . اولا فيها خدمة للعبة حبيتها من صغرك . وثانيا فيها مكسب .. مكسب هايل . انا واثق أن وزارة المعارف حتشترى كمية هايلة من كتابك ماتنساش ان كل مدرسة ابتدائية وثانوية وعالية فيها ثلاث فرق . . فيرست وساكند وثيرد

وابتسم اللاعب القديم ثم قال بحيائه المعروف

— انا سبت اللعبة من زمان . حاكتب ايه بس !

— لك على انى اترجم لك كتاب انجليزي عن نفس الموضوع . اترجمه بحاله واديه لك . اقراه وضيف عليه اللى تشوفه .. شوية ذكريات شخصية . ازاى لعبت ف انجلترا . . آراءك عن لعيبة الايام دى . اى حاجة تشوف انك تضيفها

ولكن هذا الاغراء لم يفد ايضا فقد اطلق حجازى ضحكة قصيرة ثم ربت على ظهر يدى وهو يقول

— بعدين نفكر ف الموضوع ده

والى الآن لم يصدر الكتاب ولم يفكر حسين حجازي فى ان حياته الرياضية الحافلة سوف يسدل النسيان عليها ستاره الكثيف ان لم تسجل فى كتاب يتداوله الجيل الجديد من لاعبي الكرة !

ويكفي أن اذكر لاظهار روعة تلك الحياة التي عاشها حسين حجازى انه يحمل السترة الزرقاء التى يرتديها اعضاء الفريق الذى يلعب الكرة ممثلا جامعة كمبردج ضد جامعة اكسفورد . ويحمل السترة الزرقاء التي يلبسها اعضاء فريق الخاص بجامعة لندن الذين يكونون قد اشتركوا خمس مرات فى مباريات مثلوا فيها الجامعة . ويحمل السترة التي لا يتشرف بلبسها الا الاعضاء الذين اشتركوا في اللعب مع منتخب انجلترا ضد منتخب

دولة اجنبية Pick of England وقد اشترك عام ١٩١٢ فى ذلك المنتخب ضد منتخب اسبانيا وذللت فى سبيل امكان اشتراكه والانتفاع بعبقريته الرياضية صعوبات هائلة ..

وحجازي هو الاجنبي الوحيد الذي نال ذلك الشرف . فقد تحدثت الصحف الرياضية في الاسبوع الماضي عن رغبة أبديت فى اشتراك أحد لاعبي الكرة من أهالى جنوب افريقيه في منتخب انجلتره فهاجت الدوائر الرياضية وأجمعت على أن هذا الاشتراك لو تم لانهارت معه تقاليد رياضية عريقة حرصت انجلترا على احترامها طويلا. وأن الناقد الرياضى لجريدة «ساندى اكسبريس» كتب يذكر القوم بأن اختيار أجنبي في «منتخب انجلتره» نه سابقة حدثت عام ١٩١٢ يوم اختير اللاعب المصرى حسين حجازى لكفاءته الممتازة !

* * *

هذا هو اللاعب المصرى الذي لا يعرف كيف يكتب عن الكرة !

وليس لاعب الكرة حسين حجازى وحده هو الذى يقصر فى حق نفسه وفى حق الفن الذى اشتغل به بين ملايين المصريين فهناك آلاف غيره يرتكبون نفس هذا التقصير دون أن يحسوا بانهم يرتكبون امرا اداً ...

وساسوق هذه الحكاية عن المحامى الكبير المعروف الاستاذ وهيب دوس بك عضو مجلس الشيوخ وصاحب المرافعات الهامة في معظم القضايا الخطيرة التى عرضت على القضاء المصرى فى الثلاثين عاما الاخيرة

كان ذلك في صباح يوم من الشتاء الماضى . وكنا جلوسا فى غرفة المحامين بمحكمة الاستئناف ينتظر كل منا دور قضيته لكي يهرول «والروب» الاسود يتأرجح بحركته التقليدية مخترقا بهو «الخطي المفقودة» الى قاعة الجلسة .

ومال وهيب بك على أذنى ثم قال

— عندما كنت فى فينا أثناء الصيف الماضي ولجت في واجهة احدي المكتبات كتابا انجليزيا وضعه المحامى المعروف سير مارشال وهو الذى قام بالدفاع عن السيدة مرجريت فهمى في حادثة اغتيالها زوجها المثرى المصرى الشاب المرحوم على فهمى كامل . وكان الكتاب كما فهمت من عنوانه - عبارة عن ذكريات شخصية لمرشال هول عن ثلاث قضايا من القضايا الهامة التي وكل فيها فاشتريته ثم عكفت على قراءته وانتهيت من قرائه في ليلة واحدة ... فدهشت ! أؤكد لك أن القضاء المصرى قد عرضت عليه عشرات القضايا التى تفوق قضايا مارشال هول أهمية. انا نفسى ترافعت فى اكثر من عشرين قضية اقلها اهمية اخطر وأدق من القضايا التي وضع عنها ذلك الكتاب

وأطرقت الى الارض ثم سالته

— ولم لا تضع كتابا عن ذكرياتك القضائية ياوهيب بك ؟

فاعتدل فى جلسته ثم ابتسم وقال

— أنا ؟

— أجل . انت . أن كتابا يشتمل على مرافعاتك في قضية اتهام الرمالى أمام المحكمة العسكرية وقضية مقتل السردار . وقضية الغربى وقضية نزاهة الحكم . ينال أكبر نجاح

— أشك كثيرا في أن هذا النوع من الكتب يصادف نجاحا في مصر .. لقد قيل لي أن نفقات طبع كتاب كهذا قد تصل الى خمسمائة جنيه

فارسلت ضحكة عالية ثم قلت

— خمس هذا المبلغ يكفي لطبع بضعة آلاف من كتاب ضخم على ورق محترم .

— والتوزيع ؟

— وزارة الحقانية يجب أن تنتفع بخبرة وهيب دوس ومرانه القضائى الطويل فتشترك لكل قاض في نسخة . ووزارة المعارف يجب أن تتولى توزيعه على مكتبات مدارسها . ونقابة المحامين .. والقراء العاديون تستهويهم ذكريات محام جنائى قدير ثق ياوهيب بك أن التجربة ستكون انجح بكثير مما نقدر . انى على استعداد لطبع هذا الكتاب لك فى مطبعتي دون أن أكلفك شيئا

وعاد الزميل الكبير يهز رأسه ووعدنى بأن يفكر ..

ولكن تفكيره طال وطال .. الي اليوم ..

وظل «الادب القضائى» فى مصر محروما الى الان من ذكريات امثال الهلباوى واحمد عبد اللطيف وابو شادى وعبد العزيز فهمى ووهيب دوس

محمود كامل

قصة مترجمة

الفـــخ

للمرة العاشرة . سار سرج جريموفتش الى الشباك ذي القضبان الحديدية . وأخذ يتطلع الى ظلام الليل الحالك في الخارج !. وكانت النجوم الهزيلة تلمع وحدها فوق قمم الجبال الالبانيـة التي كانت لا تري في ذلك الظلام الدامس . بالرغم من وقوفهـا كالطود حامية لذلك السجن الحصين .

وأخـذ شقيقه بول يتطلع اليه وهو جالس الى مقعده في أحد أركان حجرة السجن ثم قال في يأس .

— هل ترى شيئا ؟

والتفت سرج اليه في قنوط وهو يضع يده علي ذقنه الخشنة السوداء وأجاب .

— وماذا يمكن أن أرى ؟

فصاح بول .

— إذن لماذا تتطلع دائما الى الخارج؟ اجلس مكانك فسوف تحتـاج الى كل قواك في الصباح الباكر.

فهز الآخر كتفيه وقال . وهو يجلس

— ليس لدى أي أمل في هذه الخطة التي رسمتها . فاني لا أثق في جوزيف بتروفا كما تثق أنت .

فتساءل بول في سخرية .

— ألا تثق به ؟. ألا تثق بجوزيف بتروفا ؟ اذن فأنت لا تثق بي . أليس كذلك ؟

فغادر الاخر مكانه مرة أخرى . واتجه الى النافذة . والحقيقة أنه كان يخشى ويتحاشي ألفاظه الجافة القاسية علي أنه قال

— انك علي حق يا بول في كل ماتقوله فقاطعه بول .

— هذا كرم منك ياسرج أن تعترف بصواب خطتي ! وأرجو أن تخبرني ماذا كان يمكن أن يكون مصيرك أنت وعصابتك لو لم أكن أنا المفكر لكم . لقد دبرت الامر منذ مدة طويلة مع جوزيف بتروفا لاني كنت علي ثقة بأنه سوف يقبض علينا في يوم من الايام .

فهز سرج رأسه . وأجاب .

— هذا حسن وحقيقي . . ولـكن لا أثق في جوزيف بتروفا كما قلت لك . فاذا قدر لنـا أن نموت كما ينص بذلك القانون الذي نحن نحبس الآن تنفيذا لأوامره . . فهـلا يصبح هو رئيس العصابة بعدنا ؟؟ لعلك تنسي ذلك .. ولعلك تنسى أنه يجر غنما كثيرا من وراء هذه الرئاسة .

ثم هز كتفيه . . وأستمر يقول . وهو يتـكيء علي جدران النافذة الحديدية . .

— أنه طماع . . وطموح . . بتروفا هذا . .

فأجابه بول . .

— أنك لا تثق فيه ، لانك لا تحبـه ياسرج . . وهل تعتقد أنى أجعـل بتروفا نائبا لنا ووكيلا الا اذا كنت علي ثقة من اخلاصـه ؟ أنى لا أخطيء في الحـكم علي الاشخاص .

واتجه نحو شـقيقه . . وجذبه من يده وهو يقول . .

— تعال .. تعال وأشرح . . فأني علي ثقة من أنه قادم في أقرب وقت .

— أذن تخبرني بتفاصيل المؤامرة مرة أخرى . .

فدفع اليه شقيقه سيجارة وقال .

— انت تعرف حكم القانون . وتعرف أن هـذه الليلة هي آخر ليلة لنا في الحياة . فسوف يأتي الجلاد ومساعده قبل الفجر .. الى هنا .. وهذا ما يحدث دائما عند التقرير باعدام شخص . .

فهز سرج رأسه في صمته موافقا . . واستمر بول يقول .

— وسـوف يأتي الجـلاد ومساعده دورازو العاصمة وفي بقعة قريبة من هنا سوف يفاجئهما صديقنـا العزيز جوزيف بتروفا ومعه شخص آخر . ويقضيان عليهما .

فتساءل سرج . .

— وبعد ؟ ..

— وبعد ذلك سوف يستولى جوزيف على أوراق الجلاد ويتقدم الى الضابط هنا في السجن الذى يأمره بأن يأتي الينا كأوامر السجن لتنفيذ الحـكم :

فأعترض سرج متسائلا

— هب أن الضابط يعرف الجلاد من قبل أو أن هناك احد يعرفه ؟

فاجابه بول باسما هازئا

— وهل هذا معقول ؟ هنا في مثل هذه الجبال . . يعرف الضابط الذى يتغير كل يوم .. الجلاد الذي يأتي خصيصا من العاصمة ؟ — هذا مستحيل .

فعاد سرج يسأل . .

— ومن سيرافق بتروفا .

لا أحد . سوف يقول أن مساعده سيلحقه بعد قليل لعطل أصابه في الطريق

— ولـكنك تحدثت عن شخص آخر :

— نعم .. نيقولا ستر وجوف . وهذا سوف لا يحضر معه الى هنـا . . لان السر اذا اتسع يصبح الامر خطيرا فبينما يحضر . جوزيف الى هنا . يكون نيقولا في الانتظار بعيدا ومعه الخيل .

فقال سرج ..

— أن اعتقادى أن ستروجوف هذا هو الذى كان يجب الاعتماد عليه دون جوزيف . .

فقاطعه بول

— لماذا ؟ . . ألسنا نحن الذين عينا جوزيف فى القيادة بعدنا . ووضعنا نيقولا فى المرتبة التى تليه . لاعتقادنا أنه اقل منه أخلاصا ؟

وقطع الحديث صرير مفتاح يدور في الباب المغلق . ولم يلبث أن فتح على أثره . وبرز رجلان أحدهما يرتدى ملابس الحرس العادية والآخر قصير وبدين نوعا ما . في ملابس مدنية.

وهمس بول فى أذن شقيقه سرج . .

— ها قد وصل جوزيف بتروفا

* * *

وبعد قليل كان ثلاثتهم . بول . وسرج وجوزيف . يجتازون الطريق المظلم خفية من السجن الي حيث يقف نيقولا ومعه الخيل استعدادا للهرب .

ووضع بول أذنه الي الارض فسمع عن بعد وقع حوافر خيل مسرعة تقترب . فصمت . ولم يتكلم الاخران

وأخذ الثلاثة يلمحون عن بعد أشباحا تتحرك . أشباح حراس لا ريب فى ذلك ! على أنهم أخذوا يسيرون فى طريقهم خفية تحت ستار من الاشجار الصغيرة المورقة . . الى أن وجدوا أن طريقهم قد تفرع الى طريقين صغيرين . أحدهما يتجه الى اليمين والاخر الى اليسار

واحتاروا . أي الطريقين يختارون

وتنهد بول جورجوفتش وقال

لقد اكتشفوا أمر هربنا . هذا من سوء الحظ . لقد كنا نظن الامر اسهل من ذلك .

فقاطعه سرج .

— ليس هذا سوء الحظ فقط بل أنه أمر يدعو الى الاسف والياس ، وقد كان الواجب علينا أن ننتظر قليلا في السجن فان الحراس لا يزالون متيقظين . ولعلهم قد علموا بامر هربنا تماما

فاجابه بتروف . . متهكما

— لعل الاخ سرج يعرف منفذا لنا .

* * *

وبعد قليل . كان الليل قد ابتدأ يزول ويحل الفجر الباكر . وبينما هم يسيرون حثيثا اذ عثر بول على لفافة كبيرة ومالبث ان فتحها حتى صاح فرحا . فقد كانت تحوى ملابس مستعارة لرجال البوليس التقليدية لتلك الجبال . وقال

— لا ريب أن صديقنا نقولا هو الذى ترك لنا هذه الملابس حتى يمكننا لمرور من نطاق الجنود !

واخذ يهز رأسه فى سرور واغتباط كبيرين

وأخذ ثلاثتهم يرتدون الملابس المستعارة فى ابتهاج واضح وهم يكيلون الثناء علي نيقولا . وماأن ساروا بعد ذلك قليلا حتى لمحوا لفافات صغيرة متقاربة ملقاة فى الطريق . وماأن تقدم بول وفتحها ونظر الى ما بها حتى صاح مرة أخري فرحا مغتبطا . وقال .

— ان صديقنا نقولا لم ينس أى شيء . فحتى الطعام قد تركه لنا . فياله من صديق مخلص ، هاهو الخبز واللحم . وهاهي الفاكهة

وهنا قال سرج في زهو وفخار .

— ألم أقل لك يابول أن نيقولا هذا رجل يمكن الاعتماد عليه فى كل الامور !

فأجابه .

— لقد تضاعفت ثقتى به ياسرج

وأخذ الثلاثة يسيرون بعد ذلك وهم ويأكلون في اغتباطوهم علي أتم ثقة بأن كابوس رجال البوليس وشبحهم قد زال . وأنه علي فرض أن بعضهم قد باغتهم فسوف يمكنهم التخلص بسهولة لان وليس هذه الجبال لا يعرف الواحد منهم الاخر معرفة سطحية أو تامة ! !

وقال بتروفا

— علينا مسيرة ساعة واحدة . نعبر بعدها الجبال . ونهبط الى الوادى المنبسط وهناك سوف نجد نيقولا كما اتفقت معه . فهيا الي مضاعفة المسير .

* * *

وعبروا الجبال وهبطوا الى الوادى ولمحوا من بعد صديقهم نيقولا الذي أخذ يلوح اليهم بيديه . والخيول مربوطة الى الى جانبه : فأخذوا يسيرون سيرا حثيثا لكي يصلوا اليه فى الوقت المناسب

وعند ما اصبحوا على بعد ثلاثمائة ياردة منه فقط صاح نيقولا صيحة فجائية ، فدوى في المكان صوت الرصاص . وفى الحال أطلق العنان للخيل الثلاثة المربوطة وفرت هاربة فى الوقت الذي كانت فيه شلة من رجال البوليس (الجندرمه) تهبط الوادى من خلف الاشقياء الثلاثة . الذين كانوا يرتدون مثل ملابسهم .

وبالرغم من انهم ظلوا على حالهم من رباطة الجأش . اعتقادا منهم بأنهم سوف يلعبون الدور أمام رجال البوليس . بالرغم من ذلك فانهم لم يقدروا أن يصمدوا أو يصبروا أمام ضحكات نيقولا ستروجوف الداوية الهازئه !

لقد وقعوا فى الفخ . .

ولقد كان نيقولا ستروجوف مخلصا وأمينا حقا ، مخلصا الى حد أنه لم يرض أن يتفق مع بتروفا للقضاء علي بول وسرج بل قضي عليهم الثلاثة . . وأمينا الى حد انه ظل فى مكانه الى اللحظة الاخيرة وبعد أن زودهم بالملابس والغذاء استعدادا للقاء حتفهم

وفى الحال أطلق رجال (الجندرمة) الرصاص علي الاشقياء الثلاثة

ولكنهم لم يتركوا نيقولا حيا

« عن الانجليزية »



عودة فلاندر

عاد هـذا الاسبوع الي مصر المخرج الفرنسى مسيو فلاندر وتولى بنفسه اخراج المسرحيات الاربعة التى اعدتها ادارة الفرقة القومية لهذه الدورة .

وقد سبق أن صرح الاستاذ خليل مطران مدير الفرقة بأن فلاندر وحده هو الذى سيقوم باخراج جميع مسرحيات هذا الموسم .

وسيكون هذا العمل كتجربة لمقدرته الفنية !

ونحن نري ان التجربة كانت تكفى فى اخراج مسرحيتين أو ثلاث مسرحيات اما كونه يخرج جميع المسرحيات التى ستقدمها الفرقة هذا الموسم فهذا معناه حرمان جمهور المسرح المصرى من مشاهدة مسرحية مصرية واحدة ، لان فلاندر بغير شك لا يمكنه بأي حال من الاحوال ان يخرج غير المسرحيات المترجمة لعدم درايته بأخلاقنا وعاداتنا، وحياتنا الاجتماعية التى تقوم عليها المسرحية المصرية .

٤٤٤ جنيه فى الهواء !

واذا صح ان الفرقة القومية سوف تجعل اخراج هذا العام قاصرا على المسيو فلاندر وحده دون سواه فمعني هذا انها سوف تنفق فى كل شهر مبلغ سبعة وثلاثين جنيها دون أن تجني من وراء هذا المبلغ أية ثمرة وهو مرتب المخرجين عزيز عيد وعمر جميعي .

وسبعة وثلاثون جنيها فى الشهر يعنى في العام الواحد ٤٤٤ جنيه مصرى كامل !

على الـكسار

مازال الممثل على الـكسار لا يعلم باتفاق اصحاب الماجيستيك مع يوسف وهبى فهو يعد العدة للعمل عليه ايضا هذا الشتاء بفرقته الجديدة التى ينوي ان يسير بها على طريقة الصالات فيقدم فصلا كوميديا صغيرا يقوم هو بالدور الاول فيه ثم يقدم عدة راقصات للرقص العربى والقاء المونولوجات .

وسيكون ذلك بعد الانتهاء من شهر رمضان مباشرة لانه اعتاد أن يعمل شهر رمضان في الاسكندرية .

فيلم مصري جديد

أرسل احد المخرجين الالمان المقيمين الآن فى فلسطين رسالة مسهبة الي الزميل ابراهيم حسين العقاد الذى يعمل الآن كمخرج مساعد فى شركة فنار فيلم، ليستعد للعمل معه فى أول الشتاء القادم كما أرسل فى الوقت نفسه رسالة اخري الى مدير شركة فنار فيلم يستعير منه الزميل ابراهيم لمدة ٣ شهور يتم فيها اخراج فيلم مصرى ، وربما انتدب احد المحامين الشبان لوضع ديالوج الفيلم المذكور أو نقله من الالمانية الي العربية فقط :

والفيلم يعرض ناحية جديدة من نواحى الحياة المصرية التي تنحصر في المغامرة والبحث عن الاثار ، وهو موضوع شيق انفرد الاوربيون بصفة خاصة باتقانه .



الممثلة روحيه خالد

وقد اسندت اليها الفرقة القومية بعض الادوار الهامة هذا الموسم

جريدة فنار فيلم

كان أول ماقامت به شركة فنار فيلم فى عهدها الجديد هو اصدار جريدتها الاخبارية، وأول ماسجلته عدسة هذه الجريدة هى مناظر حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول في حفلة ازاحة الستار عن تمثال الزعيم الخالد سعد زغلول باشا فى الاسكندرية ومناظر الاحتفال بوفاء النيل في القاهرة .

وقد عرضت هذه الجريدة أمام حضرة صاحب الجلالة الملك وجلالة الملكة فريدة يوم الاربعاء الماضى بكازينو النزهة بالاسكندرية فحازت الرضاء السامي .

وربما رافق مصور هذه الجريدة حضرة صاحب الجلالة الملك فى رحلته بصحراء مصر الغربية لتسجيل مشاهدها الرائعة .

فرقة بايرون

تعتبر فرقة بايرون الاستعراضية التى انضمت الى كازينو بديعة الصيفي أخيرا أحسن الفرق الاجنبية التى استحضرتها

السيدة بديعه هذا الصيف .

وقد اقترح الصديق كامل الزحلاوى على ادارة الكازينو أن تدخل راقصات بايرون فى الاستعراضات والاسكتشات التي تقدمها كما كانت تعمل مع راقصات فرقة النجوم .

ولما كانت ادارة الكازينو تعتقد فى ان الزحلاوى له آراء (منيرة) وأفكار (مصيبة) فقد طلبت من المسيو روبى تنفيذ هذا الاقتراح والعمل على تحقيقه فى البرنامج القادم .

والبرنامج القادم سيكون هو آخر برامج الفرقة للموسم الصيفي

اكتشاف ممثلة

كانت فرقة بديعه لا تعتمد الاعلي الممثل حسين ابراهيم وحده في ادوار النساء « الشلق »

وتصادف ان قدمت الفرقة هذا الاسبوع رواية من فصل واحد للاديب ابو السعود الابياري اسمها « جوازه غلط » وكان فى هذه الرواية دور لامرأة شلق غير الدور المعد لحسين ابراهيم وهو دور (الانسة موزه) التى وصلت الى انتهاء الحلقة الثالثة دون أن تتزوج .

واحتارت الفرقة فى من تصلح لدور



الزميل ابراهيم العقاد

بمناسبة قرب اشتراكه فى اخراج فيلم مصري جديد

المرأة الشلق بين الراقصات ، وأخيرا وقع الاختيار على الراقصة رجاء عبد الحميد التى قامت بالدور فوفقت فى تمثيله الي حد بعيد ، واتضح انها خير من تقوم بهذه الادوار .

ممنوع البصبصة ؟

كان ضمن برنامج كازينو بديعه هذا الاسبوع اسكتش جديد عن بوليس الاداب اسمه (ممنوع البصبصة) من تأليف الاديب محمد عثمان خليفه (ابن الليل) وقد تناول فيه ناحية هامة من نواحي خطأ رجال بوليس الاداب، وهي ترك شاب وعشيقته يغازلها علانية ، والقبض علي رجل وزوجته لم يحدث منهما ما يخالف القانون .

وقد وفق الاديب ابن الليل فى وضع هذا الاستعراض الذى قوبل بالتصفيق والاعجاب

في الكيت كات

ذكرنا فى العدد الماضى خبر انضمام الراقصة ماري يوسف الى ملهى الكيت كات ، ونزيد اليوم انها نجحت هناك نجاحا كبير اجعل أصحاب الملهى يتمسكون بها للعمل مدة كبيرة هذا الشتاء .

ولكنها مازالت تفضل العمل في الصالات المصرية علي الكباريهات الافرنجية فربما رفضت تجديد العقد اذا تعاقدت مع احدى الصالات المصرية العديدة التى ستعمل هذا الموسم

صالة عز الدين

وقد اعتزم الممثل يوسف عز الدين أن يدخل الميدان هذا الموسم - ميدان الفن — بفرقة قوية يقف بها أمام الفرق الاخرى.

وقد اتصل بنا أنه تعاقد مع عدد كبير من العناصر القوية ، ومن الاسماء المعروفة التى ستعمل معه هذا الموسم ، سعاد عبده وحكمت فهمي وحكمت كامل وكريمة احمد وغيرهن من الراقصات والمونولجيست وسيدخل بعض التصليحات والتعديلات



الممثل حسين صدقى

الذى لعب الدور الاول فى فلم (اجنحة الصحراء) أول افلام شركة احمد سالم

علي الصالة التي تعمل بها فرقته الآن ليكون افتتاحها يوم ٦ اكتوبر أو يوم ١٣ على الاكثر .

الي السودان

لم تسافر راقصة مصريه الى السودان الا وعادت وهي تشكو من صاحب الكازينو الذي يعملن به لعدم دفع مرتباتهن وعلى الرغم من ذلك فقد تعاقدت الراقصة بنا ابراهيم على العمل هناك وسيكون عملها ابتداء من الاسبوع القادم :

علقة "سخنه"

اعتاد الممثل حسين ابراهيم أن يعتدى على الممثلين والممثلات أثناء التمثيل بالضرب .

وقامت الراقصه رجاء عبد الحميد بدور امرأة شلق هذا الاسبوع فظنت أن ضرب الممثلين من مستلزمات الدور ، وما كاد يقف أمامها الممثل محمود التونى وكان قد اتصل بها أنه اعتدى على زوجها فى الروايه ، فانهالت عليه بالضرب المبرح هى ومجموعه كبيرة من الممثلات .

كانت علقه حقيقيه صفق لها الجمهور وتألم منها التونى

ولما كان تصفيق الجمهور أهم من ألم التونى استمرت رجاء وفرقتها فى ضرب

الراقصة جمالات حسن

وقد اضمت لى فرقة رتيبة وانصاف رشدى

التونى كل ليلة علقة سخنه

والتونى ينتظر انتهاء هذا البرنامج بفارغ الصبر .

رحله " بديعه "

ينتهى موسم السيدة بديعه مصابني بانتهاء هذا الشهر ثم تقوم بالرحلة التى سبق أن ذكرنا انها ستكون في أول اكتوبر

وستبدأ الرحله " بالعمل في صاله " مدام بلانش ببيروت ثم تقوم الى بغداد وغيرها من الاقطار الشقيقة .

وقد نظم لها هذه الرحلة المسيو فيتا سيون مدير مكتب الاعمال المسرحيه " الذى سافر خصيصا لهذا الغرض فى الشهر الماضي وعاد هذا الاسبوع

وسيرافق السيدة بديعه فى هذه الرحلة ملحنها فريد غصن وأربع راقصات من فرقتها مازالت المفاوضات جارية معهن الى الآن .

جمالات حسن

كانت الراقصه جمالات حسن فى مدينة الملاهي فى الاسبوع الماضي وأرادت التحدث بالتليفون من أحد أكشاك المدينة التي أعدت لذلك خصيصا . ولكنها وجدت أن عاملة التليفون تعطيها الرقم خطأ فظلت تطلب النمرة وفى كل مرة تدفع (تعريفه) دون أن تصل الى النمرة التى تطلبها فتضايقت وذهبت الي الادارة تشكو هذا الامر بعصبية لفتت الانظار

كان ذلك فى الاسبوع الماضي وفى هذا الاسبوع صدرت احدى الزميلات وبها خبر كله طعن وتشهير بالراقصه التى لم تفعل اكثر من أنها لفتت ادارة مدينة الملاهى الى خطأ عاملة التليفون . وقد نسبت اليها عدة أشياء كلها كذب وبهتان . فلعل الدافع اليها أو الموعز بكتابتها . هو قسم الاعلانات

موسم الطلاق !

قرب موسم الاسكندرية على الانتهاء او كاد ينتهى فعلا . ولكن

ولكن قبل انتهاء هذا الموسم ظهرت ظاهرة غريبة هى انتشار عدوى الطلاق بين الارتيست فى الاسكندرية . فقد وقع يمين الطلاق بين كل من الراقصة سعاد فهمي وزوجها محمد التابعى والمسيو ازاك ديكسون وزوجته ماري الصغيرة والملحن سيد مصطفى وزوجته عزيزه زكي والمنلوجيست محمد ادريس وزوجته الممثله فردوس محمد والمطرب حامد مرسي وزوجته الممثلة عقيله راتب .

كل هذه الحوادث وقعت فى الشهر الاخير من موسم الصيف على شاطىء البحر الابيض المتوسط

ولم يرد يمين الطلاق بين هؤلاء الازواج وزوجاتهم الى الان ، غير أن الممثلة عقيله راتب فقد عادت الى حياتها الزوجية مع زوجها حامد مرسى بعد أن جعلت العصمة فى يدها

زواج . . !

والى جانب هذه الحوادث (حوادث الطلاق) العديدة كاد يحدث زواج أيضا على شاطىء البحر الابيض المتوسط

وفى الشهر الاخير من الموسم الصيفى أى « شهر الطلاق » كما أطلقت عليه السيده بيا عز الدين

وهذا الزواج كانت تدور المفاوضات بشأنه بين المطرب سيد فوزى طرف أول والمونولوجيست انصاف محمد طرف ثان ،

وقد أتصل بنا أن الطرف الثاني مازال مترددا فى قبول شروط الطرف الاول لاسباب لا يعلمها غير اثنين فقط هما عبد النبى محمد الممثل الاول بالفرقة التى يعمل بها الطرفان والممثل سيد بهنسى الزوج السابق للطرف الثانى ! .

شروع فى زواج آخر !

وبين فتيات فرقة حسين المليجى التى يعمل بها فى كازينو سيدي بشر مونولجيست صغيرة اسمها سعاد وجدى كان قد وعدها حسين نفسه بالزواج فصدقته ولكنها عادت فعرفت انه كان يرمي الي ان تستمر فى العمل معه الي ان ينتهى الموسم بالاجر الزهيد الذي كان يدفعه لها !

وأرادت الزواج من مونولجيست آخر لتشترك معه فى القاء المونولوجات والديالوجات كما يفعل حسين ونعمات المليجي بالضبط ، فتنافسهما ببضاعة من نفس النوع الذي يقدمانه !



الراقصة فتحية محمود الثانية

التي تعاقدت على العمل بفرقة بيا هذا الموسم



السيدة ببا عز الدين

بمناسبة انتهاء موسمها الصيفي وقرب حضورها الى القاهرة بكامل فرقتها

وبحثت سعاد عن الزوج المونولجيست المنتظر فلم تجد غير اسماعيل ياسين الذى اشتهر بأنه « سكرتير حسين المليجى » وفى ظرف ساعة واحدة كان قد تم الاتفاق بينهما على الزواج واعتبرته خطيبها كما اعتبرها خطيبته .

وأراد الخطيب أن يروح عن خطيبته قليلا من عناء المونولوجات فأصطحبها الى كازينو كوت دازير فما كاد يقع عليهما نظر الراقصة ثريا حلمي احدى راقصات الكازينو المذكور ، حتى انهالت عليهما بالضرب الذى دارت فيه (الكراسى) لان اسماعيل ياسين كان قد وعدها بالزواج هى الاخرى عندما كانت تعمل معه في مصيف رأس البر .

وذهب الجميع الى نقطة بوليس كامب سيزار حيث تحرر المحضر اللازم .

وعلى الرغم من هذا الخناق والذهاب الى اقسام البوليس مازالت الخطوبة كما هي بين اسماعيل ياسين وسعاد وجدي !

الى أدرنه !

تكثر الراقصات المصريات من السفر الى الاقطار الشقيقة امثال سوريا والعراق وفلسطين واستامبول ، ومنهن من سافرن الى رومانيا وبودابست ولكن . .

ولكن البلد الذى لم تذهب اليه أية راقصة مصرية هى « أدرنه » احدى الموانىء التركية .

وقد حضر احد اصحاب الملاهى هناك الى الاسكندرية فأعجب بالراقصتين ميمى صيداوى ولولا سالم فتعاقد معهما على العمل هناك .

ولا ينتهى هذا الشهر الا وتكون ميمى صيداوى ولولا ترقصان امام الشعب الادرنلي رقصاتهما المعروفة .

بين ممثلتين

كانت الممثلة عزيزة زكي زوجة الملحن سيد



مدام بلانش

صاحبة الصالة المعروفة بأسمها فى بيروت وهي الصالة التي ستعمل بها السيدة بديعة مصابني هناك فى الشهر القادم

مصطفى قد سافرت الى الاسكندرية رفقة زوجها ، وقبل أن تسافر اتفقت مع السيدة لطفيه امين الممثلة بفرقة يوسف وهى على ان تودع عندها بعض منقولاتها الى ان تعود من الاسكندرية فتستردها ثانية .

وكان أن أودعت عندها فعلا بعض هذه المنقولات وبقيت الى ان عادت عزيزة الى القاهرة فى الاسبوع الماضى .. ولكنها صعقت عندما ذهبت لاستلامها فوجدتها قد استبدلت جميعها بأشياء قديمة !

ووقع سوء تفاهم بين الممثلتين ادى الى انقلاب الصداقة التي كانت بينهما الى خصام شديد .

ومازال اصدقاء الطرفين يبذلون جهودهم فى اصلاح ذات البين .

مخرج جديد

سبق ان ذكرنا خبر استعداد شركة فنار فيلم لاخراج فيلم جديد تلعب الدور الاول فيه النجمة السينمية المعروفة السيدة عزيزة امير ، وقد اختير السيناريو الخاص بهذا الفيلم الذى سيكون تحت عنوان « سهرة فى كازينو سان استفانو » وسيتولي اخراجه الرسام المعروف حسين فوزي !

وحسين لم يسبق له الاشتغال بالاخراج السينمى ابدا ، ولكنه ربما اختير لاخراج هذا الفيلم لانه (شقيق المخرج احمد جلال) وعلى كل فنحن فى الانتظار : . ربما كان هناك نبوغ مدفون .

قرب عوده فاطمه رشدي

عرف القراء ان الممثلة فاطمة رشدى كانت قد سافرت الى تونس والجزائر



المونولجيست موسى حلمى

الذى امرت الحكومة المصرية بنفيه الى بلاده فى الاسبوع الماضي

وبغداد للظهور هناك على مسارحها بمفردها لألقاء بعض مقطوعات من مسرحيات المرحوم احمد شوقى بك امير الشعراء . . وقد وفقت فى هذا النوع ولاقت نجاحا كبيرا دلت عليه تلك الحفلات التكريمية التى كانت تقام لها من آن لآخر .

وقد علمنا انها ارسلت الى والدتها تبلغهـا قرب حضورها الى مصر لانها تنوى المساهمة في هـذا الموسم المسرحى الجديد .

وينتظر الممثل ابراهيم يونس (سكرتيرها الخاص) هذه العودة بفارغ الصبر .

زيجفيلد الشرق

سافر الي الاسكندرية هذا الاسبوع اطوان افندى عيسى مدير فرقة بديعة الشهير بزجفيلد الشرق رفقة مندوبه الدمشقى اصابح الاعمال.

وقد طالت مدة اقامته فى الاسكندريه هذه المرة، وربما كان ذلك لنهو بعض الاعمال



السيدة بديعه مصابنى
تودع جمهورها بمناسبة انتهاء موسمها الصيفى

التي تتعلق بموسم فرقة بيا عز الدين الذى سيبدأ فى الشهر القادم على مسرح كازينو بديعة الشتوى

فتحية محمود الثانية

وبمناسبة التحدث عن موسم السيدة بيا الشتوى نذكر أن جميل افندي جمعه مدير الفرقة قد أخذ فى الاتفاق مع العناصر الجديدة التي ستعمل معه فى هـذا الموسم . وتصادف فى أحد ايام الاسبوع الماضي أن جلس الي جانب السيدة بيا يتحدث اليها عن العقود التي انتهى من توقيع الراقصات والمونولجيست عليها.

وفجأة وجدت بيا أن بين هذه العقود عقد باسم السيدة فتحية محمود فعجبت لذلك العمل من جميل افندى جمعه الذي تدارك الامر في الحال وعرفها ان فتحية التي اتفق



الراقصة رجاء توفيق
احدي الرقصات اللاتى انضممن الى كازينو رتيبة وأنصاف رشدى

معها راقصة جديدة غير فتحية محمود المونولجيست ، فطلت تعجب بيا بالطبع وطلبت مشاهدة فتحية محمود رقم ٢ فوجدتها راقصة لابأس بها غير أنها تشبه فتحية محمود رقم ١ وسبحان الخالق الناطق الذى يخلق من الشبه اربعين



الراقصة فتحية فؤاد
بمناسبة نجاح رقصاتها على مسرح اللونابارك بحلب

فرقة رتيبه وأنصاف ؟

تبدأ فرقة النجمتان المصريتان رتيبه وأنصاف رشدي بروفاتها فى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر استعدادا للافتتاح العظيم الذى سيكون فى أول الشهر القادم .

ومن الاسماء التي ضمتها الفرقة أخيرا. الممثلون . عبد العزيز احمد وعبد الحميد القلعاوي وفهمى أمان ومحمد ادريس وممدوح النمر والملحين محمود شريف والمونولجيست يوسف حسني

والراقصات حكمت فهمى وجمالات حسن وسميره أمين ورجاء توفيق وصفيه حلمى ونوسه وفتحيه رشدى وزيزى محمد وليلى الصغيره وحكمت محمد وزوزو محمد وعفاف عطيه وخيريه محمد

ومن العراق الراقصتين مديحه سعيد وصبيحه كسري ومن بيروت جميله سلوم كما تعاقدت مع فرقة روكوف العالميه . .

ومن الاشياء الغريبة أن بعض الاسماء التى جاءت في هـذا الخبر قد علمنا أنها تعاقدت مع فرقة بيا وفرقة عز الدين مما يدل علي أن هناك تلاعب في التوقيع علي العقـود :

فالي متي تظل الراقصه المصريه لا تحترم توقيعهـا ؟! «سوسو»



فى ليلة العروة الوثقى

كانت اهم حفلات كازينو سان استيفانو هذا الاسبوع حفلتى جمعية العروة الوثقى ، فقد اكتظ الكازينو بأكبر عدد ممكن من الرواد كما هى العادة فى جميع الحفلات التي تقيمها الجمعية في كل عام .

وممن حضر فى هاتين الحفلتين حضرة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رئيس الوزراء وسعادة محمد حسين باشا محافظ الاسكندريه وحامد باشا الشواربى مدير البلدية واسماعيل بك تيمور ومحمود بك الوكيل وسعادة مكرم عبيد باشا والاستاذ يوسف الجندي

وكانت هناك شبه مباراة فى اناقة الثياب بين فتيات الكازينو فظهرت الانسة عايده المنزلاوى بقامتها الفارعة في فستان انيق جذاب وحزام متسق مع الفستان تمام الاتساق .

وكانت الانسه تيتينا تيمور تذرع بلاج الكازينو رفقة خطيبها الشاب الوجيه سيف الله غالب وكانت ترتدي ثوبا جميلا مبتكرا وقد حملت فى يدها حقيبة يد من نوع الفستان .

وكانت السيدة فتحيه السيد في فستان كحلى له عنق ابيض جميل وعلقت علي زائرى الحفلة قائلة ان العدد الاكبر منهم ليلتئذ كان من الخادمات والبوابين !

وكان أحسن ما فى الحفلة تلك الاقمشة والسجاجيد والاغطية التي عرضتها الجمعية فى السوق الخيرية وهي من صنع مدارس الجمعية

وقد اقبل الجمهور علي شراء هذه المعروضات الجميلة

وكانت السواريخ آية في الابداع خصوصا القسم الاخير منها جلل الجناوي !

ويقول احد مندوبينا ان سعادة مكرم عبيد باشا كان طول الوقت الذى قضاه فى الكازينو ليلتئذ «يدندن» بصوت خافت القطعة الريفية الرائعة التى مطلعها « مليحه جاوى الجلل الجناوي » احدى مقطوعات الشيخ سيد درويش الخالدة التى كان قد الفها ولحنها ايام الحركة الوطنية

وذلك لان المطرب محمد البحر نجل الشيخ سيد درويش كان يغنى هذه القطعة فى الحفلة التى اقيمت فى الاسبوع الماضي بكابين مكرم باشا على بلاج سيدى بشر وهي تلك الحفلة التي حضرها عدد كبير من رجال الوفد المقيمين بالاسكندرية الان .

وسعادة مكرم باشا له اذن موسيقية يحسد عليها من اخواننا المطربين

سيدى بشر

اصبح بلاج سيدى بشر خاليا من رواده فبدا صباح السبت الماضى كأنه صحراء لا صوت فيه ولا حركة ؟ ولم تظهر فيه غير بعض عائلات الاسكندرية فقط ؟ اما الوجوه القاهرية فقد عاد معظمها الى القاهرة ما عدا عائلة تيمور وعائلة الشاهد فقط ؟.

وقد بدت الانسة بثينه غرارة فى تايور أبيض والانسة لمعات أبو العلا في بيجامة كحلية ذات خطوط بيضاء رفيعة فى الصدر والاكمام .

فى جليم .

وكانت موائد بوفيه أتنيوس الجاثم فوق بلاج جليم تضم عددا لا بأس به من الوجوه المعروفة يتقدمها وجه الوجيه محمود بك سرى مدير مصلحة الدمغة وشقيق معالى حسين سري باشا وزير الاشغال ، ولعلها هذه أول مرة يزور فيها بلاج جليم هذا الصيف .

وكان بلاج جليم هو الآخر لا يضم غير عائلات الاسكندريه التى تقطن فى محطات الرمل المجاورة

أما الوجه القاهري الوحيد الذى ظهر على بلاج جليم صباح الجمعة الماضى فهو وجه الانسة معالي رفعت

وكانت الانسة حسنيه درويش في تايور كحلي والانسة آيات متولى فى فستان « سامبل » من اللون البيج الذى اتفق مع لون بشرتها الجميل .

وظهرت على بلاج جليم أيضا عائلة الديوانى التى اصطحبت معها فونوغرافا وبعض اسطوانات فيلم عبد الوهاب الاخير ! وهي تقضى اليوم بين « يادنيا ياغرامي » و « عندما يأتى المساء » !

« حلمى »

روبرتاج صحفي

حول بلطجية الاسكندرية.. وأدبائها

يكاد زائر الاسكندرية الذي ينقطع عن زيارتها بضعة أعوام أن لا يعرف مدينة الاسكندرية اذا رآها لاول مرة بعد انقطاعه، فهي تتقدم بخطوات حثيثة في مختلف الشئون، وهي تتغير من وجوه كثيرة مسايرة لتقدم العمران فى فن البناء وهندسة التنظيم، وحتي فى أساليب الحظ والتهييص ولعل لكثرة الجاليات الاجنبية ونشاطها وتصديها للاضطلاع بكثير من الاعمال شأنا كبيرا في ذلك. الا أن ظاهرة طريفة تبرز في كل هذه الحركات بروزا يلفت النظر. ظاهرة لا تتغير مهما تغيرت الظروف واختلفت مناهج العمل في الثغر، تلك هي اعتزاز سكان المدينة الوطنيين بعصبيتهم المصرية اعتزازا يثير الاعجاب فليس بين أجانب الاسكندرية الكثيرين من يحاول — مجرد محاولة — أن يجرح الشعور المصرى أو يعتدى على الكرامة المصرية كما نرى في القاهره من بعض حثالة الاجانب بين حين وحين، فهم هناك يحترمون الوطنيين ويخشونهم ويعملون على تملقهم والتقرب منهم، ومن المناظر المألوفة فى الثغر أن ترى أحد الخواجات يسير أو يركب عربة ومعه أحد أبناء البلد الوطنيين يسايره ويحادثه وقد يكون هذا الوطنى من طبقة «أبو احمدات» أى الطبقة البلدية الفقيرة التى يلبس معظم أهلها سروالا وقميصا يصل بينهما حزام من القماش الاحمر وهو يضع ساقا على ساق ويهز ساقه في وجه محادثه الاجنبي باعتزاز وكبرياء وقد لا يكون في قدمه حذاء فى أغلب الاحيان

ويذكرنا الحديث عن فئة «أبو حمدات» السكندريين بما تكتبه الصحف بين حين وآخر من اخبار «بلطجية القاهرة» وحوادثهم.

«والبلطجية» كلمة سكندرية الوضع كما أعتقد، وقد اسىء فهم معناها كما أسىء استعمالها في القاهرة أخيرا اذ تناولتها الاحاديث بمناسبة اعتداء عصابة فؤاد الشامي على المرحومة امتثال فوزى وتهديدهم لها ان لم تدفع لهم اتاوات منتظمة، ثم اغتيالها عند امتناعها عن اداء هذه الاتاوات.

وقد حدثنى غير واحد من ابناء البلد السكندريين عن هذه القصة باستنكار واشمئزاز مع الاحتجاج على تسمية هذا النوع من الناس «البلطجية» واستعمال كلمة «البلطجة» فى هذا المقام.

اما «البلطجة» كما يعرف اصولها ابناء البلد من اهالى الثغر فهي كما يقولون «جدعنه» بعيدة كل البعد عن الرغبة فى استغلال النساء والضعفاء، وابتزاز النقود بتهديدهم بالتشهير أو الايذاء، لان «الجدعنه» فى عرف هؤلاء هي اذلال الاقوياء المتجبرين وارغامهم على آداء ما يفرض عليهم

و «فتوات» الاسكندرية كلهم من ذوى المهن الرابحة، وقد لا تكون هذه المهن شريفة محترمة فى نظر القانون، وقد يكون معول الربح فيها على التخريف والتهديد واظهار القوة ولكنها مع ذلك يجب أن تكون بعيدة عن كل ما يأباه العرف وتأباه الاداب العامة، (فالفتوة) يجعل شعاره دائما أن لا يسرق ولا يتعرض لشئون النساء وهو فيما سوي ذلك شريف الى أبعد حدود الشرف مهما اعتدى على الناس ومهما (كسر) من محلات!

وهو لا يعتدى على المرأة بأى حال من الاحوال، ولو كانت هي التى تتحرش به وتستفزه لأن من العار الاشتباك مع امرأة، وهو يعتبر تحرشها به بلوى من «بلاوى» الزمن لان اخلاقه تمنعه من صدها على الوجه الذى يردعها، وهو يتمثل دائما بقولهم. «عاوز تغيظ راجل سلط عليه مرة»

أما كلمة «البلطجى» فتعني فى رأيهم الجرىء الشجاع، لان معناها «حامل البلطه»، و «البلطة» سلاح مخيف خطر يحتاج حمله الى جرأة وجسارة.

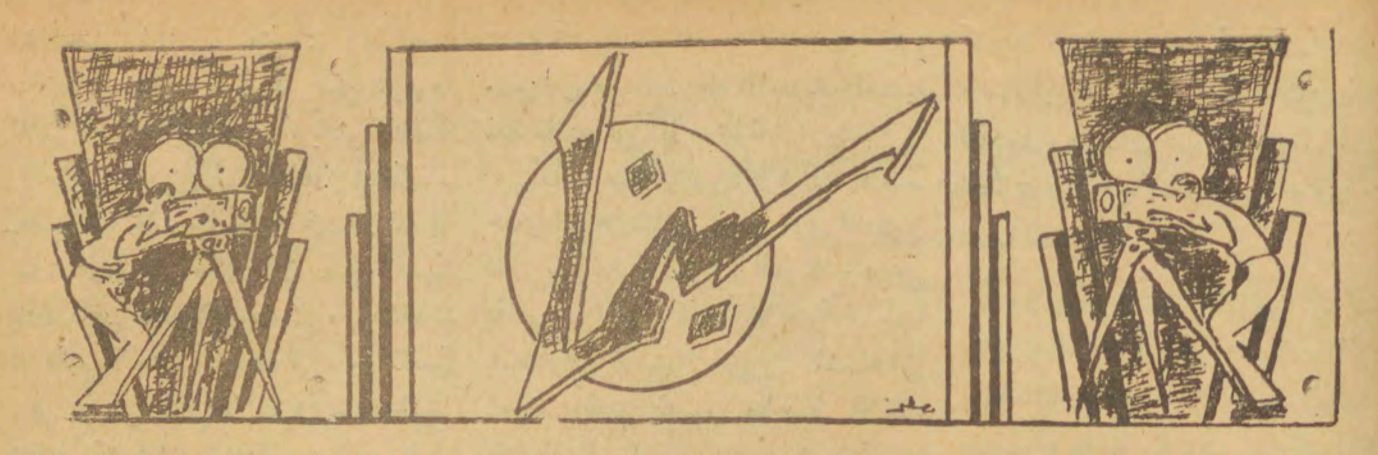
فأما من يتعيش من كسب النساء ومن وراء تهديدهن فيسمونه «البرمجي» والفرق بين (البلطجى) و (البرمجي) كبير، وهذه الكلمة الاخيرة معناها صاحب (البرمه) و ("برمة) اناء من الفخار يجهز فيه طعام العشاء آخر الليل ليتناوله هذا (البرمجي) بعد قبض ما تيسر،

* * *

ونعود بعد هذا الي حديث الاسكندرية فنقول أن من الظواهر التى تتغير فيها أيضا حياة ادبائها وشعرائها، فأن الاسكندرية في سنة ٩٣٨ التي خلقها الكورنيش خلقا جديدا رائعا أثر فى كل شيء الا فى جماعة الادباء الذين لا يزالون يصرفون أوقاتهم بين (نقابة الموظفين) و (قهوة الاوبرا الجديدة) يتناولون شتى الاحاديث ولا يملون، ويتشاجرون شجارهم الظريف فى في أيهم أشعر وأيهم «أبوخ» ويمسحون عرقهم السايح، بالمناديل ويقربهم نسيم البحر العليل ومناظره الشعرية الساحرة ينعم بها غيرهم من مخاليق الله الذين اختاروا أن يتمتعوا بالواقع وأن يتركوا لاخواننا الادباء مهمة الوصف. وكان الله يحب المحسنين.

«سكندرى»


كازينو بديعة الصيفي
ابتداء من يوم ١٥ سبتمبر
رواية (عياده داخليـة)
تأليف الابياري استعراض (الحب
الليـل فى) تأليف ابو السعود
الابياري فرقة بايرون العالمية
مونولوج هنيالك هنيالك من
السيده بديعة مصابني
كل يوم جمعه و احد ماتنيه الساعة ٦
للعموم يوم الثلاثاء للسيدات
ادارة انطوان عيسى
بديعة تقدم فرقة بايرون مع برنامج
بالكوبرى الانكليزى



هل فى الدوبلاج خطورة على الافلام المصريه ؟ !

نشرت الصحف فى الاسبوع الماضي مذكرة ضافية وضعها محمود بك حمدى مدير شركة فنار فيلم وبعث بها الى المشتغلين بالحركة السينمية فى مصر والى المهتمين بتقدمها من اولى الامر ، كما وزعها على الادباء ورجال الصحف .

وينصب موضوع هذه المذكرة على مناهضة الفكرة التى نبتت اخيرا والتي تقول بعمل (دوبلاج) أى ترجمة ناطقة للحوار في بعض الافلام الاجنبية الناجحة، وقد عمد استديو مصر الي تجربة هذه الطريقة في الموسم الماضي في رواية (مستر ديدز يذهب الى المدينة) فبدل حوارها الى اللغة العربية وقدمها لجمهور السينما المصري باسم (جارى كوبر فى نيويورك) .

ويقول مدير شركة فنارفيلم فى مذكرته ان فى تشجيع نشر هذه الطريقة بمصر (قضاء على درس العادات والاخلاق المصرية والعربية) وفيه حرمان عدد كبير من العاطلين من العمل فى هذه الصناعة العظيمة وهو يقصد صناعة انتاج الافلام المصرية ، وفيه أيضا كما يقول خطر يهدد مصر ويدعو الواجب الوطني الى حمايتها منه ، واستشهد اخيرا بعدم نجاح الحركة السينمية في ايطاليا رغم تشجيع الحكومة الايطالية لها . وعزا ذلك الى انتشار عملية (الدوبلاج) فى عالمها السينمى .

ونحب قبل ان نناقش فكرة الاستاذ حمدى ان نسجل ملاحظة صغيرة هى، ان هذه الحماسة فى الدعاية الى مناهضة (الدوبلاج) لم تظهر الا بعد ان نجحت التجربة التي قام بها استديو مصر نجاحا دعا القائمين بالامر فيه الى التفكير في تنظيم هذه الحركة وتنشيطها !

أما وجهة نظر الاستاذ حمدى التي ختم بها مذكرته فهي وأن شفع له فى ابدائها انه أحد منتجى الافلام المصرية التى قد تتأثر بانتشار (الدوبلاج) - نقول انها خاطئة في جملتها وفي تفاصيلها ولا تدعو الدواعى الاقتصادية أو الفنية أوالوطنية الى الاخذ بها ، بل لعلها تدعو الى الاخذ بعكسها، وليس القول بأن في عمل من الاعمال ما يشغل بعض بعض الايدى العاطلة مايدعو الى مخالفة أصول المنطق وقواعد الاقتصاد والفن .

والآن نسأل لماذا يخشى الاستاذ حمدى على الانتاج المحلى من انتشار (الدوبلاج) نظن ان الجواب فى رأيه هو ان الاشرطة الاجنبية الناجحة تنفق عليها ألوف الجنيهات فى سخاء وتسخر في



جوان كرافورد

التي شرعت احدى الشركات فى عمل دوبلاج لاخر افلامها التى قدمتها مترو جلدوين ماير

اخراجها واتقانها عشرات المواهب والعبقريات وهي وسائل لا يمكن توفرها للاشرطة المصرية ، ومن ثم يخشى المنافسة

وقد يكون لهذا المنطق في ظاهره بعض الوجاهة ، ولكنه فى الواقع لا يستند الى أساس مكين لان جمهور السينما المثقف في مصر لا يحجبه شيء عن مشاهدة الافلام الاجنبية الناجحة فى دور السينما وهي تعرض بلغاتها الاصلية وهذا الجمهور المثقف يكون اغلبية المشاهدين وهو الذي يجب الرجوع الى حكمه والاعتماد على رأيه فى كل ما يتعلق بالسينما المحلية ونهضتها لانه قد شاهد مئات الاشرطة القوية التى انتجتها امريكا وأوروبا يستطيع أن يصدر أقرب حكم الى الصواب والمعقول ، وما دام ليس هناك ما يحجب هذا الجمهور عن مشاهدة تلك الافلام ومتابعتها بلغاتها الاصلية فما الذي يخشى من تحويل حوارها الى لغة البلاد ؟

ان الكرامة الوطنية اذ ذاك هى التى تدعو الى الاخذ بعملية (الدوبلاج) واذا كنا نغضب من دور السينما التى لا تحترم لغة البلاد ولا تظهر ترجمة عربية للاشرطة التى تعرضها وندعو الى مقاطعتها والتنديد بها ونعتبر ذلك أمرا يتصل بالكرامة الوطنية فكيف نقف الان أمام هذه الفكرة الجديدة التى يقدمها لنا العلم لنرضي بها كرامتنا ولنرغم بها أصحاب الدور وموزعي الافلام الاجانب على مراعاة شعورنا واحترام لغتنا ثم لنخدم بها هذه اللغة من وجهة أخرى ، وما هو الفرق بين ترجمة الشريط على الشاشة باللغة العربية وبين ترجمة حواره الى العربية بطريقة « الدوبلاج » الناطقة . فالواجب الوطني اذن هو الذي يدعونا الى تشجيع هذه الفكرة الجديدة تمكينا للغة البلاد ومراعاة لشعورها واحتراما لكرامتها

أما الناحيه الاقتصادية فلسنا نرى منها مايحول دون نشر هذه الفكرة وتشجيعها لانها فى ذاتها تحتاج الى جهود تشغل عددا من الايدي العاطلة قد يزيد على العدد الذى تشغله الان السينما المصرية اذا راعينا كثرة مايعرض من الاشرطة الاجنبية بالنسبة لقلة ماتنتج من أفلام محلية .

أما الناحية الفنية فنود أن نؤكد للاستاذ حمدى انها هى الخاسرة اذا نادى المنتجون المصريون بخنق فكرة « الدوبلاج » حتى يأمنوا مزاحمة الاشرطة الاجنبية الناجحة باستئثارهم بفريق من المشاهدين العوام الذين يتعبهم متابعة الافلام الاجنبية التى لا يفهمون حوارها أما اذا شجعت فكرة الدوبلاج وانتشرت فانها ترفع بغير شك مستوي هؤلاء المشاهدين وتصقل أذواقهم وتريهم ألوانا جديدة من الفن العالى وهو أمر يضطر المنتجون المصريون الى مراعاته فلا يقدمون الى هذا الجمهور المستنير الا القطع الفنية المخدومة

هذا هو الراى الحق فى موضوع الدوبلاج نبسطه ونحن نسجل على الاستاذ حمدى ماذكره فى ختام مذكرته من أنه لا يقصد من وراء دعوته استغلالا تجاريا لان فى استطاعة الشركة التي يشترك فى الاضطلاع بشؤنها أن تساير هذه الفكرة بما لديها من وسائل فنية حديثة وأن تشترك فى تقديم عدد من الافلام الاجنبية الناجحة مترجمة الى العربية على هذه الطريقة الناطقة . ونحن ندعوه على هذا الاساس الى المساهمة بجهوده وجهود شركته في هذا المضمار المفيد ونقول له أخيرا على سبيل تقريب هذه المسألة الى الاذهان أن الدوبلاج فى الافلام هو أقرب الى عملية الترجمة فى الكتب وقد عرفنا أن نهضة التأليف تسبقها نهضة نقل وترجمة ونحن نريد أن نصل الى نهضة مثمرة في الانتاج بعد التمهيد لها بنهضة موفقة فى الدوبلاج

وهذا هو ما دعا ايطاليا التي يستشهد بها الى تشجيع الدوبلاج توطئة للانتاج القوى الناجح

ويدعونا الجزع الذى يظهره منتجو الاشرطة المصرية من وقت لاخر من مزاحمة الاشرطة الاجنبية وخوفهم من الاقدام على اخراج عدد مناسب من الافلام يحتل مكانا لائقا في سوق العرض الى كتابة كلمة عن عوامل تأخر السينما المصرية وفى رأينا أن العلة الرئيسية لذلك هى ضعف التأليف وهى ذات العلة التى يئن منها المسرح المصرى ولكنها أظهر وأوضح في ميدان السينما المصرية .

ولا نكون مغالين اذا قلنا ان جميع الافلام المصرية التى ظهرت حتى الان — اذا استثنينا واحدا أو اثنين — كانت تافهة الموضوع هزيلة الفكرة يقصد منها الى عرض الاشخاص والمناظر وحسب . فلا تحمل معنى ولا رأيا ولا تكلف نفسها مؤونة بحث مشاكل الحياة وتحليلها على الطريقة التى تنتظر من نهضة سينمية فى بلد تحوطه النهضات الاجتماعية والاقتصادية من مختلف الجوانب . .

السيد حسين حلمى

أنا عبدك وروحي بين اديـــكي !؟

أنا ثائر على الاغانى الحديثة ثورة هائلة. أنا متمرد على هذه الاغانى الرخيصة التي انتشرت فى هـذه الايام بين أفراد الشعب انتشارا هو نذير بتـدهور أدبى ممقوت.

أنا ثائر ثورة هائلة لانى اذا تلفت فلا أجد الاغانى الحديثة وقد اقتصرت على ألفـاظ محدودة، فما هى إلا أغنية واحدة ألفاظها هى البـكاء والأنين والشجون والدموع والسهاد والبعاد والضنى والعذاب والهجر والخصام! ! الخ هـذه بضاعة رخيصة ولـكنها موضوعة في أشكال مختلفـة على هيئة أغان عدة!

أنا ثائر ومتبرم وصاخب على هـذه الاغانى الحديثة وأريد أن أشهد يوم القضاء على هذا الضعف الذى يدب فى هذه الاغانى والعمل على احياء انواع أخرى تبث الحماسة بين الشباب وتخلق منهم رجالا يترفعون عن التذلل والبكاء

أنا كافر بمعظم الاغانى الحديثة وسأظل كافرا بها مادامت تجد سوقها رائجة بين أفراد الشعب يرددها الـكبير والصغير فى فخر وخيلاء

إنك لاتجد الآن غير شعراء مثلهم كمثل الآلات لاهم لهم الا تـكرار المعانى المعروفة المشهورة ظانين أنهـم (يؤلفون). أجل هذا هو الجمود الذي انتاب الاغاني الحديثة وجعلها بعيدة عن التجديد كل الابتعاد فانك اذا أمعنت النظر فى معظم الاغانى الحديثة تجدها قد وقفت عند حد لاتحيد عنه قيد انملة، وان السبب الاكبر فى ذلك هو أن هؤلاء الشعراء لايفـكرون في التجديـد مطلقا وذلك لضيق أخيلتهم وعدم وجود الوسائل التى توقفهم عند حدهم. على أننا لايمكننا أن نغفل سببـا آخرا من أسباب الجمود فى الاغـاني وهو تأثر كل منهـم بالآخر.

أجل هذه هى مشكلة الجمود في الاغانى المصرية، وأقول مرة أخرى ذلك الجمود الذى جعل بضاعة الاغانى الحـديثة هي البـكاء والانين والسهاد والبعاد والضنى والعذاب. الخ والا فخبرنى ما الفرق بين قول أحدهم فى أغنية له.

من طول غيابك ياهاجر
رضيت بطول الاسيـة
وصبرت والدمـع حاير
والنوم مخاصم عنيـه
والقلب ف النار وصابر
حرام ياروحي النار تكويه

وقول آخر في أغنية له أيضا
ياناري من كتر جفاكي
ليه قسمتي كده وياكي
ياروحى قلبي مجافيني
وأنا بهـواكي
ودموعى تنزل من عيني
تترجاكي
لا يوم نصفـتى
ولا يوم رحمـتى
ليه قسمتي كده وياكي

وقول ثالث.
مفيش رحمة فى قلبك ترحميني
وكلمه واحده تقصر دمع عيني
دانا عبدك وروحى بين اديكي
ماليش فى الدنيا غير عطفك عليكي

وقول رابع.
صبرت والله والصبر فاض
والنوح غلبنى والوجد زادني
يكفاك عناد والقلب ناد ارحمى قلبي

وقول خامس.
القلب ياما انتظر
يانور عيونى عطفك عليه
وكان ياروحى عنده أمل
ترحم عذابي وتعود اليه
القلب داب من البعـاد
وامتى بس يوم العتاب

وقول سادس
هجرانى ليه ظلمانى ليـه
ايه بس ذنبي وياكى إيه

وقول سابع.
من يوم فراق الحبيب
والدنيا صبحت ظلام
من البكا والنحيب
بقيت خيال فى منام

ألا ترى معى أن كل هؤلاء الشعراء المساكين يشكون للحبيب ظلمه لهم وان نار القلب تأكل ضلوعهم وانهم يبـكون اثر هذا الفراق؟ هل ترى هناك فرقا من ناحية المعانى فى هذه الاغانى التي سقتها لك؟

كلا. ليس هناك أدنى فرق مطلقـا وهذا هـو السبب الذى حـدا بي الى أن أرمى الاغانى الحديثة بالجمود وذلك لتكرار المعانى والابتعاد عن التجديد. ما الفائدة التي يجنيها هذا الشعب المسكين حتى يردد هـذه الاغانى التى لم يفعل مؤلفوها أكثر من عمل «رتوش» لاغنيـة أخرى كتبها غيرهم من قبل

ألا تشعر ياقارئي العزيز بثورة من الالم والحقد على هذه الاغانى التى لاتفيد الامة قط؟ ألا تحس بين حنايا ضلوعك برغبة فى صب اللعنات على هؤلاء الشعـراء الذين لا يجددون قط

لنترك شـكاية الحبيب لحبيبتـه قسوتها وهجرها ولنبحث فى معنى آخر من تلك المعاني التي يودعها الشعراء أغانيهم لنرى مبلغ تكرار هذا المعنى فاستمع الى احدهم اذ يقول

هجرنى محبـوبى وطيفـه
يادى العذاب اللي حشوفه
ياما حقاسي فى بعده ياناس
وياما قلبي حيشعل نـار

ويياما حشرب من الكاس
ويا ما حسهر ليل ونهار

وقول آخر

طال على البعد
واحترت فى هواكى
ليه عنيه تعذبيها
ليه معاكي
بعد حي يطول جفاكى
ويقسى قلبك
وانتي عارفه الروح فداكى
وقلبي عندك
من شجونى
ودمع عيني
البكا قطع جفونى
ليه بعادك
ليه دلالك
امتى ترضى وترحميني
دانا بعدك طال عليه
للغرام أوهبت روحى
وانتى راسيه
فاكره سهدي وكتر نوحى
وعامله ناسيه
اسعديني وكلميني
ليه يا آسيه تعذبيني
من بصدا
بعد ما أعشا
وأبقي عبدك تهجريني
والله هجرك طال عليه. الخ
وقول ثالث وهو شاعر الدموع أحمد رامى
البعد علمني السهر
والليل يطول ع اللي انشغل
يا بهجة الروح والنظر
الهجر طال والدمع سال
والقلب طاير بالامل
واسى الجريح واعطف عليه
واشفى الفؤاد اللى انكوى
وعود تعود الروح اليه
وصلك هواه بعدك ضناه
هجرك عذاب قربك دوا
وقول رابع

فرق ما بينا الزمان
والعمر كله بعدك هوان
فؤادى فى حبك مجروح
وقلبى من بعدك بينوح
تعالى شوف ياحبيب الروح
دا العمر كله بعدك هوان
اسباب شقايا ذل الفؤاد
والعين ضناها كتر السهاد
امتى بعود لي عهد الوداد
دا العمر كله بعدك هوان
وقول سادس :
تعالى لى ياحبيبى
أشكى لك على حالى
بزياده دموع عيني
ياحبيبي تعالي لى
والبعد سقم جسمى
مابقاش إلا خيالى
وخيالك لوجانى
ينسيني اللى جرالي

هذه هى الامثلة نضربها لك كى تعرف مقدار تكرار المعاني عند شعراء الأغانى الحديثين ولتدرك معى قيمة بعدهم البعد الأكبر عن التجديد فانك كما تري تجد أن هؤلاء الشعراء يشكون البعاد وآلامه ويطلبون من الحبيب أن يوافيهم بالوصال والمحبة . على أن الغريب فى هذا الامر أنهم الى جوار هذا كله يبالغون في الشكوي مبالغة عظيمة تدل على الرخاوة المتمشية في أضلاعهم فترى أحدهم يقول بأنه أصبح من البعد خيالا !؟ وترى الآخر يقول بأن البكاء قد (قطع) جفونه ! وتري غيره يقول بأن فؤاده (مجروح) وغيره يقول بأن القلب (داب) من البعاد . . الخ هذه (الاسطوانة) المملة التي تجعلني أقول بأن الحبيب رغم كلامهم هذا فلن (يعطف) عليهم قط !! :

على ان الاغرب من كل ماسبق أن تسمع رامى يقول في أغنيته (يافايتني وأنا روحي معاك) .

ياحبيبي كان ليه النوح
دنا قلبي انقطع لبكاك
فيأتى أحد الشعراء الناشئين الذين تأثروا به فيقول :
بتبكى ليه ياملاكي
قطعتي قلبي ببكاكي
ولا فرق فى المعنى بين العبارتين مطلقا فهل هذا هو التجديد ؟ !
ونسمع أيضا رامي يقول فى أغنية له.
فين غيرتى م اللي حواليكى
حتى النسيم
وحيرتى ف الدنيا عليكي
غضبان حليم
فيأتى أحد الشعراء الناشئين الذين تأثروا به فيقول
بتشوفى ذلي بعنيكي
وحيرتي فى الدنيا عليكى
ألا ترى انه قد سرق « وحيرتى فى الدنيا عليكي » من رامي ؟ !
والغريب أيضا انك تجد الي جوار ذلك أحدهم يقول
وليه ياروحى الذل داليه
الحب كله مرار ف مرار
بينما يقول آخر
والله يارب الحب مرار
من يوم ماشفته قلبي ف نار
فهل هناك فرق بين « الحب كله مرار ف مرار » ، « والله يارب الحب مرار » ؟ !
هذه لمحة خاطفة عن التكرار فى المعانى بالأغانى الحديثة آثرنا فيها عدم التحدث عن ضعف التأليف لان لنا كلمة أخرى عنه ، وذلك لاعتقادنا أنه عامل كبير من عوامل الضعف فى هذه الاغاني

الطوانسي

بمناسبة الذكري الخامسة عشرة

سيد درويش الفنان الشاب.. الذى مات فى الواحدة والثلاثين

وهو فى أوج عظمته ومجده الفنى

في يوم ١٥ سبتمبر من عامنا هذا يكون قد انقضى خمسة عشر عاما منذ قبض الله اليه سيد درويش ومنذ طوي الموت صحيفة بطل الموسيقي العظيم. ولا ريب ان حلول هذا اليوم يعيد الى الذهن مختلف الذكريات ويثير في النفس شتى الافكار عن الموسيقي الشرقية وتطورها ونهضتها وما كانت عليه في الماضي وماهى عليه حاضرا ومايجب أن تكون عليه مستقبلا. فاذا ذكر سيد درويش فانما يذكر المجدد الاول فى الموسيقى العربية والمنشيء الفرد للموسيقى المسرحية المصرية. واذا قلنا منشيء الموسيقى المسرحية المصرية فاننا نذهب الى ابعد حدود معني هذه العبارة. فالواقع ان سيد درويش في هذا المضمار لم يسبقه سابق ولم يلحقه لاحق على نحو ما سأبين فيما بعد —

لم يحدث الشيخ سيد فى موسيقى التخت ما احدثه من تغيير كبير وانقلاب عظيم فى موسيقي المسرح تغييرا يبلغ حد الخلق والانشاء: فالشيخ سيد اذ أتى على روح التخت التقليدية بوجه الاجمال ولكنه وضع اساس التجديد فيه. هذا التجديد الذى سار به رويدا حتي اصبح التخت على ماهو عليه الآن من سيطرة المونولوج وضعف شأن الدور والطقطوقة والاكثار من عنصر الآلات الموسيقية الصامتة.

وقد طرق الشيخ سيد فى تلحينه للتخت الانواع السائدة من موشحات الي طقاطيق الي ادوار. وأخيرا ادخل المونولوج والنشيد. اما الموشحات فقد لحن الشيخ منها الكثير أخص بالذكر منها — ياشادي الالحان — للعذارى المائسات — صحت وجدا.. الخ. وقد لحن الشيخ سيد فى أول عهده الكثير من الطقاطيق التى ذاعت وانتشرت انتشارا عظيما. ولعل الكثيرين مازالوا يذكرون. زوروني كل سنة مرة. وعرفت اخرتها ومظلومه وياك. وسيبوني ياناس في حالي.. هذه الاغاني التي تغنى الشعب بها طويلا وشغف بها حبا.

على ان العمل البارز من اعمال الشيخ سيد فى التخت هو بلا مراء ادواره العشرة الخالدة التى لحنت من انغام مختلفة معظمها غير متداول فضلا عن دور « فى شرع مين » من مقام ابتكره هو مقام «الزنجران». ومازالت هذه الادوار مقياسا ونموذجا للعن الذى يجمع بين المتانة فى تركيب النغمة الاصلية ولا يطرق غيرها كعرضيات الا قليلا. كما ان النغمات التى طرقها الشيخ سيد كعرضيات للدور قريبة الشبه من النغمة الاصلية لدرجة يصعب على الاذن العادية تمييز الفارق.

المعت فى مستهل كلامي عن موسيقي الشيخ سيد للتخت انه اتجه فى اخريات ايامه الى المونولوج والاهازيج الوطنية والنشيد على الاخص مسايرة للروح السائدة فى تلك الايام، روح النهضة القومية المباركة فلحن — الشيخ للتخت امثال مونولوج مصر والسودان — ويامصر يحميك ربك — وبلادى بلادي — ونشيد سعد الى غير ذلك من القطع العذبة البعيدة على التأوهات والانات اى مايمكن ان نطلق عليه موسيقي الضعف تشبيها بتعبير الادباء عن ادب القوة وادب الضعف. وكما كانت الموسيقي المسرحية معبرة عن نفسية الشعب الحقيقية فى



المرحوم سيد درويش

هذه الايام وراسمة صورا دقيقة لشتى مناحى الحياة والنزعات. فكذلك كان موسيقي سيد درويش للتخت معبرة ايضا ولكن عن نفس صاحبها، فما من دور لحنه سيد درويش الاوله تاريخ ذو شان فى حياة صاحبه فلا بدع اذا أن يكون سيد درويش ناظما كما هو ملحن فنقرأ ايات نظمه فى مقطوعات شتى، كانا عشقت. وانا هويت

في المسرح ظهر نبوغ سيد درويش الفطرى وبدت عبقريته الفذة . فهو المجدد الحقيقي الذى خلق الموسيقى المسرحية خلقا .. وأول مالحن الشيخ سيد من الروايات رواية فيروز شاه لفرقة « جورج ابيض » . ثم ظهرت له بعدئذ تلك السلسلة من الروايات الغنائية التى كانت الحانها خير مافيها والتى اثارت دهش النقاد واعجابهم وغيرت من طابع ومظهر الموسيقي فى مصر الى حد كبير . واشهر مالحنه الشيخ سيد من الروايات. العشرة الطيبة ، وراحت عليك وكليوباترة (الفصل الاول والثانى). وهدى وعبد الرحمن الناصر وشهر زاد والبروكة وتمتاز الحان الشيخ ويتسم فنه على العموم بميزات كثيرة اهمها .

١ — « التنويع » تسمع الحان الشيخ سيد على كثرتها وعددها الوفير فلا تلمح ثمة تشابها بينها. وعلى تنوع الحان الشيخ سيد وعدم تشابهها فان لها طابعا خاصا يجعل المرء وخاصة من تذوق موسيقى الشيخ سيد ودرسها يردها الى مصدر واحد هو ملحنها ذلك لانها قبس من روحه وقطعة من وحى وجدانه وعصارة قلبه

٢ — « القوة » تلك ميزة يكاد ينفرد بها الشيخ سيد وسمة تتسم بها جميع الحانه. تسمع الشيخ سيد فى عزلة فتسمع رجلا لا امرأة وتتبين من عبارات اللحن سواء اكان غراميا أم هزليا القوة التى تهز مشاعرك وتملأك طربا مصدره الحياة لا اليأس والخور . ولعل اعظم برهان على قوة موسيقى الشيخ سيد وتفردها بهذه الميزة أناشيده الوطنية . لحن الشيخ سيد العديد من الاناشيد الحماسية والوطنية أخصها بالذكر قوم يامصرى. وبلادي بلادي وبنى مصر مكانكموا تهيا وغير هذا من القطع الحماسية التى اشتملت عليها كثير من رواياته وخاصة شهو زاد وعبد الرحمن الناصر. كلحن دقت طبول الحرب واليوم يومك. وعودة الجيش ومن العبث ان نعثر على ملحن آخر لحن نشيدا لمناسبة وطنية ونجح فى عرضه . ومن مفاخر سيد درويش ان نشيده قم يامصرى مازال يحتذى الى يومنا هذا وترى روحه ماثلة فى العدد الاكبر من الاناشيد الملحنة الآن.

٣ — التلاؤم مع الذوق المصري والشرقي — لست أعنى بهذا أن سيد درويش لم يتأثر بالموسيقي الغربية فقد تأثر بها أكثر مما تأثر بها غيره. الا أنه هضمها هضما كافيا فأخرج للناس هذه الموسيقي الجميلة الجامعة لحنان الشرقية وقوة الغربية وكانت قوة فنه تمكنه من صياغة مايريد فنا شرقيا لا أثر فيه للعجمة

٤ — مراعاة المعني والوسط — تلك هى أهم مميزات موسيقي سيد درويش، وقد نجح فى هذا نجاحا يثير الاعجاب حقا. أسمع لحن الحشاشين أو من البرابرة أو السقايين وأسمع من جهة أخري أنا لا الام والله تستاهل ياقلبي . ومين زيي واسمع من ثالثة دقت طول الحرب. واليوم يومك ياجنود وادحنا جينا واحسن جيوش .. الخ مئات الالحان التى اشتملت عليها موسيقاه المسرحية تدرك الى أى حد وصل المرحوم الى جعل المعني والموسيقى متلازمين متلاقيين والي ربط الموسيقي باللفظ حتى كأن الموسيقى خلقت له وكأنه خلق لها . وقد كان سيد درويش يبذل في سبيل اخراج المعني اللفظى في ثوب موسيقي جهدا قويا جبارا . فكان يختلط بالطوائف المختلفة لوضع ألحان عنهم أو يقضي الليل ساهرا عند القناطر أو الاهرام أو في قارب فى النيل ليخرج لحنا خاصا . وبعبارة شاملة كان يعيش قبل التلحين فى البيئة التى تطابق معني القطعة . ولم يكن الشيخ سيد يتعمل التطريب بل كان مقصده الأسمي ابراز المعني فى حلة موسيقية . أما الطرب فيأتى متي ساير روح الموسيقي والشعر .

ولم يكن الشيخ سيد يلحن رواياته جزافا بل يمضى يحلل الرواية ويدرس دقائقها وشخصياتها ولا يكتفى بذلك بل يختبر أصوات الممثلين القائمين بهذه الشخصيات لكي يضع لكل صوت مايناسبه من حيث الطبقة حرصا على انسجام الاصوات وتوافقها وعدم الاخلال بطبيعتها .

فالشيخ سيد اذن قدم للمسرح الغنائى ألوانا جديدة كان يخلقها من قبل فلم يفعل الملحنون سوى انهم نقلوا موسيقى التخت بالوانها وطابعها الى المسرح . الا أنه بدلا من أن تعزف علي العود والقانون أصبحت تعزف على البيانو وبعد تلك عجالة كتبتها بمناسبة ذكرى فقيد الموسيقى العظيم وشتى النزعات تثور فى نفسى اذ ليس آلم لنفس الموسيقى المخلص من أن تحرم الموسيقى المصرية من فقد مثل الشيخ سيد درويش في الحادية والثلاثين من عمره — عمر قصير لو شاء الله جل وعلا ومد لصاحبه الأجل لكان لنا فى الموسيقي شأن غير هذا الشأن. ولكن هذه أرادة الله ولامرد لقضائه شاءت أن تحرم الموسيقى من أعز أبنائها وأبرهم بها وأكثرهم حدبا عليها .

رحم الله سيد درويش وعوضنا عنه خيرا »

فؤاد شبل

صدرت

الجنـــوزة

اطلبها من البائع

فلسطين بين وعود الانجليز ومصالح الاستعمار !!

ان الموقف الحالى فى فلسطين هو نتيجة التنازع بين السياسة الصهيونيـة وحقوق العرب فى بلادهم وهى الحقوق المشروعة المعروفة .

وبغض النظر عن الاوضاع القائمـة الظالمة التى تبتدعها البروباجنده الصهيونية يمكننـا أن نلخص الوقت فى السؤال الآتى .

هل للعرب في فلسطين الحق كل الحق فى أن يقرروا مصـير مستقبـل بلادهم بأن يحددوا الهجرة وأن يعارضوا قيـام حركة صهيونية متوطئة فى فلسطين . . أم لا ؟

ونحن نبادر الى القول بأن هـذا هو حق العرب الذى لا يمكن أن ينازعهـم فيه منازع على الاطلاق وهاهى الاسباب التى تدفعنا الى ذلك .

لقد دخل العرب الحرب العظمى الى جوار الحلفاء وذلك رغبة منهم فى أن تحقق بريطانيا العظمى لهم وعودها الكثيرة نحو مساعدتهم على تكوين امبراطورية عربيـة تشمل فيما تشمل فلسطين . وقـد حافظ العرب على عهودهم أما الانجليز فانهم فى الوقت الذى أعطوا فيه الوعد الصـادق للعرب أسرفوا في أعطاء الوعود لليهود . وهاهم الآن يريدون أن ينفذوا وعودهم التى قطعوها لليهود الى آخر حرف منهـا دون أن يتقيدوا بما سبق أن قالوه للعرب ..

* * *

وقد انتهت اعمـال الانجليز نحو حل المشكلة التي خلقوها بأنفسهم وبوعودهم المتكررة لـكلا الجانبين . بتأليف اللجان . المختلفة للنظر في أحسن الحلول

وقد اقترحت لجنة (بيل) فكرة تقسيم البلاد الى دولتين احداهما عربية والاخرى يهودية .

وهذه الفكرة خاطئة من أساسها بل هي خطيرة اذا تمت وأخذ بها

لقد قال أعضاء اللجنة فى تقريرهم أن الانتداب في فلسطين لم يثمر الثمار المطلوب وأن الحركة السياسية الصهيونية لا تتعارض مع الحركة العربية القومية وأن العرب على استعداد لقبول استقلالهم الذاتي بأى ثمن ..

والحل الطبيعى والمنطقى المعقول لهذه أن تتألف دولة عربية واحدة مستقلة فى فلسطين وأن يلغى الانتداب وأن يسمح لليهود بحقوق مشروعة بقوانين خاصة منظمة ..

هذا هو الحل المنطقى الذى لاشك يقبله العرب . ولكن ماذا فعلت انجلترا .. أو ماذا اقترحت اللجنة ؟

لقد اقترحت التقسيم .. الذي يجعل المشكلة لا تحل ابدا .. بل يبعدها عن طريق الحل تماما .. وتضخمها تضخمـا كبيرا !! والنتيجـة التي يمكن ان تكون من وراء فكرة التقسيم هى تكوين دولتين غريبتين . مضطربتى الحدود الجغرافية .. فى بقعة واحدة . على خلاف الوضع الطبيعى المعقول ؟ .

بل هناك ماهو اكثر من ذلك ! .

ان التقسيم يعطي الاراضى والمناطق الخصبة ذات الثروة والبقاع المطلة على البحر لليهود .. اما العرب فان لهم بعد ذلك المناطق الجرداء الداخلية !

او كما قال اللورد صموئيل أول مندوب سام فى فلسطين

ان اللجنة تريد فى فلسطين كل الاغلاط والصعوبات التى كانت قائمة فى معاهدة فرســايل . فهي تريدان توجـه الممر البولندي واقليم السار ونصف دستة من موانى دانتزج وميمل فى بقعة واحدة من الارض لا تزيد عن مساحة ويلز

وقد قال المسـتر دي فاليرا . . زعيم أيرلندا . . الذى قاسى من قبل مشكلة التقسيم فى بلاده . أن هذه الفكرة أنما هى أتعس فكرة يمكن أن يقبلها قوم أو ناس : .

قال هذا أمام عصبة الامم فى جنيف .. في حق وصدق ! .

ان التقسيم لا يمكن أن يخدم الا «المصالح البريطانية» . لان فيه مصلحة انجلترا التى يمكنهـا من ورائه أن تثبت اقدامهـا فى ميناء حيفا وأن تحرس أنابيب الغاز التى تهمها كل الاهمية . .

أن المصالح الاستعمارية هى أساس وسبب كل نقض لبريطانيـا بالنسبة لعهودها التى قطعتها للعرب ! .

وقد قررت أنجلترا أخيرا منع الدكتور طنوس من مغادرة الاسكندرية الى لندن لـكي يدافع هناك عن فلسطين الشهيدة ضحية الاستعمار !! ولعل فى هـذا أبلغ دليل على نيات بريطانيا نحو العرب

الدعوة الى الجهاد

طاف صباح اليوم بشوارع المدينة شاب عربى وبيده نشرة من النشرات التى تصدرها مطابع الجماعات المسلمة وكان يدعو الناس الى الجهاد والالتحاق بتلك الجماعات فى الجبال، لاسيما الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين سن ال ٢٠ وال ٣٠ سنة على أن يقدم مريد الالتحاق بالمجاهدين طلبا الي احد قواد القبائل أو الي مركز القيادة العليا . وكان كلما سار تتبعه الجماهير وتصفق له بينما كان يسير وراءه شابان عربيان ويد كل

واحد منهما مسدس مشهور يهددان بهما كل من تسول له نفسه معارضة الشاب الذى يدعو الى الجهاد

أما رجال البوليس فكانوا ينزوون فى المقاهى والاماكن الاخرى حينما يمر بهم دلال المجاهدين ولم يستطع أحد منهم اعتراض سبيله أو منعه من متابعة دعوته سواء منهم العربى أو البريطانى

وقد دهش رجال الادارة لهذه الاعمال فاتصل حاكم المقاطعة بقيادة الجيش وطلب اليه ارسال فرقة من رجال الجيش على بعض المصفحات الى المدينة وفي الحال وصلت قوة كبيرة من الجنود البريطانيين المزودين بالمدافع الرشاشة والبنادق السريعة الطلقات ولكنها بدلا من أن تطوف ارجاء المدينة رابطت امام ساحة الشهداء بالقرب من بنك الباركليس للمحافظة عليه ولم تحاول هذه القوة التحرش بالاهلين أو أن تقوم بعمل ما من التفتيشات أو غيرها كما كان ينتظر منها

مهاجمة بنك يافا

وفي صبيحة احد أيام هذا الاسبوع صعد نحو ثمانية أشخاص من المجاهدين الى مكاتب البنك العثمانى بيافا الواقع فى ارز شوارع المدينة مشهرين سلاحهم وامروا رجال البوليس المحافظين برفع ايديهم بينما وقف جماعة منهم على سلم الدار. ورابطت اخرى امام الباب احتياطيا للطوارىء. وبعد ان أخذ احدهم مفاتيح خزانة النقود وذهب لفتحها شاهده بوليس كان واقفا على سطح دار البنك ويحرس الخزانة بواسطة كوة فى السقف فاطلق النار فى الهواء فظن المجاهدون ان خطر اداهمهم فاجابوا باطلاق النار من مسدساتهم وسارعوا بالنزول ثم بالتفرق. وبعد ربع ساعة من هذه الحادثة وصلت قوات كبيرة من البوليس البريطانى والعربى الى دار البنك واحاطت به من كل جانب واوقفت حركة المرور فى الشارع المذكور مدة ساعة لاجراء بعض التفتيشات ولكنهم لم يتمكنوا من العثور علي شيء

وقد رأت السلطة بعد هذه الحوادث المتعددة التى قام بها المجاهدون من غزو دور المصارف والبنوك في نابلس ثم الخليل فيافا ان تعزز قوات المحافظة على دور البنوك فى يافا بوضع عدد كبير من البوليس المسلح على الشرفات والاسطحة والابواب بعد ان الغت فروع بنك الباركليس فى نابلس والخليل وطولكرم

الصحافة وحريتها

تواجه الصحافة الفلسطينية فى هذه الآونة ازمة شديدة بسبب تحظير السلطة لها من نشر اخبار تنقلات الجيش ورجال البوليس أو سرد حوادث المعارك العنيفه التى تقع كل يوم في الجبال والسهول بين المجاهدين والجنود البريطانيين أو ذكر شيء عن القتال أو الجرحي من الجنود. وتفرض عليها نشر البلاغات الرسمية فقط وهذه لا تحتوى الا على الاخبار المشوهة المخالفة للحقيقة والتى توافق هوي الحكومة وتكون بمثابة دعاية بين الجمهور العربى الفلسطيني. وبازاء هذه الحالة توقفت صحف «فلسطين» الصراط ، الاخبار ، الاقدام ، عن الصدور . اما جريدة الدفاع وهى اوسع الصحف انتشارا فقد كانت معطلة اداريا بأمر من المندوب السامى لمدة ثلاثة اسابيع وقد انقضت مدة التعطيل هذه منذ يوم الجمعة المنصرم ولكنها لم تستأنف صدورها للسبب الذى ذكرته آنفا

والواقع ان الصحافة فى هذا البلد مهنة شاقة جدا فهي واقعة تحت مراقبة دقيقة من قبل السلطات وسيف التعطيل دائما مسلط عليها من الحكومة فى كل وقت والجمهور لا يرضيه ان يقرأ صحفا تقتصر على نشر البلاغات الرسمية التي تشوه حركة التحرير القائمة

نفقات القوات البريطانيه

ارسل مكاتب جريدة الديلي ميل السياسى بالقدس الى جريدته يقول .

ان دافعى الضرائب البريطانيين لا تكفيهم همومهم حتى يضاف اليها هم آخر قادم من فلسطين فان على حكومة الانجليز ان تدفع نفقات القوات العسكرية والجوية القائمة منذ عامين بحفظ الامن فى البلاد المقدسة ومكافحة اعمال الاضطراب فيها

وقد عرض الآن على البرلمان الانكيزى اقتراح يقول ان حكومة فلسطين يجب ان تخفض في السنين الحاضرة والمقبلة من نفقات القوات البريطانية هناك لحفظ النظام فى داخل البلاد

وقد نشأ هذا المطلب من خزانة انكلترا عن فراغ الخزانة الفلسطينيه بسبب ما اقتضته الاضطرابات المتواصلة من النفقات الباهظة والواقع ان خزانة حكومة فلسطين كانت تحتوى قبل اضطرابات سنة ١٩٣٦ على ستة ملايين من الجنيهات الاسترلينيه بصفة وفر ولكن هذه الملايين كان من المستطاع تعمير البلاد بها وجعلها جنانا وارفة الظلال. وقد بددتها السلطات البريطانية في سبيل قمع حركة الاضطراب فى البلاد وشق الطرق وتعزيز المواصلات لتسهيل حركات التنقل التى يقوم بها الجيش البريطانى لمطاردة المجاهدين والمحافظة علي المستعمرات والقرى اليهوديه وهكذا يستنزف انشاء الوطن القومى الصهيوني وفر خزينة البلاد ومد يده الى خزانة الدولة فى لندن

اليهود يناصرون العرب

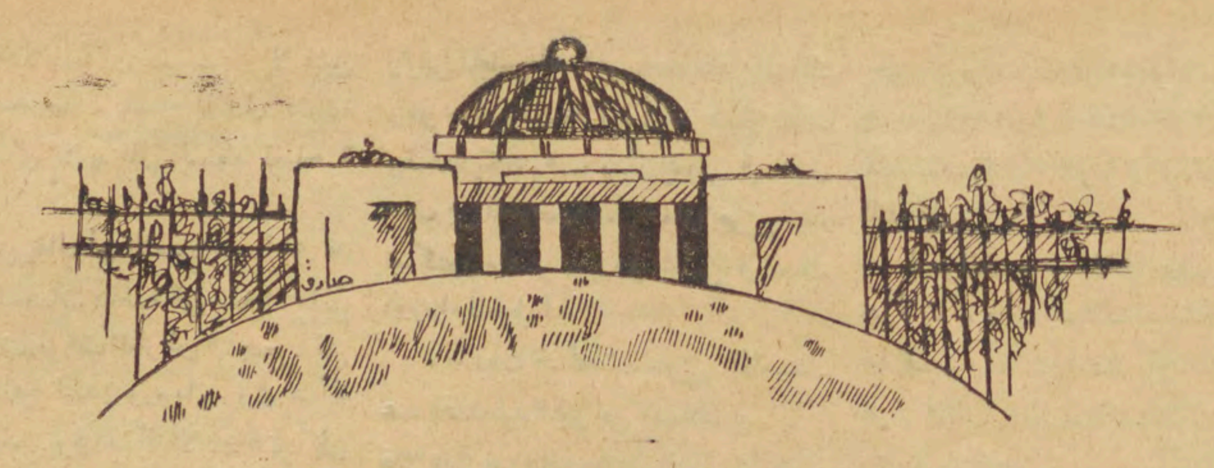
جاءنا من بغداد ان حاخام الطائفة الاسرائيلية ورؤساء احيائها ووجهاء يهود العراق قد ابرقوا الى عصبة الامم ووزراء المستعمرات الانكلزية برقية يستنكرون فيها السياسة الصهيونية وفكرة تقسيم فلسطين ويعلنون تأييدهم لعرب فلسطين وفيما يلى نص البرقية المذكورة

وزارة المستعمرات ـ لندن

سكرتارية عصبة الامم ـ جنيف

يهود العراق يستنكرون السياسة الصهيونية ويؤيدون اخوانهم عرب فلسطين ويناشدونكم في انصافهم واعادة السلم والطمأنينة فى الشرق العربي

مراسلكم



الشخصيات البرلمانية .. فى مجلس النواب .

يتمتع الان أعضاء مجلس النواب بفترة من الراحة تمتد الي يوم ٢٦ سبتمبر . . حيث يعود المجلس الى استئناف اجتماعاته لاتمام المناقشة فى مشروعات قوانين الضرائب ؛ ولا يسعنا الا أن نتحدث فى هذه الفترة الهادئة عن الشخصيات البرلمانية في المجلس . . الى أن تفتح شرفة الصحافة من جديد

يقول الماجور أتلي زعيم المعارضة فى مجلس العموم البريطانى ورئيس حزب العمال الانجليزي أن الحكومات الدستورية — أو البرلمانية — هي أكثر صور الحكومات تعقيدا وصعوبة . . أذ من الحقائق المقررة أن من السهل أن تأمر انسانا بأن يفعل شيئا ما من أن تناقشه فيما يريد منه عمله حتى يتصرف باختياره. والحكومة التى تعتمد على الأمر هى حكومة القوة أو الحكومة الدكتاتورية . أما الحكومة الاخري فهي حكومة المناقشة أو الحكومة الديموقراطية . الحكومة الدستورية . . الحكومة البرلمانية . .

ويضيف المستر أتلي الى ذلك بأن مما يسبب وهن النظام النيابى والبرلمانى وضعفه وعدم انتاجه . هو أنه مجال كبير لكثرة الكلام . . الذى يتخذه الخطباء من النواب ميدانا لاظهار براعتهم الخطابية والتأثير لدي السامعين . .

فالى أي حد يمكن أن ينطبق هذا الوصف على مجلس نوابنا المصرى الحاضر ؟!

أن الحديث عن هذا الموضوع يدفعنا رأسا الى الحديث عن شخصيات البرلمان — أقصد مجلس النواب — ومدى تفهمها للنظام النيابى .

* * *

لاشك فى أن الاعضاء القدماء فى المجلس الحاضر . هم أكثر الاعضاء تفهما لعملهم. فتجد الواحد منهم إذا ما أراد أن يتحدث في أمر قصد اليه مباشرة دون مقدمات ودون تعبيرات خطابية أو كلامية..

وأقصد بالأعضاء القدماء أولئك الذين اشتركوا في المجالس العديدة السابقة . . أى الذين أنتخبوا أكثر من مرة

* * *

أما الاعضاء الجديدون فهم يعمدون دائما الي المقدمات والى الاساليب المتفننة الممهدة الى الحديث، ولذلك يضطر الرئيس فى الغالب إلى أن ينبههم . . قائلا . .

— من فضلك اتكلم فى الموضوع !.

* * *

وخطباء المعارضة دائما هم أنشط الخطباء وأدقهم. وأكثرهم يقظة واجتهادا وهذه حقيقة تلمس في كل برلمانات العالم . فهم بحكم أقليتهم تجدهم دائما مستعدين متفقين . . يقسمون العمل بينهم اذا دعا الحال . .

* * *

أما خطباء الحكومة ومؤيدوها فهم فى الغالب يتكلون بعضهم على بعض — وهم لوثوقهم من مراكزهم وعددهم لا يتعبون أنفسهم فى أبحاث عويصة أو أبحاث مستفيضة مكتفين بما يقوم به أعضاء الحكومة. الوزراء ورئيسهم .

* * *

لنأخذ مثلا حضرة النائب المحترم عبد الحميد عبد الحق . نائب دائرة محكمة السيدة زينب بالقاهرة ..

لقد كان حضرته فى المجلس السابق نائبا ممتازا حقا . ولكنه لم يكن يعني بالبحث والاستقصاء والرد والدفاع أو الهجوم عنايته فى هذا المجلس .. لانه أصبح معارضا .. بل زعيم المعارضين الآن . :

وصدقت ماقالته أحدى الزميلات عنه بأنه (كان اكسل الاعضاء فى المجلس السابق وأنشط الاعضاء في المجلس الحاضر) ! . .

ويقع على كتفي الاستاذ عبد الحميد عبد الحق الآن عبء كبير .. فهو قبلة انظار المجلس — شأنه كشأن أى زعيم للمعارضة في أي مجلس من المجالس — فأذا تكلمت الحكومة يجب أن يرد واذا هاجمت الحكومة وجب أن يدفع الهجوم .. واذا سكتت الحكومة كان عليه أن يتكلم. واذا ضعفت

الحكومة لابد له أن يضرب : والا فشل كزعيم للمعارضة . مهمته الاولى قيادة الحزب الذى يمثله الى السلطة لمصلحة الأمة ..

والحق يقال أن الاستاذ عبد الحق قد وفق فى الجلسات الماضية التي سلخها المجلس فى أن يقف موقف المعارض الناجح . فى مسألة اتفاقية لندن وروما . . وفى مسألة شركة المياه .. وفي مسألة الانتخابات . كان يقظا .. موفقا . ناجحا . بالرغم من كل شىء .. وكل شىء هذه تنحصر فى كل القوى الموجهة ضده من أعضاء وحكومة !! ..

والاستاذ عبد الحق يحتل الكرسي الثاني من المجلس في أول مقاعد اليسار . . وعلى يمينه النائب المحترم الاستاذ عبد الحميد سعيد وعلى يساره زميله النائب المحترم محمود سليمان غنام نائب (تاج الدول) أو (أمبابه) فى تعبير آخر . .

وهو شخصية محبوبة من أعضاء المجلس ومن رجال الحكومة .. فكثيرا ما انتقل الى جواره كثير من أنصار الحكومة وأخذوا يحدثونه في رقة ودعة — وهو يرد عليهم فى ابتسامته النقية الدائمة .. وكثيرا ما انتقل هو الى مقاعد رجال الحكومة .. بل وجلس الى جوار الوزراء أنفسهم يحدثهم فى أمور برلمانية وغير برلمانية

وللاستاذ عبد الحق لهجة (صعيدية) ظريفة .. بل أن لهجته كلها فى الحديث لهجة صعيدى قح .. وعلى الاخص اذا اضطره الموقف الى أن يهجر لغة سيبوية ويتكلم (بالصعيدى) فهنا الموقف الطريف . . اللطيف .. الفكه !..

ويمكنني أن أعد الاستاذ عبد الحميد عبد الحق من أوجه أعضاء البرلمان ممثلي القاهرة .. ولو أن هناك شعيرات بيضاء كثيرة تتناثر فى شعره إلا أنه متناسب تقاطيع الوجه .. وله شارب دقيق يعتني دائما بابرازه فى صورة مهذبة !

كان فى المجلس الماضى يحتل كرسي السكرتارية البرلمانية ،ويكثر من المداعبة مع رئيس المجلس الدكتور احمد ماهر اذ ذاك وهو جالس الى جواره فى مقاعد الادارة. ولكنه يكتفي اليوم بأن يجلس في أول صف من المعارضة .. يحملق من بعد للدكتور ماهر .. وهو يجلس فى صف الوزراء المقابل !..

وما دمت قد تحدثت عن الاستاذ عبد الحميد عبد الحق من مقاعد اليسار .. فلا ننتقل فورا الى مقاعد اليمين وأتحدث عن الاستاذ ابراهيم عبد الهادي ..

فالاستاذ عبد الهادى خطيب مفوه .. وقدير في ادارة دفة الرأى بمتانة أسلوبه وحنكته فيه .. ولصوته نبرة حلوة تجعل السمع الى مايقول محببا ولو كان فيه مخالفة لرأى المستمع !..

وهو من خطباء الثورة الاقدمين .. ومن أعوان الوفد الشبان السابقين .. وقد كان مسجونا من بين المساجين السياسيين حتى أفرج عنه سعد باشا زغلول مع زملائه فى عام ١٩٢٤ وفى نفس العام نال شهادة الليسانس (فى اكتوبر) وكان من المتقدمين .

له مواقف معروفة فى المجلس .. وله جولات .. وأى جولات .. ولكن ليس فيما يقول دراسة أو بحث بل هو فى الغالب يتصدى للمناقشات الحزبية والسياسية أكثر من تصديه فى أى مجال آخر .. ولعل السر فى ذلك انهماكه فى رئاسة لجنة الاوقاف، واشتراكه فى اللجنة المالية .. الي جوار أعماله الاخرى في المحاماة وفى بنك مصر

والاستاذ ابراهيم عبد الهادى ذو قامة ممتدة رائعة . وهو كزميله الاستاذ عبد الحق يمتاز بالشعر الابيض الذى يكسوه هيبة ويسمه بعمر .. يبعد عن حقيقة عمره بكثير !..

ولأعد الى مقاعد المعارضة فأتحدث عن الاستاذ محمود سليمان غنام !.. وأود أن أقول أن الحديث عن غنام (حديث وشجون) . لان غناما قد قاسي ولا يزال يقاسى من وراء المجلس الشيء الكثير .

لقد نجح في دائرته بعد أن هوجم أشد مهاجمة . ونوفس أشد منافسة .. وحورب بكل الاسلحة . حتي أنه بكا ولم يصدق الخبر حينما بلغه نجاحه في الانتخابات ! .

وهو فى المجلس يتحمل العبء الاكبر من المناقشات .. أوان (تقسيم العمل) بينه وبين الاستاذ عبد الحق - بطل المعارضة - جعله يتحمل هذا العبء الاكبر . لانه هو دائما الذى (ينكش) الوزراء وعلي الاخص الدكتور ماهر الذى يثور لكل كلمة يقولها الاستاذ غنام .. وتبدو إذ ذاك عليه عصبية (ونرفزة) ! .

ولا تكاد تمر جلسة حتى يحدث التصادم بين ماهر وغنام أكثر من عشر مرات .. ويحدث كذلك الانسجام بينهما من بعيد لبعيد ! . فكثيرا ماقام الدكتور ماهر وقال

— أنى أؤيد زميلي الاستاذ غنام .

أو

— أنى أوافق حضرة النائب المحترم محمود سليمان غنام وأؤيده فيما يقول .

على أن ذلك (الانسجام) لايلبث أن ينقلب بعد دقائق . فيثور الدكتور ماهر ماهر ويقول .

— أنى أعجب لما يقوله النائب المحترم . الذى لايفهم ماهى مبادىء سعد . الخ ! .

والاستاذ غنام من خريجى دفعة عام ١٩٢٤ بمدرسة الحقوق وهو خطيب وكاتب بارع في الوقت نفسه . بل هو خطيب ثابت الجأش . رابط الجنان دائما . لايهمه أن يثور المجلس كله مرة . هائجا . مائجا . صاخبا . صارخا . بل أنه ماقام مرة ليتحدث الا وزمجر الاعضاء حتى من قبل أن يتكلم . ومانطق مرة الا وضج المجلس وصفق الاعضاء مقاطعون !

لقد وصفته مرة بأنه «بطل» المجلس . ولازلت أصر على هذه التسمية .

وللاستاذ غنام بالرغم من كل ذلك مجهود واضح في المجلس . مجهود يشكر ، فالى جوار هجومه العنيف الدائم على الحكومة كمعارض والى جوار استجواباته وأسئلته العتيدة .. فهو مشرع من الطراز الاول . يتابع مناقشات مشروعات القوانين في دقة . وفى مهارة . ويعدل فيها ويبدل فى قدرة ومحافظة على المصلحة العامة . ولازلت أذكر أن الفضل الاول للتعديلات التي أدخلت على مشروع قانون ضريبة الدمغة يرجع اليه هو بالذات وحده .

طويل القامة . يضع النظارات على عينيه دائما . ويسير فى تؤدة وهدوء . ولو احتوى قلبه الثورة . . والهجوم العنيف المحكم .. المدروس .

* * *

والاستاذ عبد الرحمن البيلي انتخب عضوا بمجلس النواب وعضوا بمجلس الشيوخ . . وقد فضل حضرته العضوية الاولى ..

وانى أعده فى الواقع نائبا (بين بين) . فهو ليس بالمعارض القوى . أو المعارض العنيف . ولا بالمؤيد الصارخ . ولو أنه الآن من المعارضين باعتباره السكرتير العام لحزب الشعب !

هو محام بكل معنى الكلمة . خطيب له الحجة الدامغة والبرهان القوى . والنبرة الرائعة التى تساعده على ايصال الحديث الى الآذان والقلوب بسهولة .

له مجهود يذكر باعتباره مقرر اللجنة المالية عند نظر مشروعات قوانين الضرائب . فقد درس وبحث وأخرج تقاريرا هي في المرتبة الأولى من التقارير التي أخرجها المجلس الحاضر .

والاستاذ البيلى محام معروف . اكتسب شهرة واسعة في ميدان المحاماة . ونجاحه فى البرلمان لايقل عن نجاحه فى المحاماة .

له جسم يميل الى البدانة نوعاما ولكنه متأنق معتن بثيابه . لايتحدث الاحين يجد للحديث مناسبة ، ولا يصمت حين يجد أن المجال مجال حديث .

ولنا عودة باذن الله

حول الاغانى الحديثه

... فوضى النقد فى مصر ..؟

لقد تتبعت في عناية وشغف حركة النقد الادبى والفنى فى كثير من البلاد المتمدينة وقرأت الكثير مما كتبه النقـاد في بلاد العالم عن مختلف الشؤون الحيويه . فلم أجد فوضى ضاربة الاطناب وجهلا فاضحا شنيعا في النقد الا فى مصر . ولن تجد في جميع بلاد العالم قاطبة غير مصر جاهلا ينتقد المتعلم وغير أديب ينتقد الاديب. وغير فنان يدعى الالمام بالفن

فمنذ بضعة أسابيع نشر كاتب ناشىء صفحة تحت عنوان (أدب رخو) سودها بنقد عن الاغانى الحديثة وكال لاحمد رامى ولى تهمة صياغة الاغانى الباكيه . وما كان قصد ذلك الكاتب الا أن يعيش ويحى كالنباتات المتسلقة على الاشجار الباسقه . المتهافتة على ضوء الحياة . ولكني فوت عليه قصده وكتبت مقالا أغفلت فيه اسمه .. وأنرت فيه الاذهان وتكلمت فيه عن الاغانى الجديده . وبينت بجلاء الفرق بين بكاء الفنان الصادق . بكاء فيه وداعة ورقة وحنان ووفاء وبين بكاء كتاب الاغانى الاخرى الرديئة الاسلوب والمعنى . وذكرت ان الامر قد اختلط علينا فاصبحنا اذا ما قرأنا قطعة أدبية لاديب مجيد وكانت حزينة شاكية اتهمناها بالضعف والتقصير عن غير حق ودراية وانما تأثرا باقوال هؤلاء النقـاد الجهلاء الذين شوهوا بنقدهم جمال الفن وروعته . والغريب أن هؤلاء النقاد أنفسهم اذا ماهموا بالكتابة ما كانت بضاعتهم الا سطوا على ماقاله أولئك الادباء الافذاذ بل والاغرب أن نجد مايكتبون مليئا بنفس الالفاظ . الفاظ البكاء والنحيب . ولكن ياليت فى نفس الاسلوب البديع ، والمعنى الرقيق الجميل ، والخيال الحنون كما يكتب الادباء الحقيقيون . بل فى أسلوب سمج ثقيل لا ينال غير السخط والازدراء

ولقد قام ذلك الناقد الناشىء من جديد فانتقد في هذا الاسبوع أغانى رامى وأغانى وكنت أحسبه قد قرأ مقالى جيدا واستوعبه وعلمه مالم يعلم

وانى لاتساءل . ألم يستمع مرة أمثال هذا الناقد الى قطعة موسيقية شجية . ألم يؤثر فى قلوبهم يوما ما غناء رقيق . ألم يقرءوا في حياتهم أدبا فيه الاسى والوفاء

ان أول صفات الفنان . الرقة والحنان . ولكن هل أولئك فنانون ؟ ازرامي الذى انتقده ذلك الناشىء لابد وأنه الان يضحك فى سخرية واشفاق كما ضحكت وأشفقت

أى ضير فى قول رامى
والدمع أفصح لسان
للى يخونه لسانه

هذا المعنى الجميل الذى يسرى كالنسيم الرقيق يحمل الحنان والسلوى

أو .

صابر ومين حب يصبر
ومين رعي الود صانه

هذا القول الرائع الذى يصور الوفاء والاخلاص

أو ..

لما انت ناويه تهاجرينى
أمال دموعك كانت ليه

وهنا يسأل رامى في رفق وحنان عن سبب بكاء الحبيبة ويرقق قلبها بذكر بكائه هو وصبره . ألم يشعر كل فرد أحب بهذه الحالة . ألم يدر بذهن كل محب هذا المعنى اذا ما بكت حبيبته المتدللة يوما : ألا نترفق بها ونعاتبها في دعة واخلاص . والا ما هو الحب والتفاني . ولكن يخيل الى ان صاحبنا معجب (بالساديه) وهو نوع من الحب لا يهنأ فيه العاشق الا بضرب حبيبته

ويعود ذلك الاديب الناشىء فى غل وموجدة الى نقد اغنية لى وهى (ساعة الوداع) فينقلها خطأ . وانى ارجوه مرة اخرى عندما يحفظ شيئا يريد ان يقتدى به — ان يحفظه حفظا صحيحا . قال .

ازاى تخونى الدموع
فى وداعنا يوم عن يوم

وصحة ذلك كما نشر واذيع

كانت تخوني الدموع
فى فراقنا يوم عن يوم
وازاي اطيق الدموع
فى وداعنا آخر يوم

واظن أن كل فرد احس لوعة الفراق جال بفكره مثل هذا . . .

وقال .

مكتوب علينا العذاب
والغلب بعد اجتماعنا
واحنا فى عز الشباب
منانا نفرح بحالنا

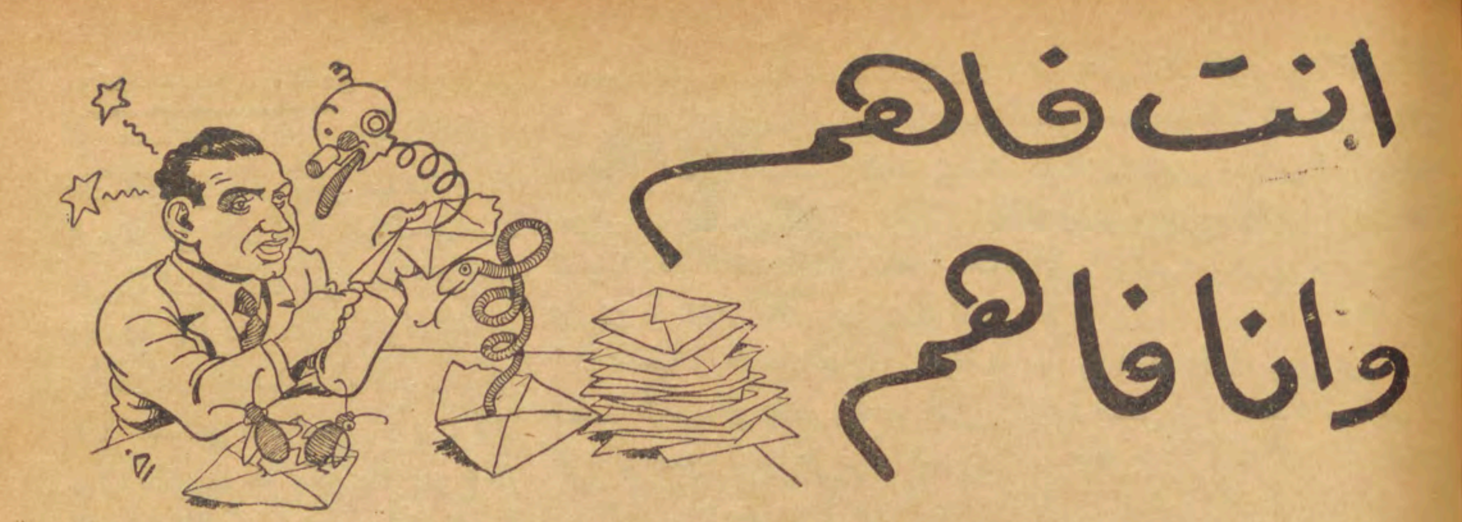
والصحيح

مكتوب علينا العذاب
والفرقة بعد اجتماعنا
واحنا فى عز الشباب
ما لحقنا نفرح بحالنا

واخذ يدعى ان رامي قد اثر على شعراء الاغانى حتى انى اردد مثله ذكر الدموع ، بينما ما افخر بشيء فى كتابتى للاغانى قدر فخرى بالابتكار والتجديد .. وما اخط حرفا واحدا لا اعرف ان فيه معنى مبتكرا وخيالا غير مسبوق .. كما ان اغلب اغانى باسمة آملة .. ولكن لا اعجب من افراد امتلات نفوسهم حسدا ولا يصيبهم التوفيق .. وبدلا من ان يعوضوا النقد بالجد والدرس والتثقيف يتعرضون لنقض غير صحيح . ونصيحتي الى هؤلاء الا يتطلبوا الشهرة عن هذا السبيل الخاطىء .. والاجدر بهم والانبل ان يقرأوا ويطلعوا ، ولعلهم واصلون يوما الى ما فاتهم ..

يوسف بدروس

إنت فاهم وانا فاهم



صلاح الدين عبد الرحمن — شبرا

ماهذا الاسلوب الذى كتبت به قصتك «جريمة الحب» ياصديقي القصصي؟ اصارحك بانى ذعرت وانا اتنقل فى قصتك بين كل موقف وآخر. ولولا انى واثق الآن من انك بعيد عنى لخفت من أن اقسو في التعليق على قصتك هذه القسوة. انك بارع براعة عجيبة في اطلاق الشتائم على السنة أبطالك وبطلاتك، ولكن هذا النوع من الناس لا يعيشون فى قصص الحب. اللهم الا اذا صدرت مجلة خاصة. تطبع على ورق الجزارين الاصفر وتتخصص فى تقديم صور لا تزال مجهولة من غراميات فتوات عرب اليسار وعشش الترجمان وتخاشيب المحمدى

ابتسم جمال ومسك بيدها وجذبها اليه وضم صدرها الي صدره وهو يقول

— انتي حياتي ياروحى. من المستحيل اني أعيش بدونك فى الحياة

واخذ يقبلها عدة قبلات وحينما كان يقبلها ويعانقها وتعانقه حتى كادا يعصران بعضهما دخل عليهم بدر فحينما نظر الي هذا المنظر المؤلم قال

— ما هذا؟ اه جمال..! جمال خائن، مجرم سفاك الدماء. مزبلة البلا :.. باما تعمل بنات اليوم اكتر من كده. ياكلبه

مرة أخرى ماهذا الاسلوب ياصديقي؟ ماذا تقصد بقولك أن عاشقين شابين متعانقين «يعصران بعضهما»! ان هذا «العصر» قد يكون مفهوما فى مصارعة يابانية على طريقة catch as catchcan ولكنه ليس مفهوما اطلاقا فى موقف حب وحنان ووله

ثم ما هذا التعبير الغريب «مزبلة البلا» الذى اجريته علي لسان بطل من ابطالك فى احدى ثوراته؟

مزبلة البلا!

انى اعرف أن (صناديق الزبالة) ملأى بأعقاب السجاير وبقايا المطابخ ونفاية كناسة المنازل ولكننى لم اسمع الا منك أن للبلا زبالة ومزبلة خاصة!

. . . .

وجد بدر صورة جمال معها وضحك ضحكة ملء الشدقين ومزقها كل التمزيق وحرقها فقالت وداد — بيتحرق قلبى . قلبي بيتحرق . حرام عليك

فرد اسماعيل بك

— اخرسي ياسافله . ياوقحة وقاحة زيادة فقالت بصعوبة والكلام منقطع والدموع على خديها — ما تعرفش يابابا ان الحب سر من أسرار الطبيعة.

مرة ثالثة. مامناسبة الحريق والخرس والسفالة والوقاحة فى قصة حب؟

ومتى كان للوقاحة قبل قصتك درجات (وقاحة شويه وقاحة متوسطه. ووقاحة زيادة ووقاحة (ميوليجى) ووقاحة ميتريو

وما هذا القاموس الغني بالالفاظ التي تشهد بان ابطالك تلقوا نوعا من التربية «العثمانية» الممتازة التي لا تعرف (العيب)! اغتفر لى قسوتى اذا قلت لك أن قارئات وقراء قصص الحب في مصر قد شبعوا من سماع تلك القائمة من الشتائم التى اعتادوا أن تنهال على آذانهم من سكان السلم اليسار من عربات الترام فاذا عادوا الي منازلهم وارتاحوا الى قراءة قصة فهم فى أشد حاجة الي قاموس من نوع آخر يغذيهم بالفاظ أخرى.

عقل ابو العينين — السويس

آلمني أن أعرف ان احد اطباء مصلحة التليفونات التى تعمل بها قد رأي في الخطبة التى القيتها بين يديه شكرا له علي اهتمامه بأمرك ما يدل على اختلال قواك العقلية. وان هذا الرأى قد انتهى بفصلك من عملك. آلمنى هذا ولكننى بعد ان انتهيت من تلاوة رسالتك رأيت أنك لم تقنع بوضع اسمك باللغة العربية فى ذيل الرسالة (عقل ابو العينين) بل اضفت اليه ترجمة الاسم بالافرنجيه هكذا Akl

يخيل الي انك تخشي أن يمر مثلي على رسالتك دون ان ينتبه الى ان اسمك «عقل» وهو اسم يقطع — في نظرك — بسلامة قواك العقلية علي خلاف ماخيل الى طبيب مصلحة التليفونات ولذا دققت في ترجمته بحروف أفرنجية!

اطمئن. لقد عرفت أنك عقل، وعقل أبو العينين كمان!

الآنسة س . ل ـ المعادي

عندما اعرف منك ان زميلتك قد نكبت تلك النكبة الهائلة بان أرسل صديقها مجموعة الرسائل التى كانت قد ارسلتها اليه الي ناظرة المدرسة السنية ـ عندما أعرف هذا لا تتولاني الدهشة كما تولتك انت أو كما تولت زميلات تلك المسكينة التي انهارت أحلامها الجميلة التى طالما حلمتها عن ذلك الصديق لأنى أكثر دراية منكن بطريقة تفكير ذلك النوع من الشبان ؟ طالما كررت هنا أن الفتاة المصرية منجم غنى للطيبة والبساطة وهى اذا خفق قلبها بحب أولت ثقتها ووهبت هـذه الثقة العزيزة الغالية قبل أن تتيقن من أن الرجل الذي سينالها جدير بها وأهل لها . . أنها « محدثة » علاقات غراميـه . أنها كحمامة كانت محبوسة في برج نظيف ناصع البياض تلتقط الحب النقي النظيف الغالى الذى يعنى أصحابها بتقديمه لها . فلما استطاعت أن تفلت من ذلك البرج خيل لها أن كل الحبوب التى تصادفها في الطريق من ذلك النوع الذى اعتادت أن تأكله اثناء حياة البرج القديمة ولـكنها سرعان ما تتبين أن « الاكل » في الخارج فيه الطيب وفيه (الرمرمـه) التى توجع البطن . وتتلف المعده . وتثير الرغبة المؤلمة فى القيء ؟

ان العذاري اللاتى يشرفن على السابعة عشرة أو الثامنـة عشرة — ياآنستي — لا يعرفن عن الرجل الا معلومات مشوشـة ضئيلة . قد يخيل الى الواحدة منهن أن كل الرجال من صنف أخ لهـا . أو ابن عم . وقد يكون هذا الاخ مرتبطا بعلاقة حب مع ابنة عم له أو ابنة خالة . وقـد يكون لسوء حظ اخته — مثالا للوفاء لها . والحرص علي سمعتها . والرغبة الطـاهرة فى أن يهبها كل ما يملك . اسمه وقلبه . وماله ومستقبله فلا تلبث اخته أن تـكون فى خيالها صورة مبالغا فيها عن وفاء الرجال وقد يشتد سوء حظها اذا تأبدت هـذه الصورة بقصة حب قرأتها . أو موضوع سينمى عرض أمامها فى جلسة شاعرة ذات ليلة من ليالى الصيف ، الى جانب الاشجار النامية علي جانبي ساحة واسعة رحبة تعرض فيها أفـلام دار من دور السينما الصيفيه . فاذا خفق قلبها بعد ذلك اسرفت فى اعطاء الثقة . وعاشت في قصة كلها تضحية ووفاء حتى تتبين لها الحقيقة . الحقيقة الرهيبة التى تنتهى باقناعها أن الرجال اجمعين ليسوا علي غرار اخيهـا او ابن عمها . وان بينهم من لا يتورع عن الجلوس فى المقاهى للتحدث عنها وعن الوقت الذي قضاه بين ذراعيها كانه يتحدث عن راقصة تعرض جسمها نصف عاريـة على مسارح روض الفرج ! ولا يتورع عن ان يطلع زملاءه واصدقاءه على رسائلهـا على انها « عينة » من آلاف الرسائل التى تصل اليه من عشيقاته ثم لا يتورع عن أن يستغل تلك العاطفة التى التهبت فى روح فتاة لم تنضج بعـد لـكى يذل ويتيـه . ويتلذذ باذلال مخلوقة قد يتردد ابوها أو اخوها او عمها عن ان يقبل مثله كاتبا فى تجارته او سكرتيرا يتخذ محله امام مكتب صغير عند الباب يتلقي اسماء الزوار ويعنى باصلاح ربطة الياقة واخفاء طرف منديل الجيب الاعلى . وتركيز الطربوش فى مكانه قبل أن يتأهب للدخول لدى سيده !

ليست هذه اول مرة اجيب فيها على اسئلة من هذا النوع فلقد كررت اكثر من مرة انني لست من المؤمنين بأن الحب أعمى .. الحب الذى هو أسمى العواطف الانسانية لا يمكن أن يصاب بالعمى . . ان الحب ـ فى رأيي ـ له عينان . كفنجاني شاي من السيفر الغالى ! وهو يبصر ويقدر ويحكم . انني أقرر هذا لانى جربت نفسي . . فقد شاءت الظروف أن اتصل ـ الى حد ما ـ بوسط معين خلال الاعوام العشرة الاخيرة . هو الذى جرى الاصطلاح الصحفى على تسميته بالوسط المسرحى . . وكان يـكفى أن اعلم انني اتحدث الى ممثلة أو راقصة لـكي تتبخر من خيالي كل فكرة عن الحب .. الحب بمعناه الصحيح ، فقد اشعر نحو احدى اولئك الممثلات بتقدير خـاص أو عطف . أو اعجاب أو مزيج من هـذه الاحساسات كلهـا ، ولـكن الحب لم يعرف سبيلا الي قلبي .

ولعل هذا القول يبدو غريبـا لاول وهلة فبعض أولئك الممثلات تعلق بهن من هم اثرى وارفع مركزاً . بل ان منهن من تدله فى حبها أكثر من وكيل وزارة ولـكن هذا كله لا ينفي عندى فـكرة « الحب الامثل » وحب الممثلات والراقصات — عندى — حب رخيص . كما أن حب ذلك النـوع من الشبـان الذين لا تتحرى فتياتنا عنهم والذين يتاجرون بالحب تجارة علنية وضيعة حب رخيص هو الآخر .

تناقشت مرة مع آنسة من أسرة كبيرة حول هـذا الموضوع بالذات . فعارضتني وصارحتني بانها تحب مطربا معروفا كان قبل نجاحه الموسيقى يحترف مهنة عادية من المهن البسيطة التي لا تمكن محترفيها من الاطلاع أو الاتصال بطبقات ممتازة أو التخلق بخلق راق . ولـكنها أكدت لى أنها تعتقد أنه ممتاز بخلق لا يتوفر لدي الـكثيرين من الشبان الذين ينتسبون الى أسر عريقة والذين أتموا دراساتهم الجامعية العالية

وسمعت هـذا الـكلام العجيب مبتسما واستخسرت أن أضيع وقتى فى المناقشة معهـا !

ومـرت أيام وتصـادف أن جلست لتناول العشاء فى مطعم معروف . وأقبل المطرب وجلس مع بعض أصدقائه على مقربة مني . وبدأ يتناول عشاءه . وأخذ صوت تجرعه « الشوربه » يرتفع فى « مزمزة » ذات رنين موسـيقي قبيح ، تنكره أبسط قواعد اللياقة ! ماذا تقولين يا آنستى أن تلك الآنسة قد أثارت شفقتى منذ تلك الليلة لانها تلقت أثناء دراستها فى « الميرده ديو » أن اخراج هذا الصوت أثناء تجرع السوائل

لى الأكل لا يليق . ومع ذلك فهى تدعى لا جرأة عجيبة بعد أن تكرر تناولها الطعام مع لك المطرب أنه يفضل الكثيرين من لشبان المتعلمين . انها مكابرة ومغالطة تدل على بشائر الحب الرخيص و « نزلت» ن عيني !

أعود فاكرر أن هذا الرأى قد لا يجد له انصارا كثيرين فى مصر سيدات من اسرات كبيرة تزوجن ترزية وعمال أسنان (خولية) زراعة وآلاتية . وادعين أن الحب أعمى . وأن أولئك الرجال يفضلون غيرهم ولكن الحادث الذي ذهبت زميلتك طالبة ... ضحيته وحده يكفي لكي يؤيد وجهة نظري فى أن الفتاة يجب أن تختار .. تطيل التفكير قبل أن تفتح مغاليق القلب بكر !..

ن م

أى تبرم ؟

لا داعى لاجهاد نفسك فى تفسير ما (خلف) سطور هذه الردود . انى اتجرد ... من كل رياء وتكلف واتحدث اليكم كانني اتحدث الى اصدقاء تربطنى بهم صلات تعود الى بضعة أعوام خلت.

لقد طلبت منك بيانات اكثر تفصيلا ولا زلت أطلبها وسأكون شاكرا أجزل الشكر اذا وصلتني فتى ؟

★ فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٧ صباحا والايام التالية بناحية بني حرب مركز طهطا

سيباع علنا المواشى والاذره المبينة بمحضر الحجز ملك خلف الله أدريس وخلافه

نفاذا للحكم ن ٣٠٤٤ سنة ٩٣٨ الازبكيه

وفاء لمبلغ ١٤ جنيه و ٧٣٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ محمد عقيل البشارى المقيم بالناحية

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٨ سبتمبر الساعة ٨ صباحا لما بعدها بفارسكور

سيباع علنا زراعة القطن وأشياء أخرى موضحة بمحضر الحجز

ملك مصطفي حسن شبقر من فارسكور

تنفيذا للحكم ن ١٢١٤ سنة ٩٣٧ مدنى فارسكور

وفاء لمبلغ ٩٤٢ قرش بخلاف أجرة النشر ومصاريف اعادة الاجراءات

كطلب محمد افندي عثمان عسيلي التاجر بفارسكور

فعلي راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر سنة ٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية اسطنها ويوم ٢٨ منه بسوق قويسنا اذا لزم الحال

سيباع علنا شب بقر سن ٦ سنوات تقريبا ملك عبد المعطى جاد الرفاعى

وفاء لمبلغ ٦٥ قرش بخلاف أجرة النشر وما يستجد

نفاذا للحكم ن ٢٨٣٠ سنة ١٩٣٨ قويسنا

كطلب الشيخ توفيق محمد يونس من اسطنها

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٧ سبتمبر سنه ٣٨ الساعه ٨ صباحا بناحية دير نجم

وفي يوم ١٨ منه بسوق ديرب نجم

كطلب الشيخ صادق الشافعى الكفراوى

سيباع علنا المنقولات المنزلية المبينه بمحضر الحجز

ملك الشافعى عطيه عتاب

وفاء لمبلغ ٢٥١ قرش صاغ

نفاذا للحكم ن ٢٦٩٧ سنة ٣٨ السنبلاوين

فعلى راغب الشراء الحضور



أذواقكم تناديكم
بحسن اختيار زيت الطعام
فلا تطلبوا إلا
زيوت مصر
« إنتاج معاصر بنى قرة - إدارة شركة مصر لحليج الأقطان »
إحدى مؤسسات بنك مصر
تطلب من مكتب البيع
٦٢ شارع الأزهر
الملك
الممتاز
المصرى
تليفون
ومن جميع البقالين

القبر تحت قوس النصر

بقية المنشور على صفحة ٦

ويلمت نظره في سخرية الى أن هذا الرحيل سوف يتيح له - أى للاب الشيخ - الفرصة للاستمتاع بذلك النظام اليومي الذى اعتاده فى حياته مع «أود». سوف يعود الى تلقى قبلتها فى المساء قبل أن تذهب الى فراشها والى سماع صرير المفتاح فى باب غرفتها. والى التلذذ بالسكون الفائر الذي يسود جو المنزل وأنت تحس بأن الاب الشيخ يحوم حول معرفة مافعله الشابان في الليلة الماضيه. وهو يرغب فى معرفة ذلك فهو يذكر انه لم ير ضوءاً في غرفتها عندما أغلق نافذته فى منتصف الساعة الرابعة ويتساءل عن سبب ذلك. وهو يستشف من خلال اجابتها ما يثيره ويستفزه فهو يهاجم ابنه إذ اجترأ على تلويث فتاة عذراء كانت تحت حمايته هو!

وأنت تحس من طريقة القاء ذلك الشيخ ولهجته أنه يغار من ابنه غيرة لا يكاد هو نفسه يشعر بها. فهى غيرة تشتعل فى عقله الباطن ويتجاهل أن تلك الفتاة انما هى خطيبة ابنه وحليته. وهو لا يستطيع أن يضبط غيرته من الشباب الذي يتمثل فى ابنه وخطيبته ويشعر الابن الجندى بذلك ويجابه أباه به. وينكر أن للابوة حقا فى أن تتعرض لمثل ماتعرض له أبوه. فلا يمكن أن يحكم على تصرفات جندي الامن عرض حياته للفناء فى ساحة القتال. ويثور الابن فيصارح أباه بأنه انما ينتقده لانه لا يريد أن يحرم من التمتع بذلك النظام الذى اعتاده في حياته مع «أود» أثناء غيبته فى الحرب. ثم يقول بمنتهى الصراحة.

— انه مما يضايقك أن أظل حيا!

ويدهش الاب الشيخ لذلك ولكن الابن الجندى يعلل هذا بما سبق من أن أباه يغار منه دون أن يشعر بتلك الغيرة. وهو يحس الآن بأن غيرته قد جرحت بعد الذى علمه مما دار بين الخطيبين في الليلة الماضية.. ويثور الابن على شيوخ العالم ويقول.

— إن الشبان قد اختفوا في هذه الحرب وعاد الشيوخ الى احتلال مكانهم كرجال وشبان من جديد

ويتهم والده بأنه يكرهه. وهنا تطلع «اود» والد خطيبها على ماذكره لها خطيبها من أن الحرب ستطول وأنه أخفي عليهما ذلك. ويدهش الاب لذلك وتخشى «أود» أن يموت خطيبها فى تلك الحرب! وعندئذ يقول الجندى لها.

— اذا مت فانني أمانع فى بقائك هنا - ثم يبدى رغبته فى أن يصطحبها معه الى باريس، فتمانع فى ذلك ويظن الاب الشيخ أنها تمانع من أجله فيشكرها. ويلح الجندى فى ذلك ويطلب اليها أن تختار بينه وبين أبيه ويدور بينها وبين الشيخ هذا الحوار العجيب!

هي — سيرحل؟

الشيخ — هل طرده أحد!

هي — سيذهب؟

الشيخ — ليذهب

هى — سيعود الى وطيس المعركة

الشيخ — فليؤد واجبه

هى — انه يواجه الموت

الشيخ — يتوهمون ذلك دائما!

وفي تلك الاثناء تكون أود بجانب الشيخ فيظهر عليها الاشمئزاز منه وتتراجع وهي تنظر اليه فى احتقار وازدراء وتقول فى صوت قوى:

— انك ترعبني!

فيصيح الشيخ. «أود»

ولكنها تلتفت الي الجندى وتقول.

«خذنى!»

وتصارح الشيخ بأنها تشمئز منه وانها لا تريد البقاء وتؤكد لخطيبها أنها لم تفكر فى أحد غيره. وانها له وحده وتفاخر وتزهو بأنها زوجته أو بأنه جعلها زوجته ويسألها الشيخ عما اذا كانت لم تشعر بحبه لها أو بحبه له. ولكنه ينتبه الى وجوب التزام الوقار والحكمة؛ وتلتفت الى خطيبها فتعاهده بأنه اذا مات مستشهدا فى ساحة القتال فسوف لاتعرف فى الحياة بعده الا ذكراه!.. وينصح لها الشيخ ألا ترتبط بمثل ذلك التعهد فتسخر منه وتكرر قسمها بأنها سوف تقنع بذكرى خطيبها الي أن تلحق به.. فاذا عاد الشيخ الى نصحها قالت فى قسمها وعاهدت خطيبها على أنه اذا مات فتستلحق به. ثم يشتد بها الضجر من الجو الذى يحيطها فتطلب خطيبها أن يأخذها معه فيتوسل الشيخ الى ابنه قائلا.؟!

— اتركها لى

وعندئذ تلتفت اليه وتقول.

— أتوجه اليه الكلام!!

الشيخ (للجندي) — قل لها أن تبقى. وتسخر منه أود فيعترف بأنه وهب قلبه لها للمرة الاولى فى حياته. فتنبهه الى أنه يجب أن يهبه لابنه وحده. ثم تسأله.

— هل تعرف شيئا عن الحرب؟

الشيخ — أعرف اليوم للمرة الاولى.

ثم يعترف بأنه لا يمكن للشخص معرفة الحرب الا بعد أن تدميه وتمزق قلبه. وهاهو يشعر بقلبه يتمزق! وعندئذ تشير الى الجندي قائلة.

— اذن انظر اليه الآن!

الشيخ «بندم» — ياصغيرى المسكين وتطلب اليه أن يحييه ويستغفره فيتقدم الشيخ الى ابنه ويسأله الصفح وهو يقول.

— ان البطولة أيها الشبان من حقكم الطبيعى. انى أتوسل اليك أن تعفو عما ارتكبته من حطة وضعة. لا أطلب شيئا آخر.. سافرا.. انسياني «لابنه» ولكن لا تسافر قبل أن تقول لى انك عفوت عني فها أنا والدك أجثو تحت قدميك. عفوك

فيتأثر الابن الجندى ويعفو عن أبيه ثم يقول .

— انه لشئ جميل أن يكون رجل هرم مثلك بهذا الحنان . لا تأسف على ماشعرت به من الالم . فاذا تألم الشيخ أصبح شابا . لا وسيلة غير الالم لكى تقترب منا نحن الشبان

وهذا هو في الواقع محور القصة كلها فقد وفق المؤلف الي الغرض الذي يرمي اليه . إذ كان واجب الابن الجندى أن يرفع خطيبته ووالده الي مستوى البطولة وأن يسمو بهما الى المثل العليا النبيلة التى وصل اليها حماة الوطن من جنود الجيش الفرنسى أثناء الحرب .. وها هما قد ارتفعا وسمت نفساهما الى السماء .. وهاهو الابن يعرض على أود أن تبقى مع والده بعد أن صفح عنه فيأبى الوالد هذه المرة ويرفض . ولكن يلح فيقبل الشيخ في خجل وحياء أن يحمى زوجة ابنه . ويلتفت الجندي الى خطيبته فيطلب اليها ألا تنفذ ماقالته له من أنها ستلحق به إذا مات فى ساحة القتال فهو لا يريد ذلك . بل هو يتوسل اليها أن تبحث لها بعده عن شباب يكون قد خاض غمار الحرب وأدى واجبه القومى . ويجب عليها ألا تترفع عن حبه إذا بادلها هو الحب

فاذا وصلت شخصيات القصة الثلاث الى هذا الحد من السمو والتطهر اقتربت أود من خطيبها وهى تقول .

— أحبك

ويقول الوالد لابنه في صوت قوى .

— ابق حيا

ويظهر الابن الرضي والاطمئنان ويتقدم الى الباب وهو يقول

— حسنا

وتنتهي القصة هكذا

الشيخ — عد الينا ناجيا

هي — احبك

الشيخ — انى فى حاجة الى يدك لكى تغمض عيني

هى — أحبك

الشيخ — أريد أن أراك واقفا بجانب فراش موتى

هي — أحبك

ويكون الجندى إذذاك قد وصل الى الباب فيلتفت اليهما ويقول فى لهجة مفعمة بالحب .

— كونا سعيدين

ثم يختفي ويسمع صوت الباب الخارجى وهو يغلق ثم صوت العربة وهي تبتعد وتظهر علامات الأسي على «أود» فتسقط على أحد المقاعد ويشترك الشيخ والشابة فى البكاء والأنين

★ في يوم ١٩ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا وما بعدهـا والايام التالية بالدرب الاحمر رقم ٣٧ قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا الاشياء الموضحـه بمحضر الحجز ٧ أغسطس سنة ٩٣٨

ملك الخواجا يوسف شـبتاي نفاذا للحكم ن ٧٩١ سنة ٩٣٥ جنح الخليفة ومؤيد بالحكم الصادر من محكمة مصر الاهلية بتاريخ ٢٧ أبريل سنة ٩٣٨ فى الجنحة المستأنفة ن ٧٢٤٠ سنة ٩٣٧

وفاء لمبلغ ٨٦٠ مليم و ٢٦ جنيه بخلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب السيده عزيزة هانم رأفت القيمة بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٨ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بنجع عبدالنبي تبع الطلمبات وما بعدها وان لم يتم يكون بسوق طهطا العمومي وفى يوم ٢٩ منه من الساعه ٨ صباحا

سـيباع علنا الاشـياء المنزلية والفراخ ومحصول القطن والاذرة الموضحه بمحضر الحجز ٢٣ أغسطس سنة ٩٣٨

ملك ابو الغيط عبدالموجود تنفيذا للحكم ن ٢١٢٦ اسنة ٩٣٨ طهطا

وفاء لمبلغ ١٧٣ قرش صاغ

كطلب يوسف بدروس من طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ من السـاعه ٨ صباحا بناحية صنصفت مركز منوف

وفى يوم ٢٢ منه بسوق جزي اذا لزم الحال

سيباع علنا أربعة ارادب قمح اسـترالي نظيف

ملك ورثة المرحوم محمد السيد قرله وهم فاطمة محمد الشماوى عن نفسها و بصفتهـا وصية شرعية على اولادها القصر نفـاذا للحكم ن ٣٤١٤ سنة ٩٣٨ منوف

وفاء لمبلغ ٥ ر ٤٧٦ قرش صاغ بخلاف ما يستجد

كطلب الشيخ مصطفى ابراهيم الدفراوي بصفة مديرا لتركة الدفراوي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ انه في يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بناحية روافع العساويـه وزمامها والايام التالية

سيباع علنا بقره حمراء سن ٨ سنوات وزراعة ادرة صيفى مبينه بالمحضر

ملك احمد عبد المنعم احمد مكي

نفاذا للحكم ن ١٨٠٣ سنة ٩٣٨ المنشاه

وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش بخلاف أجرة النشر هذا

كطلب احمد محمود سليمان

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ٢٦ سبتمبر سنة ٣٨ الساعة ١٠ صباحا بالبلد والايام التاليـــة اذا دعت الحاله ببندر نجع حمادى مركزها

سيباع علنا ٥ دست جورابات ملونة ن ١١٠٠ وأشياء أخرى موضحـة بمحضر الحجز

ملك الخواجه فتح الله بشاره التاجر من الناحيه

كطلب ب. اده افندى عبيد التاجر بمصر

وفاء لمبلغ ١١ جنيه و ١٤٠ م بخلاف ما يستجد

نفاذا للحكم ن ٣٤١٧ سنة ٣٨ مـدنى ازبكي

فعلى راغب الشراء الحضور

★ في يوم ١٧ سبتمبر سنـة ٩٣٨ من الساعة ٨ صباحا بكفر شاهين وفى يوم ٢٠ منه بسوق زفتي اذا لزم الحال

كطلب الشيخ عبد الحميد عبد الحميـد عيسى كفر شبرا قبوح

سيباع علنا جاموسه حمراء سن ٥ سنه

ملك الشيخ محمد ابراهيم دراز عمـدة كفر شاهـين

وفاء لمبلغ ١٥٩٠ قرش بخـلاف رسم هـذا وما يستجد

نفاذا للحكم ن ١٦٣٦ سنة ١٩٣٨

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٩ سبتمبر سنـة ٩٣٨ من السـاعة ٧ صباحا والايام التالية بناحيـة باويط مركز ديروط

سيباع علنا بقرة صفراء سن ٦ سنوات

ملك عبـد الحميد ابو زيد نفاذا للحكم ن ٣٤١٢ سنة ١٩٣٧ منفلوط

وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش صاغ وما استجد ويستجد من جميعه

كطلب الشيخ اسماعيل محمد عثمان شيخ ناحية مير بمنفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية جلال باشا الغربيه وفى يوم ٢٦ منه اذا لم يتم فى اليوم الاول يكون بسوق البدرمان مركز ملوى

سيباع علنا المحصولات الزراعية المبينة بمحاضر الحجز

ملك جرس وجريس ولدس حنين متضامنين تنفيذا للحكم ن ٣٣٢٢ سنة ١٩٣٨ مدنى ملوي وفاء لمبلغ ٦٨٥ قرش صاغ بما فى ذلك رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب نجيب افندى نصر حنين من ملوى

فعلى راغب الشراء الحضور

★ فى يوم ١٧ سبتمبر سنة ٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه بناحية الساحل قبلي

سيباع علنا المنقولات والاثار والمواشى المبينة بمحضر الحجز ٣١ يوليو سنه ٣٨

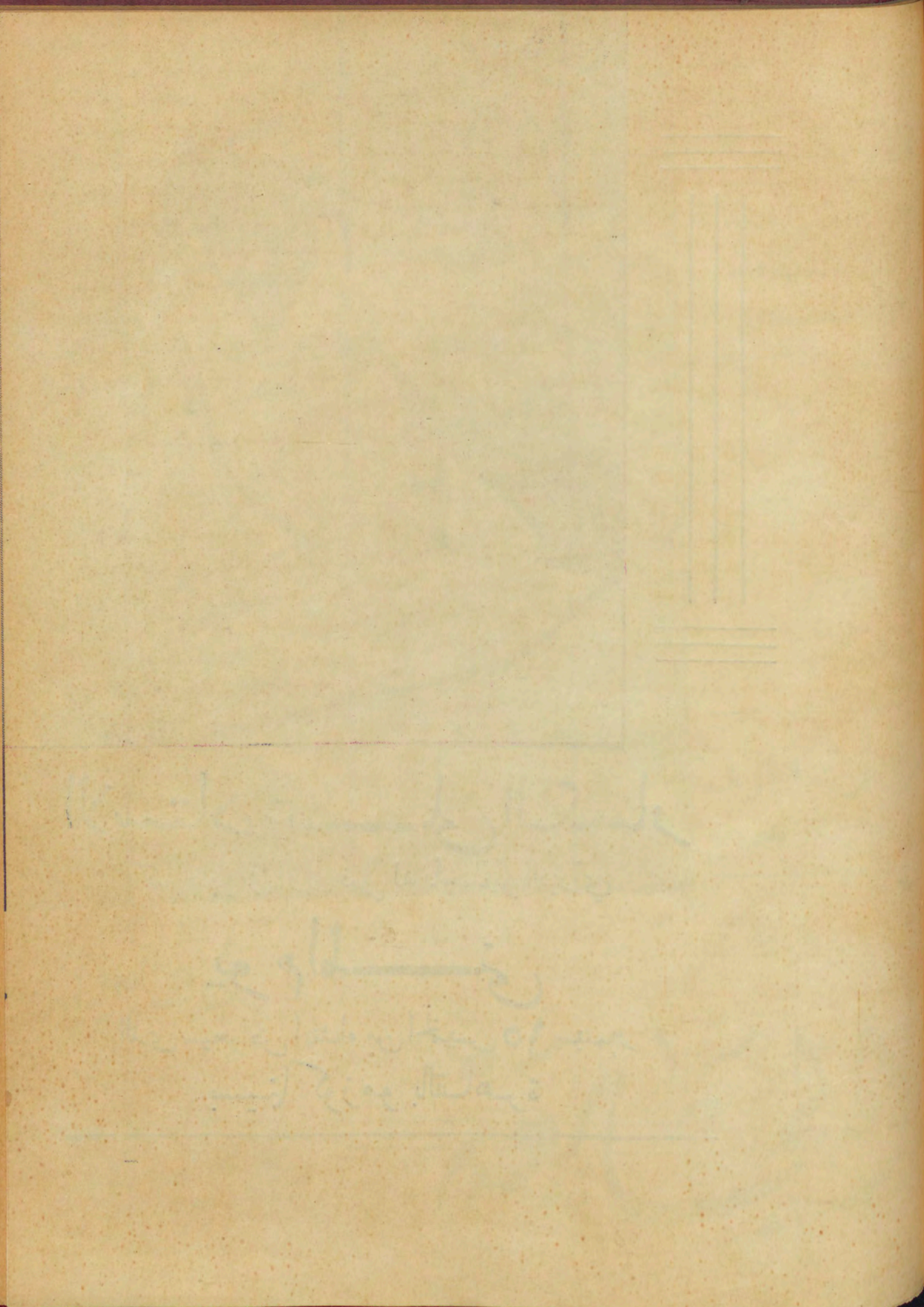
ملك حسن عبد الله حمد من نجع حارس تبع الساحل قبلي

نفاذا للحكم ن ١٣٩٧ سنه ٣٨

وفاء لمبلغ ١٤٠ صاغ

كطلب الشيخ فايز احمد محمود قصف من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور





الاستاد علــــــى الكسار

كما يظهر فى أول فيلم له بأستديو الفيزني

يوم المــــــنى

الذى سيعرض ابتداء من الخميس ١٥ سبتمبر
بسينما كوزمو بالقاهرة